عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعية النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جيل الشباب في جامعات الضفة الغربية

يسرى "محمد نايف" عبدالله حاج حمد

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1439 هـ/ 2017 م

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعية النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جيل الشباب في جامعات الضفة الغربية

إعداد

يسرى "محمد نايف" عبدالله حاج حمد

بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية – جامعة القدس المفتوحة – نابلس– فلسطين

المشرف: الدكتور صلاح الدين علي وتد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي من الدراسات العليا– جامعة القدس – فلسطين

القدس _ فلسطين

1439 هـ/ 2017 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج العمل الاجتماعي

إجازة الرسالة

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعية النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جيل الشباب في جامعات الضفة الغربية

اسم الطالبة: يسرى "محمد نايف" عبدالله حاج حمد

لرقم الجامعي: 21311994

المشرف: الدكتور صلاح الدين علي وتد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2017/12/12 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د.صلاح الدين علي وتد التوقيع: _____
2. ممتحنا داخليا: د. خالد هريش التوقيع: _____
3. ممتحنا خارجيا: د. نزيه ناطور التوقيع: _____

القدس – فلسطين

1439هـ – 2017 م

الإهداء

أُهدي بحثي هذا إلى نبعِ الحبِّ والحنان والسعادة، إلى من زرعوا بداخلي حبَّ العلم، إلى أُمّي الغالية أدامها الله لي دائمًا وأبدًا. وإلى روح أبي الطاهرة. وإلى من توجني بتاج العلم وسار معيَ طريقي، وتحمّل معيَ عناء الدراسة فكان نِعْم السّند، ونِعْم الرفيق ونِعْم الصديق زوجي الحبيب علي دياب أدامه الله لي دائمًا وأبدًا. وإلى أجمل وأعزّ ما لدي نبض القلب إخوتي وأخواتي الذين دعموني بحبهم وحثوني على المثابرة والاجتهاد وعدم التخاذل، وإلى فلذاتِ قلبي ورحِ حياتي فراشتيّ: تولين، وتالا. وإلى كل من أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور وأوصله إلى هذا المستوى.

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الباحثة: يسرى "محمد نايف" عبدالله حاج حمد

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة أنّها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يُقدم لنيل أية درجة عليا لأيّة جامعة أو معهد.

التوقيع: _____

الاسم: يسرى "محمد نايف" عبدالله حاج حمد

التاريخ: 2017/12/12

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر إلى كلّ من ساعدني في إخراج بحثي هذا، وإلى جميع الطلبة الذين قاموا بالإجابة بكل مصداقية على الاستبانة، وقابلوا الموضوع بصدر رحب ودعموا الفكرة.

كما واتقدم بالشكر إلى الدكتور صلاح الدين وتد المشرف على الرسالة الذي تابع هذه الرسالة منذ أنْ كانت فكرة حتى غدت وأصبحت جاهزة للحكم والتقييم، والذي قام بإرشادي وتقديم التوجيهات اللازمة، وبذل جهودا جبارة ولم يبخل عليّ، لا بعلمه ولا بوقته فقدّم لي الكثير من وقته لإرشادي وتوجيهي وإعطائي العديد من التوجهات لإنهاء رسالتي على هذا الوجه وهذا القبيل.

وإلى نبع الحبّ والحنان أُمّي الغالية أدامها الله لي دائمًا وأبدًا، وإلى روح أبي الطاهرة (رحمه الله أسكنه فسيح جناته)، زوجي، بناتي، إخوتي، أخواتي، أصدقائي، أشكركم جميعاً على ما قدمتموه لي من دعم معنوي ونفسي وحثي على المضي والمثابرة لإكمال مشروعي هذا.

المحكمون الأفاضل، الدكتور صلاح الدين وتد، والدكتور حسين الخزاعي، والدكتور نزيه ناطور، والدكتور ابراهيم محاجنة، والدكتور خالد هريش، والدكتور سهيل حسنين. وجميع أساتذتي الكرام في جامعة القدس. لكم مني تقديرًا واحترامًا

الباحثة: يسرى "محمد نايف" عبدالله حاج حمد

فهرس المحتويات

العدد	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	
	إقرار	أ
	شكروتقدير	ب
	فهرس المحتويات	ت
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الرسومات البيانيّة	خ
	فهرس آيات القرآن الكريم	د
	فهرس الأحاديث الشريفة	د
	الملخص باللغة العربية	ذ
	الملخص باللغة الانجليزية(Abstract)	ر
	الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	1
1.1	المقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	8
3.1	الأهمية والمبررات	9
	الفصل الثاني: الخلفية النظريّة	11
1.2	الباب الأول: مفهوم الشباب	13
2.2	الباب الثاني: الجامعات والشباب الجامعيّ في المجتمع الفلسطينيّ	15
1.2.2	مشكلات الشباب الجامعيّ	16
2.2.2	حاجة الشباب الجامعيّ إلى الخدمات	19
3.2	الباب الثالث: الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة	21
1.3.2	دوافع السعي لطلب المساعدة	23
2.3.2	المصادر التي يتمّ التوجه إليها لطلب المساعدة	26
1.2.3.2	مصادر الدعم الاجتماعيّ غير الرسميّ	26

2.2.3.2	مصادر الدعم الاجتماعي الرسمي	28
3.2.3.2	الأفضلية بالسعي لطلب المساعدة بين مصادر الدعم الرسميّ وغير الرسميّ	28
4.2.3.2	مدى توفر مصادر الدعم وعلاقة الفرد بها	30
4.2	الباب الرابع: النظريّات المُفسرة للاستعداد للسعي لطلب المساعدة وأساليب المعاملة الوالديّة	32
1.4.2	نظريّة السلوك المخطط	32
2.4.2	نظريّة الأمل	37
3.4.2	نظريّة التحليل النفسيّ	39
4.4.2	نظريّة النمو النفسيّ والاجتماعيّ	41
5.4.2	نظريّة التعلم الاجتماعيّ	44
6.4.2	نظريّة التفاعل الرمزيّ	45
7.4.2	النظريّات المُفسرة لتقدير الذات والسعي لطلب المساعدة	46
5.2	الباب الخامس: العوامل التي ترتبط باستعداد الفرد التوجه لطلب المساعدة	47
1.5.2	العوامل الظرفيّة	48
2.5.2	ارتباط السعي لطلب المساعدة بالعوامل الشخصية	49
3.5.2	ارتباط الخصائص الديموغرافيّة بالسعي لطلب المساعدة	59
4.5.2	صلة السعي لطلب المساعدة بالعوامل الأُسريّة	71
1.4.5.2	أولا: أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة	75
2.4.5.2	ثانيا: أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة	79
6.2	سؤال البحث المركزي:	85
7.2	هدف البحث المركزيّ:	86

8.2	تعريف المصطلحات	86
9.2	فرضيّات الدراسة	92
	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	95
1.3	منهجية البحث	96
2.3	مجتمع وعينة البحث	96
3.3	أداة البحث	102
4.3	مراحل البحث	107
5.3	أساليب المعالجة الإحصائيّة	107
	الفصل الرابع: النتائج	109
1.4	عرض نتائج الدراسة	110
	الفصل الخامس: النقاش والتوصيات	148
1.5	القسم الأول: نتائج البحث المركزيّة	150
2.5	القسم الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.	154
3.5	القسم الثالث: مناقشة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التعسيريّة وبين الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.	164
4 .5	القسم الرابع: مناقشة الفرضيّات المتعلقة بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وكذلك العلاقة بين تقدير الذات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة	177
5.5	القسم الخامس: مناقشة العلاقة بين حدّة المشكلات واستعداد الطلبة للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة	185
6.5	القسم السادس: مناقشة الفروق في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة حسب	189

	مصادر الدعم(غير رسميّة ورسميّة)	
7.5	القسم السابع: مناقشة الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعية النفسية تعُزى إلى عدد من المتغيرات الديموغرافيّة	191
8.5	الاستنتاجات	206
9.5	فوائد البحث	210
10.5	انتقادات ومآخذ وقعت فيها الدراسة	211
11 .5	التوصيات	212
	المراجع العربية	214
	المراجع الإنجليزية	222
	الملاحق: ملحق1 (الاستبانة)	244

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزيع المعطيات الديموغرافيّة لعيّنة البحث من طلبة الخدمة الاجتماعيّة في الجامعات الفلسطينية.	97
2	قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور البحث (المعاملة التيسيريّة، المعاملة التعسيريّة، تقدير الذات,حدّة المشكلات ومدى السعي لطلب المساعدة)	106
3	قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا(في جميع محاورها) وعلى انفراد وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.	111
4	قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة معا وعلى انفراد وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة الشباب.	120
5	المتوسطات، والانحرافات المعياريّة لمدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة حسب مصدر المساعدة غير الرسميّ والرسميّ	135
6	المتوسطات والانحرافات المعياريّة لمدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة	137

	النفسيّة (العام ومن مصادر المساعدة غير الرسميّة والرسميّة) تُعزى إلى الجيل	
7	المتوسطات والانحرافات المعياريّة لمدى استعداد الطلبة للسعي لطلب المساعده الاجتماعيّة النفسيّة حسب الجنس	139
8	المتوسطات والانحرافات المعياريّة، لمدى استعداد الطلبة في للسعي لطلب المساعده الاجتماعيّة النفسيّة حسب الوسط السكني(مدينة، قرية، مخيم)	141
9	المتوسطات والانحرافات المعياريّة، لمدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة حسب مدى التدين	143
10	المتوسطات والانحرافات المعياريّة، لمدى الاستعداد لدى الطلبة للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ	145

فهرس الرسوم البيانية

رقم الرسم البياني	عنوان الرسم البياني	الصفحة
1	متوسطات الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى وسط التوجه(رسميّ وغير رسميّ)	136
2	متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجيل	138
3	متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب الجنس	140
4	متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب الدعم حسب الجهة حسب الوسط السكنيّ	142
5	متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تعُزى إلى مدى التدين	144
6	متوسطات مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تعزى إلى المستوى الاقتصاديّ	146

فهرس آيات القرآن الكريم

العدد	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة في القرآن	رقم الصفحة
1	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"	{البقرة: 153]	23	67
2	وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا"	{الطلاق:2-3 }	558	67
3	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا"	{النساء: 132}	99	67
4	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إلى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ	{غافر:44-45}.	472	67

فهرس الأحاديث الشريفة

العدد	الحديث	اخراج الحديث الشريف	رقم الصفحة
1	(إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى) (رواه البخاري ومسلم)	اخرجه البخاري في صحيح البخاري في باب بدء الوحي (1) وفي باب الايمان(54). وأخرجه أبو داؤود في سننه باب فيما عني به الطلاق والنيات رقم (2201)	65

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إل ى توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين استعداد طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب في الجامعات الفلسطينيّة للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. وتمّ اختيار المنهج الكميّ. فقد أُختيرت العيّنة بالطريقة الطبقيّة العنقوديّة العشوائيّة، وتكوّنت من (515) طالبا من جامعة القدس المفتوحة، ومن جامعة القدس، ومن جامعة بيت لحم. ولتحقيق أهداف الدراسة صمّمت الباحثة استبانة تتعلق بأساليب المعاملة الوالديّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة، وتمّ تحليل البيانات باستخدام الرزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS). وقد أشارت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة، وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة مع الميل لطلبها من المصادر غير الرسميّة مثل: الأهل، والشبكات الاجتماعيّة أكثر من المصادر الرسميّة. وفي حين تبين وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة واستعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة مع الميل لطلبها من المصادر الرسميّة أكثر من المصادر غير الرسميّة. كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طرديّة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وعلاقة عكسيّة بين أساليب المعاملة التعسيريّة وتقدير الذات. وتبيّن أنّ الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لا يرتبط بتقدير الذات في جميع الحلات. كما وتبيّن وجود علاقة بين حدّة المِحَن والاستعداد العام لطلب المساعدة مع الميل لطلبها من المصادر الرسميّة أكثر من المصادر غير الرسميّة ربما لكونها مستعصية على الحلّ، وتتطلب تدخلا مهنيّا. كما وأشارت نتائج اختبارات التباين (T.test, One Way Anova, & Tukey) إلى الميل للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة أكثر من الرسميّة. وتبيّن أنّ الأصغر والأكبر سنّا دون الوسط من الطلبة أقلّ استعدادا للسعي لطلب المساعدة. وتبيّن أّن سكان المدن يميلون للسعي لطلب المساعدة أكثر من سكان القرى. وميل الأقل تدينا للسعي في طلب المساعدة الرسميّة أكثر من المتدينين الذين يتكلون على الله ،وقلة ثقتهم بالمؤسسات الرسميّة. كما وتبيّن ميل ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي لطلب المساعدة أكثر من ذوي المستوى الاقتصاديّ المنخفض. وتبين عدم وجود فروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الجنس.

خلصت الدراسة إلى توصيات نظريّة وتطبيقيّة منها: القيام بأبحاث حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الأوساط المختلفة في المجتمع الفلسطينيّ، والاستفادة من النتائج في تعزيز العلاقات بين الآباء والأبناء وتبصير الجامعات بأهمية إقامة خدمات للدعم النفسيّ والاجتماعيّ، وضرورة رفع وعي الشباب لأهمية السعي لطلب المساعدة في مواجهة التحديات المختلفة.

The Relation between Parental Treatment Methods and the Readiness to Seek Psycho-Socio Help Among Young Social Service Students in the Universities of the West Bank.

Prepared by: Yusra "Mohammed Nayef" Abdulla Haj Hamad

Supervisor: Dr. Salah Eldien Wattad

Abstract

The study aims to clarify the relationship between parental treatment methods and the willingness of young social service students in Palestinian universities to seek psychosocial and social assistance. The quantitative approach was chosen. The sample was determined by random stratified cluster method, consisting of 515 students from Al-Quds Open University, Al-Quds University and Bethlehem University. So as to achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire concerning parental treatment methods and willingness to seek help. The data were analyzed using the Statistical Packages for Social Sciences (SPSS). The results of the (Pearson Correlation Test) showed that there was a link between the methods of the facilitative parental treatment and the willingness of young students to seek help with the tendency to seek unofficial sources such as parents and social networks rather than official sources. At the same time, it was found a relationship between the arbitrary parental treatment methods and the willingness of young students to seek help with the tendency to ask for it from official sources rather than unofficial sources. The results also indicated a positive relationship between the methods of parental treatment and self-esteem and the inverse relation between the methods of arbitrary treatment and self-esteem. It turned out that the willingness to seek help was not related with self-esteem in all cases. There was also a relationship between the severity of the ordeal and the general readiness for asking assistance with the tendency to ask for it from official sources rather than unofficial sources, perhaps because they are intractable and require professional intervention. The results of the contrast tests (T.test, One Way Anova, & Tukey) indicated a tendency to seek assistance from unofficial rather than official sources. It was also found that younger and older students- below the middle- were less willing to seek help. It turned out that Urban residents tend to seek help more than villagers. And the tendency of the less religious to seek official assistance more than the religious who depend on God and they have less confidence on official institutions. It also turned out that those with a high economic level tend to seek help more than those with low economic-level. There were no differences in willingness to seek help due to sex.

The study concluded some theoretical and practical recommendations, including conducting some researches about the relationship between parental treatment methods and willingness to seek help among the different communities in the Palestinian society. Getting benefit out of the results to reinforce the relations between parents and children. Creating a clear vision to the universities about the importance of establishing psychological and social support services. The importance of promoting youth awareness about the necessity of seeking help in facing the different challenges.

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

1.1. المقدمة

2.1. مشكلة الدراسة

3.1. الأهمية والمبررات

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

1.1 المقدمة

تهدف الدراسة الحاليّة إلى توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب في الجامعات الفلسطينية، إذ يمثل الشباب الشريحة الأكبر بين شرائح المجتمع العربي (بركات،2000). والطلبة الجامعيون هم أحد المكونات الرئيسة لهذه الشريحة العمريّة، وقد يواجه الشباب الجامعيّ التحديات والتحولات التي يمر فيها الشباب في تطورهم ونموهم، وقد يلاقون مشكلات خاصة في الوسط الجامعي، من المِحَن والأزمات، والصراعات والمشكلات غير المحلولة، والحاجات غير المشبعة التي لها أبعادها المختلفة على تفاعلات الشباب، ومدى تكيفهم في المجال الشخصيّ، والأسريّ، والاجتماعي(Francis, Boyd, Aisbett, & Newnham, 2006)، قد تثقل عليهم وتزيد من مِحَنهم (كنعان، 2008)، ممّا قد يدعوهم إلى السعي لطلب الدعم الأُسريّ والمهني عندما يفقدون القدرة على مواجهة المشكلات والمِحَن التي قد تعود إلى مصادر شخصيّة، وأُسريّة واجتماعيّة. وقد نجدهم مترددين بين الإقدام والإحجام عن السعي لطلب المساعدة سواء من الأُسرة أو من مصادر مهنيّة، وهذا التردد ربما يعود إلى عوامل شخصيّة، أو اجتماعيّة وبشكل رئيسيّ أُسريّة تتعلق بأساليب المعاملة الوالديّة (Barksdale & Molock, 2009).

العوامل التي ترتبط مع استعداد الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، من المصادر غير الرسميّة والرسميّة.

هناك عدد من العوامل التي قد ترتبط بالسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من عوامل أُسريّة شخصيّة واجتماعيّة تتصدرها العوامل الأُسريّة.

أولا: العوامل الأُسريّة:

إنّ البناء الأُسريّ، والعلاقات الأُسريّة، وظروف الأُسرة، ومدى أدائها، والتنشئة الأُسريّة، تتصل بتطور الشخصيّة وقدراتها على مواجهة التحدي، والتفاعل، والتكيف الشخصيّ والاجتماعيّ، ومدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة (حلاوة، 2011؛ أبو حمدان،2011 ;Evans, Davidson, & Sicafuse, 2013). فالأُسرة ذات النسق المفتوح التي تتعامل مع أبنائها بشكل منفتح وديمقراطيّ، تجعلهم منفتحين أكثر على أهلهم وعلى الأنساق الخارجيّة الأخرى، فقد لا يترددون كثيرا في التوجه إلى أهلهم أو إلى مصادر رسميّة في طلب الدعم والمساندة، بينما الأنساق الأُسريّة المغلقة، والمتباعدة التي تتعامل بشكل منفر مع أبنائها فإننا قد نجدهم أقلّ انفتاحا للتوجه في طلب المساعدة النفسيّة والاجتماعيّة (لامبي ومورنج، 2001)، سواء من الأُسرة أو من مصادر مهنيّة (Bong, 2008). إنّ الأنساق الأُسريّة المفتوحة والمغلقة تتبنى أنماطا من التنشئة الاجتماعيّة تمارسها مع أبنائها قد تنحصر في أساليب المعاملة الوالدية، فإنّ أساليب المعاملة الوالديّة التوافقية وغير التوافقية تشكل أنماط التفاعل الأساسيّة في علاقة الوالدين بالأبناء وتنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على تنشئتهم ونمو شخصياتهم، في جميع جوانب الشخصيّة: الجسديّ، والمعرفيّ، والانفعاليّ، والسلوكيّ، وكذلك على مواطن الضعف والقوة وتطوير الذات التي تنمو من تفاعل الكائن الحي مع البيئة، وقد ترتبط مع استعدادهم للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. (Rogers, 1957)

أساليب المعاملة الوالديّة:

تشير إلى الأنماط التي يمارسها الوالدان في تعاملهم وتفاعلهم مع أبنائهم وتشكل مجموعتين من الأنماط: مجموعة إيجابيّة توافقيّة، ومجموعة سلبيّة غير توافقيّة (الغذاني، 2014)، وفيما يلي نصنف أساليب المعاملة الوالديّة حسب الأساليب التيسيريّة والتعسيريّة.

أولا: أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة:

وهي تلك الأساليب التي تيسّر نمو الفرد من خلال المعاملة الممكنة، والمناخ الداعم والتحفيز والاستقلالية ومنها، الأُسلوب الديمقراطي، أُسلوب التقبل، وأُسلوب التسامح والتعاطف الوالدي.

الأُسلوب الديمقراطيّ: يعتمد هذا الأُسلوب على احترام شخصيّة الشاب، ومنحه الحرية والقرار بخصوص السعي لطلب المساعدة (أحمد، ومحمد، 2002؛ سلامي، 2012).

أُسلوب التقبُل: يتضمن قدراً من الاهتمام والقبول لسلوك الأطفال وتصرفاتهم، إذ إنّ قبول الطفل من قبل والديه، يزيد من ثقته بالآخرين، ممّا يجعله مستعدا للسعي لطلب المساعدة النفسيّة والاجتماعية سواءً للوالدين أو لجهات المختصة (علاء الدين، 2011).

التسامح: يسمح الآباء من خلال هذا الأُسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، (الأنصاري، 2004) ف إذا ما توجهوا إليهم بطلب العون والمساعدة لا يشعرون بالحرج في عرض مشكلاتهم (دريبن، 2012).

التعاطف الوالديّ: إنّ العناية العاطفية والتعبير عن مشاعر الحبّ والمودة والدفء والحنان والتعاطف والدعم العاطفي، وقد يشعر الولد بأنه محبوب لدى والديه، وأنهم يحيطونه بالدفء عند مواجهته للصعاب ومعتادون على دعمهم له عاطفيا، لذلك فقد يتوقع الأولاد الدعم من الأهل

حين التوجه إليهم، وهذا ما يحفزهم على الإقدام على طلب المساعدة من الوالدين وكذلك للجهات المتخصصة بتشجيع وتعاطف ودعم من الأُسرة (سلامي، 2012).

ثانيا: أساليب المعاملة الوالديّة التعسيرية:

وهي تلك الأساليب التي تشير إلى التباعد بين الأهل والأولاد من خلال التسلط، والقسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والتفرقة، والرفض، والنبذ، والتذبذب.

أسلوب التسلُّط والقسوة: أسلوب التسلط والقسوة يقصد به المبالغة في الشدة والقسوة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الفرد وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسريّة: كالتهديد، والعقاب الجسميّ أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل، وفرض القيود المحددة للطفل والتحكم الزائد (أحمد، ومحمد، 2002؛ دريبن، 2012؛ سلامي، 2012؛ الراشدان، 2005). لذلك فإنّ خوف الشباب من عقاب قد يترقبهم، وقد يجعلهم يحجمون من التوجه إلى الأهل بسبب إحساسهم إنّ والديهم أو المصادر الرسميّة قد لا تتعاون معهم (اليازوري، 2012).

أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل هذا الأُسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أنْ يقوم بها (الغداني، 2014)، ويكون أكثر إحجاما عن التوجه للمجتمع بسبب اعتماده الكامل على الأُسرة (علاء الدين، 2011).

أسلوب الإهمال: ويقصد به ترك الطفل دون أية رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب والتغاضي عن السلوك غير المرغوب، بالإضافة إلى تركه دون أي توجيه (دريبين، 2012؛ سلامي، 2012)، ونتيجة للإهمال قد يشعر بعدم الانتماء للأُسرة والمجتمع وعدم اللجوء إليهم عند الحاجة (علاء الدين، 2011).

أسلوب التفرقة: يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأطفال ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والاهتمام، وقد لا يشعر بأنّ والديه هم مصدر دعم، ويعتقد بأنّ باقي المجتمع كمثل والديه، فقد يحجم عن السعي لطلب المساعدة من الأهل ومن المتخصصين (الغداني، 2014؛ كفافي، 1989؛ الهمشري، 2003؛ اليازوري، 2012).

أسلوب الرفض والنبذ: يتمثل هذا الأسلوب في المعاملة الوالديّة في رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً الطفل، وعدم إظهار الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف، وهذا ما قد يؤدي إلى تكوين مشاعر سلبية لهذا الطفل نحو والديه كرد فعل لمشاعرهم نحوه (العيسوي، 2005؛ سلامي، 2012؛ كفاني، 2008) وهذا ما قد يجعل الطفل أقلّ استعدادا للجوء لوالديه عند حاجته للدعم في مواجهة محنه وأزماته.

التذبذب: يقصد بالتذبذب عدم التوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يُثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر، ما يمثل التقلب في التعامل مع الطفل (دربين، 2012؛ سلامي، 2012) وبسبب عدم ثقتهم بوالديهما، فقد يبدون أكثر إحجاما للسعي في طلب المساعدة من الأهل والمختصين.

ثانيا: تقدير الذات:

يعرّفها كوبرسميث (Cooper-smith, 1981) بأنّها تقييم بضعة الفرد لنفسه وينفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابيّة والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصيّة (بلكيلاني، 2008) وينقسم تقدير الذات إلى مستويين: تقدير الذات المنخفض، وتقدير الذات المرتفع. أمّا تقدير الذات المنخفض، فإنّه

يشكل معيقا لصاحبه، حيث يركز أصحاب هذا المستوى على نقائصهم، وعيوبهم، وصفاتهم السلبية، كما يتميز هذا الشخص بفقدان الثقة في قدراته، لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشاكله، واعتقاده إنّ معظم محاولاته ستكون فاشلة، ويعمل باستمرار على افتراض أنّه لا يمكن إنّ يحقق النجاح (طرج، 2013)، فإنّ هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا (شريفي، 2002)، وأمّا أصحاب تقدير الذات المرتفع، فيؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة وأنّهم يتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم بالنجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم (أمزيان، 2007؛ يونسي، 2012، كفافي، 2009) لذلك فقد يزيد ميل ذوي التقدير الذاتي المرتفع للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة أكثر من ذوي التقدير الذاتي المنخفض.

ثالثا: ضخامة الأزمة والمحنة:

إنّ مستوى المشكلات والأزمات التي يعاني منها الفرد قد ينعكس على مدى استعداده للسعي لطلب المساعدة، فكلما كانت المشكلة مستعصية ومتأزمة وشعور الفرد بالتهديد والحاجة إلى الاستقرار والتوازن، فقد يزيد مدى استعداده للسعي لطلب المساعدة (Carlton & Deane, 2000).

رابعا: المتغيرات الديمغرافية الشخصيّة:

هناك عدد من العوامل الديمغرافية الوسيطة كالجنس، والعمر، ومكان السكن، ومدى التدين، والمستوى الاقتصادي، ومدى التدين لدى الأهل (علاء الدين، 2011؛ Laukkanen, Hintikka, Kylma, Kekkonen, & Marttunen, 2010) قد تمثل عوامل أخرى في سلوك السعي للحصول على المساعدة النفسيّة والاجتماعيّة.

2.1. مشكلة الدراسة:

يمثل الشبابُ الشريحةَ الأكبر في المجتمع الفلسطينيّ، والطلبة الجامعيون هم أحد المكونات الأساسيّة لهذه الشريحة. وتعتبر هذه المرحلة مليئة بالتحولات والمشكلات التي قد تستعصي على الحل بالموارد الذاتية للطالب نفسه، وقد تعيق تطور الشباب وتكيفهم الاجتماعيّ والجامعيّ، وتقلّل فرص النجاح والتقدم، وفي أسوء الحالات إلى الانفصال عن الجامعة. وعندما يجدون أنفسهم فاقدي الحيلة في مواجهة مِحَنهم ومشكلاتهم، فقد يكونون في موقف يحتاجون به إلى تدخل طرف آخر لِعونهم وإرشادهم وتوجيههم. إلّا أننا قد نجدهم مترددين بين الإقدام والإحجام عن السعي لطلب المساعدة سواء من المصادر غير الرسميّة أو الرسميّة، وقد نسبت الأدبيّات النظريّة والدراسات الإحجام أو الإقدام على السعي لطلب المساعدة إلى عوامل ظرفيّة، وشخصيّة، واجتماعيّة ونفسيّة، وتباينت الدراسات في نتائجها وبات هناك غموضٌ معين وعدم وضوح نوعا ما بشأن العوامل الرئيسيّة التي قد تتصل بالسعي لطلب المساعدة. وهذا الغموض قد يقلل من فاعلية برامج ذات أبعاد على مدى تحفيز الطلبة وتشجيعهم للسعي لطلب المساعدة لمواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها. في السنوات الأخيرة تأخذ أساليب المعاملة الوالديّة منحى جديد في تفسير السلوك الإنسانيّ في مجالات الحياة المختلفة. وقد تكون لأساليب المعاملة الوالديّة أبعادٌ على مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة، حيث إنّها تشكل عاملا مهما في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة التي ذات أهميّة في سلوكه وفي تمتعه بأكبر قسط من التوافق في مستقبل حياته، وذلك في مدى ما توفره له من دعم وتوجيه واستقلالية وانفتاح للتفاعل مع أفراد الأُسرة والمجتمع. فإنّ اختلاف البيئة الأُسريّة والمعاملة الوالديّة بين المعاملة التيسيريّة والمنفتحة وبين المعاملة التعسيريّة ذات القسوة والتسلط والإهمال قد تشكل عوامل ذات علاقة في مدى انفتاح

الطلبة ومدى ثقتهم بأهلهم والمجتمع، ومدى السعي إليهم بطلب المساعدة كمصادر مساعدة غير رسميّة ورسميّة. وتتحدد مشكلة الدراسة بسؤال البحث المركزي:

هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب في جامعات الضفة الغربيّة؟ وهل توجد فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب متغيرات ديموغرافيّة ؟

3.1. الأهمية والمبررات

إنّ الشباب الفلسطينيّ مثلَ الشباب في العالم يمرون بمراحل التطور والنمو البشري، غير أنّ ظروفهم قاسية أكثر في ظل الاحتلال، وشحّ الموارد الاقتصاديّة، والظروف والمشكلات الأُسريّة الخاصة بالمجتمع الفلسطينيّ والمتصلة بالفقدان، والأسر، والمستوى الصحيّ، والظروف الاقتصاديّة والسكنيّة، والقيود المفروضة على التنقل، ما يثقل عليه ويعيق تكيفه، ويزيد من مِحَنه، ويضع أمامه تحديات ومشكلات عالقة ومستعصية على الحلّ (البنا والربعي، 2006). إنّ هذه المشكلات والمحن إذا ما استطاع الشاب الجامعيّ مواجهتها، وعجزت الأُسرة عن مساعدته، فإنّ الخدمات الاجتماعيّة النفسيّة والإرشاديّة قد تكون عنوانه فيما لو قرر التوجه إلى المصادر المهنيّة التي يشغلها على الأغلب اختصاصيون اجتماعيون، لم يسبق أن تمّ فحص استعدادهم للسعي لتلقي الدعم الأُسريّ والمهنيّ عندما كانوا طلبة في الجامعة، حيث إنّ طلبة الخدمة الاجتماعيّة الذين قد يعانون من مشكلات شبيهة للطلبة الآخرين يمارسون في الوقت نفسه المهارات المهنيّة للخدمة الاجتماعيّة على الحالات التي يتدربون عليها وفي معظمها حالات قد لجأت لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. وهذا ما يعطي أهميّة للتركيز على طلبة الخدمة الاجتماعيّة في جامعات الضفة الغربيّة.

إنّ ازدياد المِحَن والمشكلات العالقة والمستعصية على الحلّ بتفاعلاتها الأُسريّة والتردد في السعي لطلب المساعدة لدى الشباب الجامعيّ الفلسطينيّ يثير اهتمام الشباب أنفسهم، وكذلك أُسَرُهم والهيئات والمؤسسات الاجتماعيّة، والمختصين والمهتمين في مجال الشباب، في حين لم يتطرق البحث العلمي إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة كونه مكونا أساسيّا في تفاعلات الآباء والأبناء في الأُسرة الفلسطينيّة وبين الاستعداد لدى أبنائها الشباب في السعي لطلب المساعدة. لذا سيسعى هذا البحث إلى توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة ومتغيرات وسيطة مثل، شدّة المحن، وتقدير الذات، وعدد من المتغيرات الديموغرافيّة، وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب في جامعات الضفة الغربية، ومن المتوقع أن تضيف هذه الدراسة فهما وإدراكا ومعرفة علمية في مجالها.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

1.2. الباب الأول: مفهوم الشباب

2.2. الباب الثاني: الجامعات والشباب الجامعيّ في المجتمع الفلسطينيّ

3.2. الباب الثالث: الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة

4.2. الباب الرابع: النظريات المفسرة للاستعداد للسعي لطلب المساعدة وأساليب المعاملة الوالدية

5.2. الباب الخامس: العوامل التي ترتبط باستعداد الفرد التوجه لطلب المساعدة

6.2. تعريف المصطلحات

7.2. فرضيّات الدراسة

الفصل الثاني: الخلفية النظريّة

اهتمت الأدبيّات النظريّة بالحاجة إلى السعي لطلب المساعدة سواء من المصادر غير الرسميّة أو المصادر الرسميّة وحاولت التطرق إلى العوامل التي تقف وراء الاستعداد للسعي لطلب المساعدة مثل عوامل شخصيّة وديمغرافية وأسريّة. إلا أنّها لم تتطرق إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، علما بأنّ التفاعلات الحاصلة من خلال أساليب المعاملة الوالديّة لها علاقة مع تطور ونمو شخصيّة الفرد، فالتفاعلات الإيجابيّة المتمثلة بأساليب المعاملة الوالديّة التوافقيّة التيسيريّة تدفع إلى نمو شخصيات تكيفية تتفاعل إيجابيا بينها وبين نفسها، وبينها وبين المجتمع، والتفاعلات السلبيّة المتمثلة بأساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة غير التوافقيّة تدفع إلى نمو شخصيات غير متكيفة متفاعلة سلبيا بينها وبين نفسها وبينها وبين المجتمع، وقد يتنبأ وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة. وبما أنّ هناك مؤشرات في الأدبيّات النظريّة والدراسات السابقة تشير إلى أبعاد أساليب المعاملة الوالديّة على تفاعلات الأبناء التي قد تزيد من إقدام أو إحجام الأبناء على السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، فإننا سنقوم في هذا الفصل بربط جسمي المعرفة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالديّة، إضافة إلى عوامل شخصيّة وديمغرافيّة لدى الشباب الجامعيّ، وبين استعدادهم للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

1.2. الباب الأول: مفهوم الشباب

يثير الباحثون جدلاً كبيراً حول تعريف مفهوم الشباب، فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساساً في القوة والحيويّة والطاقة، والقدرة على التحمل، وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد.

فعرف ابن منظور (1981: 482) الشباب لغويا بأنه "هو جمع مذكر ومؤنث معاً، وتعني الفتاء والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شبّ بمعنى صار فتياً"، أي «من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة". أما في المعجم اللغوي الإنجليزي اوكسفورد (Oxford, 2008) فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كلّ من اللفظتين "Youth" و "Young" وتطلق على المرحلة العمريّة التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد "Adulte". امّا مفهوم الشباب في علم النفس والأكثر شيوعا يشير إلى مرحلة المراهقة "Adolescence" ولا يقصد بها مرحلة عمريّة محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسيّة والجسميّة التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهور والاندفاع أيضاً سواءً بالنسبة للفتى أو الفتاة، وهذه المرحلة بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب على المستوى الجسميّ والعقليّ والاجتماعيّ، وحتى الانفعالي والاستقلال الانفعالي والتطبيع الاجتماعيّ وتحمل المسؤولية، وتكوين علاقات اجتماعيّة جديدة، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم والمهنة والزواج، وتحمل مسؤولية توجيه الذات، من خلال التعرف على قدراته وإمكاناته وتمكنه من التفكير واتخاذ قراراته بنفسه والتخطيط لمستقبله (ملحم، 2004). لذلك فإنّ مرحلة الشباب هي مرحلة مليئة بالتحولات ذات حدود زمنية، ونفسية، وجسمية، واجتماعيّة. تتراوح فترتها ما بين (15–30) عاما، حيث عرفها حجازي (1985: 27) " بتخطي مرحلة بلوغ

الحلم "puberty" أو اكتمال النضج الجنسي، أي بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسيّة. ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. وتمتد مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها وتشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج . ومن الناحية النفسيّة يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته، ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيرا" ، وهناك من حددها على أنها تمتد ما بين 15-30 عاما (أبو حمدان، 2011؛ الزيود، 2006؛ عز الدين، 1986). ويسلم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعريف الشباب الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNDP, 2014:9) على إنّ الشباب "هم أولئك الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-24 عاما" إلّا أنّ استراتيجية برنامج الامم المتحدة الإنمائي للشباب تستخدم تعريفا أكثر مرونة للشباب كي تجيز مواءمة البرمجة مع الحقائق الوطنية والمحلية وتوسيع مرحلة الشباب بين 15-35 عاما. وتشكل شريحة الشباب الشريحة العمريّة الأكبر في المجتمع الفلسطينيّ حيث أفادت معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينيّ (2015) بأنّ تعداد فئات السكان للفترة العمريّة 15-34 في الضفة الغربية قد وصل إلى 1،709،957 من بين 4،682،467 نسمة في الضفة الغربية وغزة أي 36.52%، وتحتضن هذه الشرائح الأطر الاجتماعيّة المختلفة، وتشكل الجامعات أحد الأطر التي تحتضن الشباب لإكمال دراستهم وإعدادهم للقيام بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم ومجتمعاتهم. وتشكل الجامعات أحد المحطات الرئيسية في سيرورات حياة الشباب الفلسطينيّ، وتواجه الشباب الفلسطينيّ في الجامعات تحديات مختلفة، تقتضي مواجهتها بواسطة الشباب أنفسهم وبدعم من المحيطين.

2.2. الباب الثاني: الجامعات والشباب الجامعيّ في المجتمع الفلسطينيّ

تشكل الجامعات في أيّ بلد قمّة النظام التعليمي، كونها المؤسسات المناط بها تشكيل أفراد المجتمع للقيام بالوظائف المهنيّة العالية التي يتطلبها المجتمع، حيث تسهم في تطوره وتنميته من خلال تأثيرها الفكري والعلمي، على اتجاهات العمل والإنتاج. إنّ نجاح دور الجامعات قد يتوقف على تهيئة الظروف الملائمة للجامعة، وإحاطتها بأنواع الرعاية كلّها، وإمدادها بما تحتاج إليه من موارد، حتى يتم الوصول إلى جامعات إنتاجية، فلا بدّ من النظر إلى الجامعة كمنظومة تتضمن أربعة جوانب هي: المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة، ويمثل عنصر المدخلات عنصرا هاما في هذه المنظومة، وتتضمن المدخلات عناصر كثيرة، منها الطلبة، الذين هم بحاجة إلى رعاية في طريقهم للنمو والتطور، وهم الذين تجرى عليهم العمليات اللازمة لتنمية قدراتهم في مجالات تخصصهم المتعددة، ليكونوا جزءا من المخرجات التي يستطيع المجتمع الاستناد إليها، وتتضمن هذه المنظومة عنصرا رابعا، وهو التغذية الراجعة التي تتضمن عملية التقويم الذاتي الشامل، والدائم لعناصر المنظومة كلّهم لتحسين تلك العناصر (سلهب، 2007). لذا فإنّ من أهم أهداف التعليم الجامعيّ الإعداد الأمثل للقوى البشرية اللازمة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب من الجامعة التنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع على توفير مختلف مقومات الرعاية الطلابية بكافة جوانبها النفسيّة، والاجتماعية، والعقلية، والجسمية، والاقتصادية، ممّا يفضي إلى أقصى تنمية للطاقات والإمكانات. وتعتبر الجامعة أحد المؤسسات الثقافية والاجتماعية والبيئية التي تلعب دورا هاما وأساسيا في تشكيل مستوى طموح طلابها نحو التفوق الدراسي، وتنمية قدراتهم ورفع روح المعنوية لديهم وتقوية إراداتهم في الجد والاجتهاد والتحصيل والنجاح (البنا والربعي، 2006؛ سلهب، 2007).

ولقد وصل عدد الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب معطيات مجلس التعليم العالي الفلسطينيّ إلى 15 جامعة يعترف بها مجلس التعليم العالي الفلسطينيّ وهي: جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة غزة، وجامعة فلسطين، وجامعة الخليل، وجامعة بولتكنك فلسطين، وجامعة بيت لحم، وجامعة القدس، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة بير زيت، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة فلسطين التقنية-خضوري، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة الاستقلال. إنّ الجامعات الفلسطينية قد بدأت بتوفير كل التخصصات العلمية والأدبية التي يحتاجها المجتمع الفلسطيني. وتعتبر الخدمة الاجتماعيّة من بين أحد تلك التخصصات إلّا أنّها لم تدرس في جميع الجامعات حسب النظام الموسع. وتقتصر على جامعة القدس، وجامعة بيت لحم، وجامعة القدس المفتوحة. حيث تعدّ الخريجين بالمعرفة وبالمهارات المهنيّة للقيام بالمهام الملقاة عليهم كمتخصصين مهنيين في التدخل بمشكلات المجتمع الفلسطيني، وقضاياه الفرديّة، والأسريّة، والجماعيّة، والمجتمعيّة الناتجة عن الظروف القاسية التي يعاني منها المجتمع الفلسطينيّ تحت وطأة الاحتلال.

1.2.2. مشكلات الشباب الجامعيّ

يصحب مرحلة الشباب عدد من المِحَن والأزمات، والصراعات والمشكلات غير المحلولة، والحاجات غير المشبعة التي لها أبعادها المختلفة على تفاعلات الشباب ومدى تكيفهم في المجال الشخصيّ، والأسري، والاجتماعي (Francis, Boyd, Aisbett, & Newnham, 2006) ومنها؛ مشكلات صحية وجسمية، ومشكلات دراسية ومشكلات التوافق الدراسي، ومشكلات أخلاقية وقيمية، ومشكلات اجتماعية، ومشكلات نفسيّة، ومشكلات قضاء الوقت، ومشكلات تتعلق بالأخلاق والدين والنشاط الاجتماعيّ والترفيهيّ، ومشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصيّة، والمشكلات المرتبطة بالحياة العاطفيّة والجنس والزواج، والعلاقات الاجتماعيّة، والمستقبل التعليميّ والمهنيّ، ومشكلات التكيّف الجامعيّ، وكذلك مشكلات تتعلق بالحالة الماليّة والمعيشيّة والعمل، والمشكلات المرتبطة بالبيت و الأُسرة والعلاقات بالوالدين والإخوة (الطراح، 2003؛ أبو حمدان، 2011). حيث تشكل في أغلبها المشاكل التي يعاني منها طلبة الجامعات. تعزيزا لذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة الصبان (1999) حول المشكلات النفسيّة والشخصيّة والحاجة للإرشاد النفسيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة على عيّنة قوامها270 طالبة إنّ

أعلى نسبة لدى الطالبات في المشكلات النفسيّة كانت مشكلة قلق الاختبار حيث بلغت النسبة 58،52% يليها مشكلة التوتر والقلق وتمثلت بنسبة 36،30% من الطالبات، وتبين وجود بعض المشكلات الاجتماعيّة التي تعاني منها بعض الطالبات من أحداث شديدة وبلغت نسبتها 21،11% وهي الأعلى من بين مجموعة المشكلات بينما كانت أقلّ نسبة هي مشكلة الانفصال، كما بلغت أعلى نسبة لدى الطالبات في المشكلات الدراسية هي مشكلة صعوبة المناهج حيث بلغت 59،26% يليها مشكلة عدم تفهم المعلمات لظروف الطالبات وتمثلت في 53،7%. وقد بلغت النسبة المئوية للحاجة للإرشاد 60،74% بينما لم تتعدَ النسبة المئوية للحاجة للعلاج 15،19%. وقد يترتب عن تلك المشكلات توترات عضويّة أونفسيّة اجتماعيّة، وإحباطات متكررة، تنعكس على شكل محنٍ مستعصية على الحلّ لدى الطلبة الشباب(حجازي، 1985؛ Thomas, Caputi, & Wilson, 2014). ويشير معاليقي (1987) إلى أنّ هذه الاحباطات والمشكلات في غالبها قد تكون نتيجة عدم انسجام الشباب مع عالمهم الأسري. وهذا ما يعزز الأدبيّات النظريّة التي تشير إلى أثر الأُسرة في تكوين شخصيّة الأبناء، وتفاعلاتهم وتكيفهم وقدراتهم على مواجهة التحديات والمشكلات (أبو حمدان، 2011؛ ميرة، 2011).

مشكلات الشباب الجامعيّ الفلسطينيّ

إنّ الحالة الفلسطينيّة تعتبر حالة خاصة لما يتعرض له الشباب الجامعيّ الفلسطينيّ من ضغوط مختلفة في جميع نواحي الحياة إذ يعيش تحت وطأة ظروف قاهرة، بسبب الاحتلال الذي يزيد من تعاظم الحالات الضاغطة على الطالب الفلسطينيّ، وبخاصة أنّ الشباب الجامعيّ الفلسطينيّ من أكثر الشرائح في المجتمع تأثرا بما يدور حوله في البيئة المحيطة، ومن هنا يمكن القول: إنّ مشكلات طلبة الجامعة الفلسطينيين هي مشكلات من النوع الخاص، وذلك لأنّ معاناتهم ليست كمعاناة طلبة نشؤوا في مجتمعات أخرى حتى ولو تشابهت المشكلات وتقاربت

أنماط السلوك. ومن أبرز المشكلات التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون في المرحلة الجامعيّة كما أشارت إليه نتائج دراسة البنا والربعي(2006) حول ترتيب المشكلات حسب أهميتها على عيّنة قوامها (200) طالب وطالبة من جامعة الأقصى في غزة كانت على النحو التالي:

- **مشكلات أخلاقيّة اجتماعيّة:** ويقصد بها الصعوبات أو العراقيل التي يدركها الطالب الجامعيّ إزاء الأمور الأُسريّة المجتمعيّة المرتبطة بالدراسة الجامعيّة.
- **مشكلات تعليميّة:** ويقصد بها الصعوبات أو العراقيل التي يدركها الطالب الجامعيّ إزاء المقررات الدراسيّة، وافتقارها إلى التجديد والابتكار.
- **مشكلات نفسيّة:** ويقصد بها الصعوبات أو العراقيل التي يدركها الطالب الجامعيّ، والتي تؤدي إلى عدم توفر الإنسجام والتوافق والتكيف النفسيّ، وعدم التركيز والتشتت الذهنيّ، وتقلب المزاج، واضطرابات النوم، والشعور بالانطواء والعزلة عن الآخرين.
- **مشكلات جنسيّة:** ويقصد بها الصعوبات أو العراقيل التي يدركها الطالب إزاء الجنس الآخر، واهتمامه بالمظهر الخارجي واطلاعه على المجلات التي تحتوي على مواضيع جنسية، وجهله لبعض الأحكام الفقهية المتصلة بالقضايا الجنسية.
- **مشكلات الحياة والمباني الجامعيّة:** ويقصد بها العراقيل التي يدركها الطالب الجامعيّ إزاء المباني والحياة الجامعيّة، كعدم وجود مياه صالحة للشرب أو ازدحام الطلاب في قاعات الدراسة، أو عدم توافر الأماكن المناسبة للاستراحة بين المحاضرات. وأشارت دراسة أبو ناهيه والآغا(1989) حول بناء قائمة المشكلات لدى الشباب الجامعيّ في غزة على عيّنة قوامها 657 طالبا وطالبة. إنّ ترتيب المشكلات حسب أهميتها كان على النحو التالي: الامتحانات والتقويم، النظام الأكاديميّ، عملية التعليم الجامعيّ، المستقبل التعليميّ والمهنيّ، محتوى المقررات الدراسيّة، العلاقات التفاعليّة، المشكلات الشخصيّة

المرتبطة بالدراسة، والمشكلات الأُسريّة المرتبطة بالدراسة. وبعزيز ذلك ما أشارت إليه دراسة أبو ناهيه(1994) حول مشكلات طلبة جامعة الأزهر في غزة على عيّنة قوامها 316 طالبا وطالبة، حيث بينت النتائج أنّ ترتيب مجالات المشكلات بالنسبة لعينة الدراسة كانت على النحو التالي: عملية التعليم الجامعيّ، ومشكلات الاستجابات والتقويم، ومشكلات المستقبل التعليميّ والمهنيّ، ومشكلات محتوى المقررات الدراسية، ومشكلات العلامات التفاعلية، والمشكلات الشخصيّة، والمشكلات الأسريّة. وهذه المشكلات بمجملها تعتبر تحديات أمام الشباب الجامعيّ وقد تستعصي على الحلّ عند شح الموارد، وعدم توفر الدعم، أو عدم السعي لطلب الدعم سواء الرسميّ من الخدمات الرسميّة الشحيحة والمختصين، أو من جهات الدعم غير الرسميّة مثل: الأهل، والأقارب، والأصدقاء، والشبكات الاجتماعيّة المختلفة.

2.2.2. حاجة الشباب الجامعيّ إلى الخدمات

بما أنّ مرحلة الشباب هي مرحلة انتقال بين الطفولة والرجولة أو الرشد، وتتميز بخصائصنفسيّة وانفعالية خاصة قد تسودها بعض المعاناة، أو الإحباطات أو الضغوط الاجتماعيّة نظرا لما قد يتعرض له الشباب من مشكلات في الأُسرة أو المدرسة أو المجتمع، وهي مرحلة النضج الجنسيّ، وهي مرحلة الاختيار المهنيّ، لذلك فهي من أخطر المراحل التي يمرّ بها الإنسان، وهو فيها بحاجة ماسة إلى الإرشاد والتوعية والدعم وإلى خدمات الإرشاد المختلفة، وعليه فإنّه عندما يجدون الشباب أنفسهم فاقدي الحيلة في مواجهة محنهم ومشكلاتهم التي تطورت كأزمات مستعصية عن الحل، قد يكونون في موقف يحتاجون به إلى تدخل طرف آخر لعونهم وإرشادهم وتوجيههم. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هو مدى توفر خدمات الدعم والإرشاد للطالب في الجامعة؟ وما هو مدى استعداد هؤلاء الشباب للسعي لطلب المساعدة

الاجتماعيّة النفسيّة من طرف آخر سواء من مصادر الدعم غير الرسميّة مثل الأُسرة والمقربين من أقرباء وأصدقاء وشبكات اجتماعيّة أو من مصدر رسمي مهني متخصص، قد يكون اختصاصيّا اجتماعيّا أو مرشد نفسيّ، وما هي العوامل التي قد تتصل بمدى استعداد الشباب لطلب المساعدة؟ وعندما يتوفر الدعم وخدمات الإرشاد سواء من قبل الأهل أو الإرشاد الجامعيّ فإنّ ذلك قد يساعد على توجيه النمو النفسيّ، والتربويّ، والمهنيّ، والاجتماعيّ، ومساعدتهم في حلّ مشكلاتهم اليوميّة، وتتركز خدمات إرشاد الشباب في الجوانب التالية: رعاية النمو، توفير العناية والرعاية الصحية للشباب، رعاية النمو الأكاديميّ للشباب ومساعدتهم في رسم خططهم التربوية ورعاية النمو المهني وتقديم المعلومات المناسبة عن المهنة ومجالات التدريب المختلفة. ويلعب الإرشاد الأكاديميّ دورا مهما في أداء الطلبة في الجامعات الفلسطينيّة. فالإرشاد الأكاديميّ يوفر على الطالب جهد الاختيار بين المساقات المختلفة، كما يبين للطالب حقوقه وواجباته وتسلسل وترابط المساقات المختلفة التي يعتمد بعضها على البعض الآخر وكذلك أنشطة طلابية توظف لخدمتهم مما يهيئ للطالب الجو المناسب للتحصيل الدراسي (سلهب، 2007). وعندما تتوفر هذه الخدمات، فإنّها تصبح متاحة أمام الطلبة، ولكن عدم توفرها قد يبقي الطلبة دون عناوين عندما يحتاجون للسعي لطلب المساعدة في مواجهة مشكلاتهم والمحن المستعصية، وقد تتوفر مصادر المساعدة، ولكن الطلبة قد يترددون في السعي لطلبها في حين أنّ أعدادا من هؤلاء الطلبة سيعملون بعد تخرجهم في تقديم المساعدة الاجتماعيّة والنفسيّة للآخرين وتحديدا طلبة الخدمة الاجتماعيّة. فقد ينعكس تردد الطلبة في السعي لطلب المساعدة على عملهم في تقديم المساعدة بعد تخرجهم حيث إنّ اتجاهاتهم ومواقفهم واستعداداتهم نحو طلب المساعدة قد يرتبط باستعداداتهم تقديم الخدمة للآخرين، حيث إنّ المستعدون لطلب المساعدة يكونون على استعداد لتقديمها؛ لذا تمّ اختيار العيّنة من طلبة الخدمة الاجتماعيّة (Perry,

(Hladkyj, Pekrun, Clifton, & Chipperfield, 2005). وفيما يتعلق بمدى استعداد الشباب السعي لطلب المساعدة. فإنّ قرار الشاب بالسعي لطلب المساعدة قد يسبقه تردد وصراع داخلي، وقد يصعب عليه في السعي لطلب المساعدة بسبب عوامل الإقدام والإحجام التي تتأثر بعوامل مختلفة قد تعود للفرد نفسه وللبيئة المحيطة القريبة والواسعة. وهذا ما سيتم توضيحه فيما يلي.

3.2. الباب الثالث: الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة

تركزت أغلب الدراسات –حتى سنوات السبعينيات من القرن العشرين– على مقدمي المساعدة وأغفلت متلقي المساعدة، إلا أنّه في وقت لاحق حظي موضوع تلقي المساعدة بالبحث والدراسة (Gross & McMullen, 1983)، ومن بين المبادرين الأوائل الذين اهتموا بدراسة السعي لطلب المساعدة كانت كيث–لوكاس (Keith-Lucas, 1972)، ولقد سمي هذا المجال حينئذٍ بسلوك السعي لطلب المساعدة "Help Seeking Behavior" . يشار إلى السعي لطلب المساعدة على أنّه تواصل مع الآخرين بخصوص مشكلة أو حدث مقلق يستدعي الدعم، والنصيحة أو المساعدة عندما يعاني الفرد من ضائقة أو محنة معينة، فقد يكون السعي لطلب المساعدة مباشرا أو غير مباشر، والتعريف الأساسي السائد في الأدبيّات النظريّة للسعي لطلب المساعدة هو تعريف قورش (Gourash, 1978)، وتبعا لما أشار إليه قورش، فإنّ البحث عن المساعدة هو أحد طرق التواصل مع الآخر، تتعلق في مشكلة أو حدث مقلق، وهدفها الحصول على دعم نصيحة أو مساعدة عند وقوع الفرد في ضائقة معينة، السعي لطلب المساعدة قد يكون نحو مصادر الدعم الرسميّة كمعلمين، واختصاصيين اجتماعيين، وأختصاصيين نفسيين وأطباء، وإلى غير ذلك. وقد تكون غير رسمية، مثل أفراد الأسرة، الأصدقاء، الجيران وغيرهم من الشبكات الاجتماعيّة المحيطة.

المفهوم النظري للبحث عن المساعدة يشير إلى أنّ المواجهة الناجحة مع المشاكل المعقدة بين بني البشر في المجالات المختلفة تستوجب السعي لطلب المساعدة (Butler, 1998; Karabenick, 2004). إنّ اتخاذ الفرد قرارا بشأن السعي أو عدم السعي لطلب المساعدة عندما يعاني من ضائقة معينة قد يتمخض عن اعتبارات متناقضة، فمن جهة واحدة حاجة الشخص إلى تعزيز مصالحه وحلّ مشكلاته بمساعدة الآخرين، ومن جهة ثانية فإنّ المساعدة قد تكون منوطة بتكاليف ماليّة (Dubow, Lovko, & Kausch, 1990)، وتكاليف معنوية قد تؤدي إلى المسّ بالثقة بالنفس النابعة من الاعتراف بالفشل، وعدم القدرة على مواجهة المشاكل بشكل منفرد والتبعية والعجز النابعة من ذلك. لذا فإنّ موقفه يتصف بالإقدام والإحجام عن السعي في طلب المساعدة، فيعدّ فوغل، وواد وويستر ولارسون وهاكلير (Vogel, Wade, Wester, Larson, & Hackler, 2007) النظر إلى قرار السعي للمساعدة، بوصفه الصورة التقليدية للصراع من نوع إقدام/إحجام. "Approach/Avoidance conflict" ويعتبر كوشنر وشير (Kushner & Sher, 1989) أول من بادر باقتراح هذا التصور موضحين أنّ عوامل الإقدام تتمثل في أنّ معاناة الفرد من المشكلات الشخصيّة والمحن النفسيّة ورغبته في التخفيف من الوضع الموتر له تزيد من احتمالية لجوء الشخص للأسرة وللخدمات الارشادية، وفي المقابل، فان عوامل الإحجام تتمثل في إدراك المخاطر المحيطة بعملية المساعدة النفسيّة التي تؤدي إلى خفض فرص استعانة الشخص بالأسرة وبالخدمات الرسميّة المهنيّة المتخصصة وتقليلها. فتشير الأدبيّات النظريّة إلى أنّ هناك حالات معينة تقتضي السعي لطلب المساعدة لمواجهتها مثل؛ الضوائق النفسيّة (Al-Krenawi, Graham, Al-Bedah, Kadri, & Sehwail, 2008; Levant, Wimer, Williams, Smalley, & Noronha, 2009)، والعنف في الأسرة والإدمان (Lee & Hadeed, 2009; Kugel et al,2009; Postmus, Severson,

Berry, & Jeong, 2009; Pulford, Bellringer, Abbott, Clarke, Hodgins, & Williams, 2008)، وفي حالات الانتحار (Fortune, Sinclair, & Hawton, 2008; Freedenthal & Stiffman, 2007) وإلى غير ذلك.

ففي مجال البحث التربوي تمّ البحث في مجال السعي لطلب المساعدة في سياقات مختلفة. فمثلا الطلبة ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة يسعون لطلب المساعدة لكي يتغلبوا على مشكلات تواجههم في التكيف الجامعيّ، ولكي ينجحوا في إنجاز مهمات تحصيليّة وأكاديميّة (Karabenick, 2004)، والشباب في جيل المراهقة يسعون لطلب المساعدة في حالات الضوائق العاطفيّة (Nelson –LeGal, 1985)، والمختصون في علم النفس، والخدمة الاجتماعيّة، والاستشارة التربويّة عادة ما يحتاجون إلى المساعدة في عملهم (Norman & Rosvall, 1994)، وكذلك السعي لطلب المساعدة داخل الأسرة، والسعي لطلب المساعدة لدى طلاب مقدمين على العمل في سلك التعليم (Hsu, 2005)، ولدى المعلمين (Butler, 2007; Gonzalez, Nelson, Gutkin, & Shwery, 2004). وعلى مرّ السنين اعتبر السعي لطلب المساعدة نمط سلوك سلبي، يبث عدم تكيّف، وخمول وجمود ويأس وفقدان الأمل. إلا أنّه في سنوات الثمانينيات من القرن العشرين بدأ الباحثون بتقييم سلوك البحث عن المساعدة على أنّه سلوك مركب يعكس سلوكا ذا فاعلية وتحصيلي وتكيفي. وتقييم سلوك البحث عن المساعدة سواء أكان على أنّه سلوك تكيفيّ أم غير تكيفي يتعلق بالظروف المحيطة عند حاجة الإنسان للمساعدة من الناحية الاجتماعيّة والثقافيّة (Nelson-Le Gall, 1985).

1.3.2. دوافع السعي لطلب المساعدة:

لقد تمّت الإشارة إلى أنّ الأشخاص الذين لديهم الدافع إلى الإنجاز العالي جدا لا يترددون عن السعي لطلب المساعدة عندما تكون المهمة المطلوب إنجازها مهمة جدا بالنسبة

لهم (Nadler, 1986b). الأدبيّات النظريّة تفرق بين نوعين من الدوافع في البحث عن المساعدة، ودوافع أدائية ودوافع مهنية حسب بوتلير ونيومان (Butler & Neuman, 1995).

الدافع الأدائيّ في طلب المساعدة – "instrumental help seeking goal"

هذا التوجه يمثل سلوكا تكيفيًا، ويهدف إلى تقليل الحاجة في طلب المساعدة المستقبليّة وتبقى الحاجة الآنية في طلب الشرح والتفسير، والإرشاد والتوجيه، واستراتيجيات للعمل (Karabenick, 2004). فالمعلمون ذوو التوجه الأدائيّ يسعون لطلب المعرفة والمعلومات؛ لكي يرفعوا من مستوى قدراتهم على السيطرة، ويستمروا في هذا السلوك كلّما شعروا بتحسن في أدائهم خلال استراتيجيات المواجهة (Butler, 2007) وهذا ينطبق أيضا على الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين يسعون لطلب الاستشارة والإرشاد من زملائهم لرفع مستوى أدائهم واكتساب مهارات تمكنهم من القدرة العالية على التدخل والإنجاز، لذا فإنّ هذا النمط من السعي في طلب المساعدة يعتبر دافعا تكيفيًا يمكن تسميته بنمط السعي في طلب المساعدة من أجل تطوير الأداء الذاتي وتحقيق أهدافه النهائية من خلال الإنجاز الذاتي.

الدافع المهنيّ– "executive help seeking goals"

يشير الدافع المهنيّ إلى تجنب بذل المجهود الكبير للتعامل مع مهمة معينة، ويهتمّ في إيجاد الحلول الفورية والجاهزة لإنجاز المهم(expedient help seeking goals) (Karabenick, 2004)، وهذا النوع من السلوك هو سلوك غير تكيفي، وهو موجه لطلب المساعدة لإنجاز المهمة بشكل سريع وفوري بمساعدة الآخرين دون بذل مجهود متوقعين من الآخرين القيام بحلّ مشكلاتهم دون ان يبذلوا أي مجهود شخصي لحلها وباعتماديّة كاملة على الآخرين.

والدافعون لطلب المساعدة الأدائيّ والمهني قد تنطبق على حالات الإحجام عن طلب المساعدة فمن يتجنب التوجه لطلب المساعدة من دافع التوجه الأدائيّ التكيفي يمتنعون عن السعي لطلب المساعدة لكي يتعاملوا مع المهمة بشكل مستقل، وأمّا الدافع وراء الإحجام عن طلب المساعدة من حيث التوجه المهنيّ غير التكيفيّ ينبع من الرغبة في إخفاء الضعف الذاتي، أي تجنُب طلب المساعدة يكون نابعا من خوف الفشل (Butler & Neuman, 1995). ولقد أشارت نتائج دراسة بوتلير (Butler, 2007) إلى أنّه كلّما آمن المعلمون والمختصون بأنّ السعي لطلب المساعدة يحقق لهم تطوير أدائهم يزيد من سعيهم لطلب المساعدة المهنية. وفي المقابل فإنّ سعيهم لطلب المساعدة يقلّ عندما يؤمنون بأنّ سعيهم لطلب المساعدة سيؤدي بهم إلى الفشل. ويعزز ارتباط إدراك الحاجة للمساعدة والفائدة المتوخاة منها. وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من كازوس، هوروفيتش، أيزنبرغ، لمسو وكنج (Czys, Horwitz, Eisenberg, Lmsw, & King, 2013) حول حواجز السعي لطلب المساعدة لدى الطلبة المحاولين للانتحار على عيّنة شارك فيها 165 طالبا من الذين امتنعوا عن طلب المساعدة. وأشارت النتائج إلى عدد من الحواجز موزعة على أنّ 66% لم يدركوا الحاجة للعلاج، 18% قلّة الوقت، 12% وصمة العار. ويدعم ذلك أيضا ما أشارت إليه دراسة كل من توماس، كابوتي وويلسون (Thomas, Caputi, & Wilson, 2014) حول إدراك الحاجة للمساعدة وأثرها على اتجاهاتهم للسعي لطلب المساعدة على عيّنة قوامها 289 طالبا بمتوسط عمر 19.75 سنة من طلبة علم النفس.

2.3.2. المصادر التي يتمّ التوجه إليها لطلب المساعدة

الأبحاث الإمبيريقية تحاول التقصي حول الجهات التي قد يتوجه إليها الشباب في السعي لطلب المساعدة. فلقد تمت الإشارة إلى جهات دعم غير رسميّة أو رسميّة، إلّا أنّ الدراسات تشير إلى أنّ الشباب يفضلون التوجه إلى الجهات غير الرسميّة أكثر من الجهات الرسميّة، وتشير نتائج دراسة كلّ من اشتون وفيرير(Ashton, & Fueher, 1993) وريكود وبرايتوايت (Rickwood, & Braithwaite, 1994) حول عينات من المراهقين بأنّ توجه المراهقين لطلب المساعدة يميلون أكثر إلى الجهات غير الرسميّة. وفيما يلي سيتمّ التطرق إلى مصادر الدعم غير الرسميّ ومن ثَمَّ مصادر الدعم الرسميّ.

1.2.3.2. مصادر الدعم الاجتماعيّ غير الرسميّ

يعتبر الدعم الاجتماعيّ غير الرسميّ هو الدعم الأول من طرف آخر يتيح للفرد دعما عاجلا عند شعوره بضائقة، كون هذه الدائرة تضم الأقارب والجيران والأصهار والأصدقاء، ف إذا كان الفرد في حالة فقدان مثلا، يكونون هم أول من يتوافدون إلى بيت الفقيد مواسين ومشاركين وداعمين، فرغم تفكك العائلة الموسعة إلا أنّه لا زال لها دور مركزيّ في موضوع تقديم الدعم للناس الثاكلين من الأقارب. ولكن بعد أن كانت العائلة الممتدة تقدم الدعم لفترات طويلة قد تمتد إلى أسابيع في الثلاثينيات من القرن العشرين أخذت الفترة تتقلص إلى أن أصبح متوسط الوقت للدعم الاجتماعيّ من العائلة الممتدة في ال 24 ساعة الأولى على الأغلب، ولكن هناك مجتمعات أخرى يوجد فيها دعم اجتماعيّ عقائدي، حيث الدعم الاجتماعيّ بها طويل جدا قد يصل لمدة سنة مثل قبائل الامش في ولاية بنسلفانيا، وعند بعض القبائل في الصين (Kim & Bonk, 2002)، وهناك عرف اجتماعيّ، وقيم مجتمعية داخل المجتمع العربي تؤكد وتثبت

وجود آليات وشبكات للدعم الاجتماعيّ، ويتمّ الدعم الاجتماعيّ من خلال: الأهل، والعائلة والأصدقاء، والانضمام لجمعيات ومنظمات ونشاطات اجتماعيّة مختلفة والتوجه للعائلة والأصدقاء (وتد، ومصطفى، 2015).

الأهل: يعتبر الأهل مصدر الدعم الموثوق لأولادهم ومساعدتهم على اكتشاف البيئة ورفع قدرتهم على تطوير عالمهم الداخلي، لاكتساب الثقة بالنفس وتطوير الشعور بالتكيف والقدرة على مواجهة التحديات اليومية (Moss, Goseelin, Parent, Rousseau, & Dumont,1997). ويدّعي أريكسون (Erickson, 1968) بأنّ الألفة مع أبناء الجيل ذات أهميّة للشاب إلا أنّه توجد أهميّة أكثر للدعم والعلاقة التي يقيمها الشاب مع أهله وعائلته. ومن هنا فأهميّة التقارب والألفة بين الأولاد والأهل أكثر أهميّة من الألفة مع الأصدقاء، لذلك فإننا نرى الأولاد يفضلون التوجه إلى أهلهم قبل غيرهم في المجالات المختلفة المتعلقة في مستقبلهم مثل اختيار المهنة، العمل والمشاكل التي تتعلق بالتعليم، والتحصيل، والمشاكل العاطفية والمحن وغيرها. ففي هذه المجالات يفضلون التوجه إلى الأهل على إنّ يتوجهوا إلى الأصدقاء كون الأهل أكثر تجربة وأكثر تفاهما وتقاربا مع أولادهم وللتقليل من الشعور بالوصمة عند توجههم للآخرين أو للجهات المختصة (Nadler, 1987; Winter, Hicks, McVey, & Fox, 1988).

الأصدقاء: يعتبر الأصدقاء على أنّهم مجموعة الأقران، ففي جيل المراهقة تتقاوى علاقاتهم ببعض وتكون قريبة أكثر، وتزيد الألفة والدعم أكثر (Furman & Buhrmester, 1992) وأحيانا يكون على حساب العلاقة مع الأهل (Conger & Ge, 1999) وتعتبر العلاقة مع الأصدقاء في جيل المراهقة بديلا للإطار العائلي كمزودة للدعم (Hoffman, 1978)، وهي ذات أهميّة للتكيف النفسيّ والاجتماعيّ للشباب الصغار كبالغين، ويعتبر الأصدقاء مصدر دعم

لدى الشباب الذين يعانون من بعض المشاكل (Raviv, Sills, Raviv, & Wilanski, 2000; Tishby et al., 2001).

2.2.3.2. مصادر الدعم الاجتماعيّ الرسميّ

يعتبر الدعم الاجتماعيّ الرسميّ من أهم مصادر الدعم التي تحتاج إلى العمل المهني في مواجهة مشكلات الفرد لتقديم الدعم المهنيّ، والماديّ، والمعنويّ من قبل أُطر رسميّة إمّا داخل الإطار الذي ينتسب إليه إذا كان مدرسة، أو جامعة، أو غير ذلك، أو أية مؤسسة رسميّة يسعى إليها الفرد لتلقي المساعدة، فمثلا الطالب في المدرسة قد يتوجه إلى المدير، أو مربي الصف، أو المرشد النفسي، أو الاختصاصيّ الاجتماعيّ، أو إلى التمريض لتلقي استشارة أو دعم معنوي، أو نصيحة، والطالب الجامعيّ قد يتوجه إلى شؤون الطلبة أو المرشدين النفسيين، أو المرشدين الأكاديميين، والاختصائصيين الاجتماعيين والعمداء والأساتذة. إلّا أنّ توجُّه الطلاب إلى هذه الجهات قليل جدا كما أشارت إليه بعض الدراسات مثل (Culp, Clyman, & Culp, 1995; Sheffield, Fiorenza, & Sofronoff, 2004; Tishby et al., 2001) وقد يكون توجه الفرد إلى الأُطر الرسميّة الاجتماعيّة الشاملة التي تقدم خدمات لجميع المواطنين مثل خدمات صحيّة، واجتماعيّة، وقضائية، ومصرفية وغير ذلك.

3.2.3.2. الأفضلية بالسعي لطلب المساعدة بين مصادر الدعم الرسميّ، وغير الرسميّ

حين يحتاج الإنسان إلى مساعدة فإنّه يلجاء – بداية – إلى مصادر الدعم غير الرسميّة مثل الأسرة، والأقارب، والمعارف الآخرين إلا أنّه عند الحاجة، وعند عدم فاعلية المساعدة من الدعم غير الرسميّ، قد يسعى لطلب المساعدة الرسميّة وبخاصة في الأمور المهنيّة والحاجة إلى الاختصاص كالأمور الصحيّة والقضائيّة وغير ذلك من أمور يستدعي حلّها التخصص

(Rogler & Cortes, 1993). وهذا ما يحصل لدى الشباب في جيل المراهقة حيث يلجؤون إلى الأهل أولا ومن ثم إلى المصادر الرسميّة (Raviv, Sills, Raviv, & Wilanski, 2000) وكذلك لدى الأمهات اللواتي يفضلن التشاور مع أزواجهن بخصوص تربية أولادهن قبل اللجوء إلى الأطر الرسميّة (Raviv, Maddy-Weitzman, & Raviv, 1992) وهو الحال لدى البالغين الذين يفضلون اللجوء إلى الأصدقاء وأبناء الأُسرة عندما يتعرضون إلى ضائقة عاطفية قبل أن يتوجهوا إلى مختصين اجتماعيين أو نفسيين (Hinson & Swanson, 1993; Rickwood & Braithwaite,1994). حيث أشارت نتائج دراسة كنيسلي ونورثاوس (Knisely & Northouse, 1994) إلى وجود علاقة بين سعة الشبكة الاجتماعيّة، وبين السعي لطلب المساعدة، وأنّه كلّما زادت سعة الشبكة الاجتماعيّة، زاد الاستعداد للسعي لطلب المساعدة غير الرسمية. في حين أشارت نتائج دراسة بيركل وريبوسي (Berkel & Reppucci 1983) إلى أنّ الذين توجد لديهم شبكات دعم اجتماعيّة واسعة أكثر هم أقلّ ميلا لطلب المساعدة الرسميّة وأمّا الذين توجد لديهم شبكات دعم أقلّ سعة يكون ميلهم للسعي لطلب المساعدة الرسميّة أكثر(Golding & Well, 1990). وهناك مَنْ يعزو تفضيل السعي بطلب المساعدة من الأهل والمصادر غير الرسميّة عن مصادر الدعم الرسميّة إلى تجنب الشعور بالوصمة عند التوجه إلى الجهات الرسمية، وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة توبكايا (Tupkaya, 2015) حول تفضيل السعي لطلب المساعدة من الأهل عن مصادر الدعم الرسمية، على عيّنة تضم 10 من المبحوثين في بحث نوعيّ، بأنّ تفضيل السعي لطلب المساعدة من الأُسرة على التوجه إلى الخدمات الرسميّة قد يعود إلى تجنب الشعور بوصمة العار عند السعي لطلب المساعدة خارج العائلة، وذلك لعدم وجود النية لمشاركة مشاكلهم مع أشخاص غير معروفين لاعتقادهم بأنّ مشاكلهم الخاصة يجب ألّا تخرج من نطاق العائلة. وعادة

ما يتأثر قرار الأبناء في السعي لطلب المساعدة بتشجيع من الأهل، حيث أشارت نتائج دراسة كلّ من ويلسون، ريكود، بوشنيل، كابوتي وتوماس (Wilson, Rickwood, Bushnell, Caputi, & Thomas, 2011) حول تأثير الأهل على توجه أولادهم للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، على عيّنة قوامها 614 من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18–25 عاما من الذين يعانون من اضطرابات نفسيّة وأفكار انتحارية إلى أنّ للعائلة أثر على قرار أولادهم التوجه لطلب المساعدة المتخصصة.

نستدل من استعراض الأدبيّات النظريّة إلى أنّ مدى الاستعداد لطلب المساعدة قد يرتبط بمصادر الدعم الرسميّ وغير الرسميّ مع الميل إلى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسمية. ويعود التوجه لطلب المساعدة الرسميّة إلى اعتبارات خاصة، ويكون للمصادر غير الرسميّة أثر في قرار الفرد السعي لطلب المساعدة الرسمية، مثل تشجيع الأهل والأصدقاء، وبناء على ذلك قد نفترض بوجود فروق في مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة حسب مصادر الدعم، مع الميل أكثر إلى المصادر غير الرسميّة. إلّا أنّ تحقيق هذا الميل قد يرتبط بمدى توفر المصادر وعلاقة الفرد بها سواء أكانت رسميّة أم غير رسميّة.

4.2.3.2. مدى توفر مصادر الدعم وعلاقة الفرد بها

إنّ أحد العوامل المؤثرة على استعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة هو مدى توفر مصادرها سواء أكانت رسميّة مثل: مؤسسات ومختصين، أو كانت غير رسميّة من شبكات الدعم الاجتماعيّة من الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، فكون الخدمات في السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة هي خدمات ناشئة ومواردها شحيحة، وفي بعض الأحيان معطلة بسبب سلوك الاحتلال قد لا توفر الخدمات الكفيلة بسدّ الاحتياجات. الشيء الذي قد يقلل من إقدام الشباب للسعي في طلب المساعدة منها لعدم إيمانهم بكفايتها. إلّا أنّ توفر مصادر الدعم لا تكفي إذا لم يتعرف عليها

الفرد وإذا لم يثق بها. إضافة إلى مدى متانة العلاقة معها، فإنّ مدى متانة هذه العلاقة بينه وبين المحيطين به ممن يشكلون شبكته الاجتماعيّة (Centerconictedness) وأقدميتها وعمقها ومدى الالتزام المتبادل بينه وبين المحيطين به قد تحدد مدى استعداده للسعي لطلب المساعدة منها (Rogler & Procidano, 1986)، حيث أشارت نتائج دراسة ديفس ليبمان وتايلر واندرسين (Davis-Lipman, Tyler, & Andersen, 2007) إلى أنّ إدراك العلاقة مع مصدر الدعم كقريبه تشجع الفرد إلى السعي لطلب المساعدة. ويفسر الباحثون ذلك على أنّ المعرفة السابقة تقلل من المخاوف المرافقة لطلب المساعدة. الشيء الذي يشجع الإقدام على طلب المساعدة (Newman & Goldin, 1990) لذلك فإنّ توفر مصادر الدعم لا تكفي عندما لا يثق بها الإنسان وعندما يكون نحوها اتجاهات سلبية ورافضة (Brammer, 1994). ويكون أكثر استعدادا للسعي لطلب المساعدة منها عندما يكون واثقا بها، وعندما يشكل اتجاها إيجابيا نحوها. وذلك قد ينسجم مع نتائج دراسة أتيك وايلكين (Atik & yalcyn, 2011) حول العلاقة بين معرفة الخدمات والتنبؤ بطلب المساعدة، على عيّنة مكونة من (524) من الطلبة الجامعيين تتراوح أجيالهم بين 17–35 عاما. إلى أنّ معرفة الطلاب للخدمات النفسيّة والإرشاديّة كانت تتنبأ بالسعي لطلب المساعدة لديهم. ويعزيز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة نوعية لتوبكايا (Topkaya, 2015) حول ارتباط الرغبة بالسعي لطلب المساعدة من الخدمات بمعرفة الخدمات وتوفرها والثقة بها، على عيّنة قصديّة مكونة من 6 رجال و4 إناث. فقد أفادت النتائج بأنّ توفر الخدمات النفسيّة، والإيمان بفوائد الخدمات النفسيّة والثقة في مختصي الصحة النفسيّة حُددت مُسهلة لطلب المساعدة. كما وأشارت نتائج دراسة دي–أنستس وزيين (De-Anstiss & Ziaian, 2010) حول الاستفادة من الخدمات على عيّنة قوامها 85 من اللاجئين الشباب من البوسنة، وأفغانستان، وإيران، والعراق، وليبيريا، وصربيا والسودان. بأنّ اللاجئين الشبان كانوا

مترددين في طلب المساعدة النفسيّة خارج إطار شبكات الأصدقاء. ويعود ذلك إلى قلة معرفتهم بهذه الخدمات. إلا أننا أحيانا نرى مصادر الدعم متوفرة ومتاحة وللفرد علاقة متينة معها واتجاهه نحوها ليس سلبيا إلا أنّه يعزف من السعي لطلب المساعدة منها وفسر ذلك نادلير (Nadler, 1997) بالامتعاض من السعي لطلب المساعدة نتيجة الثمن المعنوي الذي قد يكلف طالب المساعدة دفعه.

4.2. الباب الرابع: النظريات المفسرة للاستعداد للسعي لطلب المساعدة وأساليب المعاملة الوالديّة

هناك عدد من النماذج النظريّة التي تقدم تفسيرات مختلفة لمدى استعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة (علاء الدين، 2011) ، مثل نظريّة المواجهة ،(Lazarus, 1990) ونموذج فيشر ووينر وابراموبتز (Fischer, Winer & Abramowitz, 1983)، ونموذج بسكوسوليدي وبوير (Pescosolido & Boyer, 1999)، ونظرية الأمل (Snyder, et al., 1991). ونظرية العمل المسبب، ونظرية السلوك المخطط (Ajzen, 1985; 1991; Mo & Mak, 2009) وغيرها من النظريات النفسيّة، والتطوريّة، والمعرفيّة مثل نظريّة التحليل النفسيّ، ونظرية النمو النفسيّ الاجتماعيّ، ونظرية التعلم الاجتماعيّ، ونظرية التفاعل الرمزيّ، والنظرية المعرفيّة السلوكية. وفيما يلي سنتطرق إلى النظريات.

1.4.2. نظريّة السلوك المخطط - Theory of Planning Behavior

ظهرت نظريّة السلوك المخطط (TPB)، (Ajzen, 1985;1991) كتطوير لنظرية العمل المسبب (TRA-The Theory of Reasoned Action)، (Ajzen & Fishbein, 1980) التي ترى أن الاتجاهات والمعتقدات المعيارية يمكن أن تتنبأ بالنوايا للقيام بسلوك معين (Choi,

2008; Kim & Park, 2009; Norman & Smith, 1995) كما هو مبين في الشكل التالي:

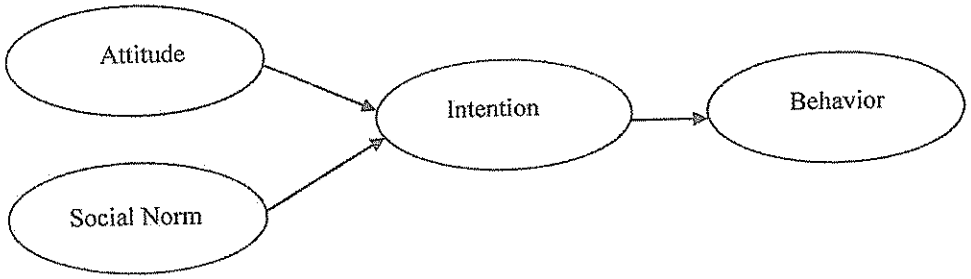

حلت نظريّة أل (TPB) مكان نظريّة أل (TRA) وذلك لافتقاد الأخيرة النظر إلى السلوك الموجه بهدف، ممّا جعلها أقلّ أهميّة (Netemeyer, Burton, & Johnson, 1991). وعليه، تمّ إضافة عنصر ثالث يسمى السيطرة السلوكيّة المحسوسة، وتم إعادة تسمية النموذج ك (TPB) (Ajzen, 1985). تدعي نظريّة السلوك المخطط أنّ النية لأداء سلوك يمكن التنبؤ بها عن طريق اتجاهات الشخص نحو السلوك، والمفاهيم الشخصيّة المرتبطة بالسلوك، والسيطرة السلوكيّة المحسوسة على أدائه، أي أن النوايا تتوسط العلاقة بين اتجاهات الشخص نحو السلوك، والمفاهيم الشخصيّة المرتبطة بالسلوك، والسيطرة السلوكيّة المحسوسة وبين السلوك الفعلي (Azjen, 1985, 1991; Ajzen & Fishbein, 1980; Fife-Schaw, Sheeran, & Norman 2007) بناء على هذا السياق كما هو مبين في الشكل التالي:

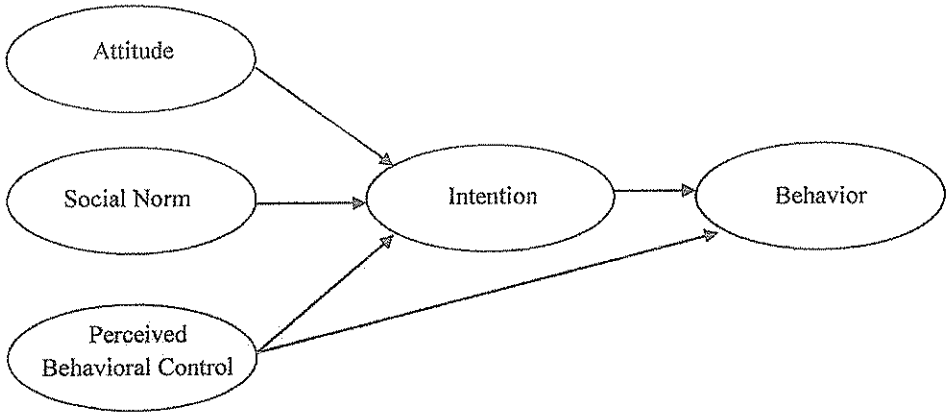

فيما يلي سنتطرق إلى النوايا، والاتجاهات والمفاهيم الشخصيّة والسيطرة السلوكيّة المحسوسة.

1.1.4.2. النوايا لطلب المساعدة النفسيّة

النية تشير إلى دافع الشخص لأداء سلوك معين (Azjen, 1985, 1991; Ajzen & Fishbein, 1980). فهي ترتبط بثلاثة عوامل تنبؤية حسب نظريّة السلوك المخطط (الاتجاهات نحو سلوك معين، المفهوم المعياري الشخصي، والسيطرة السلوكيّة المحسوسة) والأداء السلوكي الفعلي. استخدم فيف-ستشاو ونورمان (Fife-Schaw, Sheeran , & Norman 2007) مزيج من البيانات الحقيقية والبيانات المحفزة لفحص ما إذا كان التغيير في واحد أو أكثر من المتغييرات التنبؤية الثلاثة ضمن نظريّة السلوك المخطط يؤدي إلى التغيير في النوايا السلوكيّة. وقد أظهروا أنّ الزيادات في الاتجاهات والمفاهيم الشخصيّة أو السيطرة السلوكيّة المحسوسة أدّت إلى نية قاطعة لأداء سلوك معين (Hagger, Chatzisarants, & Biddle, 2002; Netemeyer, Burton, & Johnston 1991). بالإضافة إلى ذلك، مو و ماك (Mo & Mak, 2009) هم الباحثون الوحيدون الذين استخدموا منهجيات نمذجة معادلة هيكلية لفحص كفاءة نظريّة السلوك المخطط الكاملة ضمن سياق (PHS-Planning help seeking). فقد

قاموا بجمع بيانات من عيّنة مجتمعيّة في هونغ كونغ حيث دعمت نظريّة السلوك المخطط التي فسرت (57%) من التغيير في نوايا طلب المساعدة.

2.1.4.2. الاتجاهات "Attitude"

حسب نظريّة السلوك المخطط، فإنّ كلّ فرد يحمل معتقدات أنّ القيام بسلوك معين سيؤدي إلى نتيجة معينة. والمعتقدات حول النتيجة المتوقعة للسلوك تقييم إمّا بشكل مرغوب أو غير مرغوب الأمر الذي يشكل انطباع الفرد اتجاه السلوك (Azjen, 1985 Ajzen & Fishbein, 1980). وتوقعات الشخص حول المخاطر والفوائد المتعلقة بطلب المساعدة المهنيّة لمشكلة معينة أظهرت أنّها قد تشكل اتجاهات الفرد نحو السعي لطلب المساعدة لحلها (Vogel & Wester, 2003) . وهذه التوقعات أظهرت أنّه بامكانها التنبؤ بسلوك طلب المساعدة(Vogel, Wester, Wei, & Boysen, 2005). وحسب نظريّة السلوك المخطط، إذا آمن الشخص أنّ طلب المساعدة من متخصص في الصحة النفسيّة الاجتماعيّة سيقود إلى تخفيف المحنة، والفرد يقييم تخفيف المحنة كأمر جيد، فإنّه سيكون لديه اتجاه إيجابي نحو البحث عن العلاج النفسيّ الاجتماعيّ. وهذا يعني، أنّ الاتجاهات الإيجابيّة نحو طلب المساعدة النفسيّة مرتبطة بنوايا إيجابية لطلب المساعدة النفسيّة. بالإضافة لذلك، فإنّ الأفراد الذين كان لهم تجارب سابقه مع البحث عن المساعدة النفسيّة غالبا ما يظهرون اتجاهات أكثر إيجابية مقارنة مع الأفراد الذين ليس لديهم خبرات سابقه في هذا المجال (Vogel,Wade, Wester, Larson, & Hackler 2007). كريستوفر، سكيلمان، كيركارت ودوسوزا (Christopherm, Skillman, Kirkhart, & D`souza, 2006) حاولوا تطبيق نظريّة (TPB) على مبحوثين من ثقافات مختلفة على مشاركين من الولايات المتحدة وتايلاند حيث أشارت النتائج إلى أنّ النوايا تتأثر بالمتغيرات

المستقلة التي تشير إليها نظريّة السلوك المخطط وهي الاتجاهات والمفاهيم الشخصيّة والتحكم بالسلوك.

3.1.4.2. المفاهيم والمعايير الشخصيّة "Subjective Norms"

المفاهيم والمعايير الشخصيّة ضمن نظريّة السلوك المخطط عبارة عن مزيج لتقييم الشخص لما يؤمن به الأشخاص المهمون حول ما يجب على الشخص القيام به وبين دافعية الفرد للتصرف بطريقة متلائمة مع الآراء المحسوسة لهؤلاء الآخرين المهمين (Azjen, 1985; Ajzen & Fishbein, 1980). والآخرون المهمون قد يضمون مجموعة متنوعة من الأشخاص تضم الأهل والأقران، والزملاء وآخرين. وعليه، إذا شعرت امرأة أنّ أصدقاءها وعائلتها يعتقدون أنّ عليها طلب المساعدة من متخصص في الصحة النفسيّة لمشكلة ما وهي متحفزة للأخذ بهذه الآراء، فإنّ مفهومها الشخصي قد يكون مؤيدا لطلب المساعدة النفسيّة لمشكلتها.

والباحثون في مجال طلب المساعدة الذين يفحصون نظريّة السلوك المخطط أو نظريّة السلوك المسبب مالوا إلى تجاهل المفاهيم الشخصيّة لصالح التركيز على الاتجاهات حتى وقت ليس ببعيد، وبعض الباحثين وجدوا أنّ إفصاح المشاركين عن مفاهيمهم الشخصيّة ترتبط ارتباطا إيجابيّا مع نواياهم لطلب المساعدة في مواجهة مشكلة نفسيّة. وأعدّ تشوي(Choi, 2008) مقياسا بالاعتماد على نظريّة السلوك المسبب(Ajzen & Fishbein, 1980) ووجد دعم للعلاقة بين المفاهيم الشخصيّة والنوايا لطلب المساعدة من متخصص في الصحة النفسيّة عند طلاب الكليات.

4.1.4.2. السيطرة السلوكيّة المحسوسة – "Perceived Behavior Control"

تشير السيطرة السلوكيّة المحسوسة إلى صعوبة في أداء سلوك معين حين يؤمن الإنسان بعدم القدرة على القيام به إلّا أنّ هذا السلوك يبقى تحت سيطرة الفرد بالرغم من العوائق الموجودة (Ajzen, 1985, 1991; Trafimow, Sheeran, Conner, & Finlay, 2002). ووصف آجزن (Ajzen, 1991) السيطرة السلوكيّة المحسوسة كشيء مطابق لمفهوم باندورا (Bandura, 1977; 1978) لفاعلية الشخصيّة (self-efficacy)، حيث يعتقد الشخص بأنّه قادر على القيام بسلوك معين من أجل الحصول على نتيجة مرغوبة لذلك سيقوم به. وقد لاحظ أنّ التحكم بالسلوك يختلف عن الاتجاهات والمفاهيم والمعايير الشخصيّة بسبب قدرتها على التأثير المباشر على السلوك. بشكل عام، وتوصل الباحثون ترافيموي، قونير وفاينالي (Trafiomow Sheeran, Conner, & Finaly, 2000) إلى وجود ارتباطات قوية بين السيطرة السلوكيّة المحسوسة والنوايا لآداء سلوك. وفي المقابل وجد كلانسي (Clansy, 1998) أنّ السيطرة السلوكيّة لم تضف بشكل كبير لتنبؤ نوايا طلب المساعدة النفسيّة.

2.4.2. نظريّة الأمل:

اقترح شنايدر وآخرون (Snyder, et al., 1991) نموذجا معرفيّا للأمل يركز على بلوغ الهدف، ولكن يركز على التحفيز والتخطيط، وهو ما سُمّي بنظرية الأمل، وهي أحد العناصر الرئيسية في علم النفس الإيجابي وقد حدد شنايدر وزملاؤه أنّ الأمل يتكون من مكونين هما: المقدرة ؛ أي القوة الدافعة والمحركة وهي عبارة عن الطاقة الموجة للهدف، والمسارات؛ وهي عبارة عن التخطيط لتلبية الأهداف، والأهداف تختلف في درجتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فإنّه من المرجح أن يحدث التفكير في الأمل(Irving et al., 2004) . وبالتالي يمثل

التفكير المحرك والدافع القدرة المدركة لدى الفرد على المبادرة والحفاظ على مواصلة التحرك نحو الهدف. وتتمثل نظريّة الأمل في مجموعة من استراتيجيات التدخل صممت لتعزيز شعور الأفراد بالأمل ويعيد سنايدر وآخرون (Snyder, et al., 1991) عدم قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم إلى انخفاض مستوى الأمل وقلته لديهم، فهم يعانون من صعوبات في واحد أو أكثر من مكونات الأمل مثل وضع الأهداف، لذا فإنّ نظريّة الأمل تهدف إلى مساعدة الأفراد على صياغة أهدافهم بصورة واضحة وتطوير استراتيجيات ووسائل خاصة تعمل على تحقيق الأهداف (ديغم، 2008؛ القاسم، 2011؛ عبد الحميد، 2010).

أمّا نظريّة سيلجمان (2002) في الأمل، فتذهب إلى أنّ نقيض الأمل هو اليأس وترى أنّ الأشخاص الذين يفسرون الأحداث السعيدة على أنّها دائمة وشاملة، ويفسرون الأحداث السيئة تفسيرا مؤقتا ومحددا ويستردون عافيتهم سريعا ويتغلبون على المشكلات ويندفعون إلى العمل بسهولة عندما ينجحون مرة، أمّا الأشخاص الذين يقدمون تفسيرات مؤقتة ومحددة للنجاح، وتفسيرات دائمة وشاملة للفشل، فإنّهم يميلون إلى الانهيار تحت الضغوط سواء لوقت طويل أم خلال المواقف، ونادرا ما يعودون إلى الأمل (ديغم، 2008).

لقد طُبقت هذه النظرية، على المستوى النظري والتجريبي، لدراسة مجموعة متنوعة من السلوكات ومخرجات الصحة النفسيّة، وقد اقترح سنايدر والاردي وميكائيل وكيفينس (Snyder, Ilardi, Michael, & Cheavens, 2000) تطبيق هذه النظريّة حول الاستعداد للبحث عن المساعدة النفسيّة، ووفقا لهؤلاء الباحثين، يمثل العلاج النفسيّ بالنسبة للأفراد التعيسين بسبب تعرضهم لمحننفسيّة والذين يملكون مستويات أعلى من ألأمل، وسيلة (مسارا) صالحة للتطبيق للتخفيف من الانزعاج والضيق الذي يعانون منه. وعلاوة على ذلك، يظهر هؤلاء الأفراد زيادة في

الميل إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من حدّة الضائقة من خلال السعي للحصول على مساعدة نفسية، ويرجع ذلك إلى زيادة الحافز (المسؤولية عن القوة الدافعة والإمكانيات المحركة) لديهم للعمل من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها. كما أشارت دراسة أوفيلمان (Uffelman, 2005) إنّ مكوني الأمل (المسارات والقوة المحركة) ينسجمان مع نماذج عملية المساعدة النفسيّة كتلك التي قدمها فيشر وفينير وابرموفيش (Fischer, Winer, & Abramowitz, 1983) والتي أشارت إلى الدور الذي تلعبه الخصائص والاستعدادات الشخصيّة في كل مرحلة من هذه العملية. ولقد أشارت دراسة شينج (Chang, 2002) إلى أنّ الأشخاص الأعلى في درجات الأمل يكونون أقلّ ميلا لاستخدام استراتيجيات المواجهة التجنبية مقارنة بأولئك الأدنى في درجات الأمل. كما وأشارت دراسات كلّ من كياروشي وديان وويلسون وريكود (Ciarrochi, Deane, Wilson, & Rickwood, 2002) إلى أنّ اليأس يرتبط بانخفاض مستوى الاتجاه لطلب المساعدة. وفي المقابل أشارت نتائج دراسة أوفيلمان (Uffelman, 2005) إلى ارتباط الأمل المتدني بالنوايا الأكبر لطلب المساعدة النفسيّة. ونظرا لهذه النظريّة فإنّ الأشخاص الذين يعانون من شدّة المِحَن النفسيّة سيسجلون مستويات اتجاهات أقلّ إيجابية نحو السعي للمساعدة النفسيّة إذا كانوا منخفضي الأمل، وأنّ الأشخاص الذين يعانون من شدّة المِحَن النفسيّة سيسجلون مستويات اتجاهات أكثر إيجابية نحو السعي للمساعدة النفسيّة في حال إشارتهم لتوفر مستويات مرتفعة من الأمل لديهم.

3.4.2. نظريّة التحليل النفسي _ Theory of Psychoanalysis

يعتبر فرويد (Freud, 1930; 1964) بأنّ أي سلوك إنساني يحركه دافع معين قد يكون هذا الدافع شعوريا وقد لا يكون شعوريا، تمثل الحتمية البيولوجية المتمثلة في غريزتي الجنس

والعدوان صلب نظريته، حيث يرى أنّها مصدر الطاقة الديناميكية في الحياة النفسيّة فاعتقد بوجود دافعين متصارعين أحدهما هو الدافع نحو الحياة والآخر نحو الموت والدمار، ويرتبط الأول بالحب والجنس الذي يبدأ مع بدايات الحياة ذلك أنّه الأساس في الحياة، ويدفع نحو الانفتاح والتقرب من الآخرين والثقة بهم واللجوء إليهم عند الحاجة والاستعانة بهم. والآخر يرتبط بالعدوان أو الدافع نحو الموت والموجه أساسا نحو الذات ثم الآخرين، فهو يدفع نحو العزلة والانغلاق عن الآخرين وعدم الاستعانة بهم عند الحاجة. يتناول فرويد بناءات الشخصيّة من جانبين من حيث تكوينها ووظائفها وتشمل (الهو، الأنا والأنا العليا)، وقد قسم ارتباطها بالوعي إلى الشعور، ما قبل الشعور واللاشعور (الهنداوي والزغلول، 2002).

الهو (Id): وهو مصدر الطاقة الغريزية، وطبيعتها لا شعورية، وتعمل على مبدأ اللذة (Pleasure Principle) أمّا الأنا (Ego)، فيعمل من ناحية وظيفية كوسيط بين الواقع ورغبات الهو، حيث يسعى إلى إشباع هذه الرغبات بطريقة مشروعة اجتماعيا(مبدأ الواقع – Reality Principle). ولتحقيق ذلك يعمل على تأجيل الإشباع عند الحاجة، وقد يعمل من خلال ميكانزمات الدفاع لحل الصراع بين حاجات الهو، ومتطلبات الواقع وقيم الأنا العليا. وهذا قد يرتبط مع قدرة الإنسان على التحكم الذاتي والسيطرة الذاتية على قراراته كما تناسبه، ويكون القرار بالسعي لطلب المساعدة من الآخرين متعلقا بقرار من ذاته وليس من عوامل أخرى ذات أثر عليه (Redekop, 2015). وأمّا الأنا العليا (Super Ego)،، فهي تمثل الضمير وتشمل على القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليده، ويتشكل الأنا الأعلى من الضمير (Conscience)، والذات المثالية (Ego-Ideal).

واعتبر فرويد إنّ التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعيّة، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بما تحويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من أجل الكمال (النيال، 2002؛ Redekop, Luke, & Malone, 2017) واعتبرت السنوات الأولى ذات أهميّة في تشكيل شخصيّة الفرد وإكسابه العادات والاتجاهات السوية، وذات أثر على الاضطرابات السلوكيّة الحاصلة في جيل المراهقة التي غالبا ما تعود إلى أساليب التربية الوالديّة الخاطئة التي يتعرض لها الفرد في طفولته المبكرة كون هذه المرحلة قابلة للتأثير الكبير في الشخصيّة (الغداني، 2014). من حيث تيسير نموه أو تعسيره، وقد ترتبط المحتويات المكتسبة لديه بمدى استعداده للسعي لطلب المساعدة.

4.4.2. نظريّة النمو النفسيّ والاجتماعي – Psychosocial Development Theory

تمّ تطوير نظريّة النمو النفسيّ الاجتماعيّ بواسطة اريكسون(Erikson, 1968) الذي من خلالها قد وسع نظريّة التحليل النفسيّ عن طريق تطوير مجموعة مكونة من 8 مراحل نفسيّة اجتماعيّة تغطي فترات الحياة المختلفة من خلال دراسة نمو الشخصيّة (Bruner, 1987).

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة -Trust vs. Mistrust

وهي مرحلة الرضاعة وتقع قريبا في السنة الأولى من حياة الطفل. والغرض الأساسي في هذه الفترة هو تنمية الثقة. فإذا قام الوالدان بمنح هذا الطفل درجة عالية من الألفة والانسجام والقدرة على الاستمرار، بما يمثل أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة. فإنّ هذا الطفل سينمو اجتماعيا وسيتوقع من المجتمع أن يوفر له الحب والأمان مثلما كانت رعاية الأبوين له. وبالتبعية

فإنّ هذا الطفل سيتعلم الثقة بالآخرين، ويزيد استعداده للتوجه إليهم والسعي لطلب المساعدة منهم. وبالعكس من ذلك ف إذا كان الابوين غير محل ثقة و إذا ما قاما برفض الطفل أو الحاق الأذى به بما يمثل أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وقام الآخرون ما قام به الوالدان فإنّ هذا الطفل سينمو لديه شعور بعدم الثقة بالآخرين وسيتوقع الشر منهم، لذلك فإنّه قد لا يبدي استعدادا لطلب المساعدة منهم(الغداني، 2014؛ ميللر، 2005).

المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الشك – Autonomy vs. Shame and Doubt

وتبدأ من بداية الثامنة عشر شهرا إلى الثلاث أو الاربع سنوات من عمر الطفل. والمهمة في هذه المرحلة هو إنجاز درجة من الاستقلالية بينما يتم تقليل الشعور بالخجل والشك. فإذا قام الوالدان بالسماح للطفل عندما يقوم بالمشي باكتشاف واستخدام ما يقع في يديه، فان هذا الطفل سينمو لديه شعور بالاستقلالية والتلقائية في هذه المرحلة بما يمثل أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة مثل الأُسلوب الديموقراطي والمتسامح والداعم. وفي هذه المرحلة، ستنمو لديه خاصيتان هما السيطرة الذاتية "Self-control"، وتقدير الذات "Self-Esteem" ومن ناحية أخرى فمن السهل على الطفل إنّ ينمي عوضا عن ذلك الشعور بالخجل والشك عندما يمنع الأبوان أي محاولة لدى الطفل للاستكشاف، وأن يصبح مستقلا بنفسه. فنمو السيطرة الذاتية والتقدير الذاتي الناتج عن أساليب المعاملة التيسيريّة ينمي عند الفرد الاستعداد للسعي لطلب المساعدة (أبو غزال، 2011؛ مختار، 2005).

المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب _ Initiative vs. Guilt

وهي المرحلة التكوينية الانتقالية "genital-locomotor stage" أو ما تسمى بمرحلة اللعب، وتبدأ من عمر الثالثة أو الرابعة إلى الخامسة أو السادسة. والمهمة التي تواجه كل طفل

في هذه المرحلة هو تعلم القدرة على المبادرة من دون شعور كبير بالذنب. والقدرة على المبادرة تعني القدرة على الاستجابة الإيجابيّة للقيام بالتحدي في مواجهة العالم، وتتمثل بالقدرة على تحمل المسؤوليات المختلفة أو تعلم مهارات جديدة والشعور بالمعنى، فاكتساب القدرة على المبادرة نتيجة دعم الاستقلال من خلال الأُسلوب الديموقراطي قد يعزز القدرة على المبادرة في السعي لطلب المساعدة (ناصر، 2007).

المرحلة الرابعة: المثابرة مقابل الشعور بالنقص _ Industry vs. Inferiority

وهي مرحلة الكمون "Latency Stage" أو عمر المدرسة الذي يبدأ من السادسة إلى الثانية عشرة. والمهمة في هذه المرحلة هي تنمية القدرة على الشعور بالمثابرة أو على العطاء في الوقت الذي يمكن تجنب الشعور بالنقص "Inferiority" لذا يساعد على التقليل من أثر الشعور بالنقص عند طلب المساعده (الهميمي، 2007).

المرحلة الخامسة: الشعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية _ Ego Identity vs. Role Confusion

هذه المرحلة هي فترة المراهقة (Adolescence) التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهي في سن الثامنة عشر أو العشرين من العمر. والمهمة خلال فترة المراهقة هي التعرف على هوية الأنا (Ego identity)، وتجنب صراع الهوي(Role-confusion). ويرى اريكسون (Erikson, 1959; 1968) في هذه المرحلة الأساس لتشكيل أنماط التفكير في كل المراحل القادمة.

المرحلة السادسة: المودة مقابل العزلة_ Intimacy vs. Isolation

هذه المرحلة تبدأ من أواخر عمر الثامنة عشرة إلى الخامسة والعشرين. وتسمى بمرحلة الشباب (Adulthood) وهي الأكثر صخبا من مرحلة الطفولة. والمهمة في هذه المرحلة هو إنجاز بعض درجات ما يسمى بالمودة والألفة (Intimacy) وبالمقابل العزلة (Isolation) والمحبة والألفة تعني القدرة على البقاء قريبا ومحبوبا من الآخرين كمحب وكصديق، وهذا ينمي الإحساس الواضح بالأنا ويحتاج الراشد في هذه المرحلة لتأكيد ذاته. ففي حال تمّ إنجاز درجات عالية من المودة والألفة والتقرب من الآخرين يسهل عليه السعي لطلب المساعدة.

المرحلة السابعة: الانتاجية مقابل الركود – Generativety vs. Stagnation

وهي مرحلة الرشد الوسطى، وتمتد من الخامسة والعشرين إلى واخر الخمسينيات، إنّ القدرة على الإنتاج تعني الحب والإنجاب والمساهمة في حياة الأجيال القادمة في المستقبل. وهذا هو الحب الحقيقي، مع توقع ضمني بأنّ يكون متبادلا مع الآخرين.

المرحلة الثامنة: تكامل الأنا مقابل اليأس_ Ego Integrity vs. Despair

إنّها المرحلة الأخيرة التي تبدأ في الستينيات، وقد يقابل المسن بالتأثر، أو عدم الاكتراث على أنها مرحلة متأخرة من العمر (المعشي، 2009).

5.4.2. نظريّة التعلم الاجتماعيّ – Social learning theory

تتطرق هذه النظريّة إلى التفاعل بين الشخص والبيئة ومدى تأثره فيها من خلال إدراكاته وعملياته المعرفية، وترى بأنّ سلوك الفرد متعلم، ومكتسب من البيئة المحيطة. وترى هذه النظريّة بأنّ التطور الاجتماعيّ يحدث عند الأطفال بالطريقة التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى

وذلك من خلال مشاهدة الأطفال الآخرين وتقليدهم (أبو جادو، 1998؛الرشدان، 2005؛ قناوي وعبد المعطي، 2001؛ أبو مغلي، وأبو رداحة، 2001؛ نشواني، 1996؛ Miller & Dollard, 1979). وطبقا لنظرية التعلم فإنّ السلوك مكتسب من خلال آليات كثيرة، وهي التعلم والنمذجة والتقليد (Bandura, 1977;1978). فالتعلم وفقا لهذه النظريّة يعتمد على التدعيم، الذي يتحقق عن طريق المكافئات التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، والتقليد الذي ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، وذلك عن طريق سلوك الطفل في تقليد الأبوين، فيحصل على المكافأة أو التدعيم، والتعلم عن طريق الملاحظة وفيه يتعلم الطفل عن طريق الملاحظة سلوك غيره، وكيفية تصرفهم في نفس الوقت، ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته وبالتالي يحصل على التدعيم (المعشي، 2009؛ النيال، 2002). فقد يتأثر الفرد باتجاهات والديه وسلوكهم بما يتعلق باستعداده للسعي لطلب المساعدة، فإذا اعتبر السعي لطلب المساعدة بين أفراد الأُسرة مقبولا وتقوم الأُسرة بتعزيز هذا السلوك فإننا قد نرى الأولاد الذين يرون بأنّ أهلهم يسعون لطلب المساعدة قد يكون لديهم استعداد للسعي لطلب المساعدة من الآخرين.

6.4.2. نظريّة التفاعل الرمزي _Symbolic interaction theory

يرجع الفضل في نظريّة التفاعل الرمزي إلى ميد وشتراوس (Mead Strauss, 1965; 1967) وترى نظريّة التفاعل الرمزي أنّ عملية التنشئة الاجتماعيّة تستمر ما دام الإنسان حيا. وهي تنشط كلّما التقى بشخص آخر(قناوي وعبد المعطي، 2001؛ الرشدان، 2005). وترى هذه النظريّة أنّ تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد. فإذا كان تصوره لسلوك الآخرين المهمين إيجابيا نحوه، فإنّ ذلك يعكس أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة ويبعث الانفتاح على الآخرين

والسعي إليهم لطلب المساعدة عند الحاجة، وأمّا إذا كان تصوره لسلوك الآخرين المهمين سلبيّا، فإنّ ذلك يعكس أساليب المعاملة التعسيريّة ويقلل من الانفتاح على الأهل والآخرين ويزيد من الإحجام لديهم في السعي لطلب المساعدة(الخشاب، 2008).

7.4.2. النظريّات المفسرة لتقدير الذات والسعي لطلب المساعدة:

النظريّة التحليليّة: يعتبر فرويد (Frued, 1930) أنّ تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى. فالأنا يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط وعلى حلّ الصراع بين الفرد ومحيطه (شريفي، 2002). فكثيرا ما يدخل الأنا الأعلى في صراع مع الأنا إذ يحاول أنّ ينمي في الشخص الشعور بالإثم والتحريم وانتقاد الذات، هذا الصراع يؤدي إلى شخصيّة مضطربة تنمي اضطرابات نفسيّة وسلوكية، حيث يكتسب الفرد النظرة السلبية عن ذاته منذ الطفولة، وتزيد حساسيته للنقد ويفضل العزلة والتبعية كما يتولد لديه نقص في الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس، وهذا ما قد يقلل من استعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة كونها تزيد من شعوره بالنقص والوصمة، أمّا إذا كانت علاقة الأنا الأعلى بالأنا حسنة ومقبولة، فإنّ التوازن يتحقق ويتطور لديه التقدير المرتفع للذات وتنمو مع ذلك الرغبة في السعي لطلب المساعدة (طرج، 2013 ;Redekop, 2015).

النظرية المعرفية السلوكيّة

يعتبر تقدير الذات حسب هذا الاتجاه تقييم بضعة الفرد لذاته ويعمل على المحافظة عليه ويتمثل في مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستعيدها الفرد عند مواجهة العالم المحيط به، ويشير إليس (Ellis, 1975) إلى أنّ أساليب التفكير الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا، فإذا كان نسق التفكير واقعيا والنظرة موضوعية فإنّ النتائج تكون تقديرا مرتفعا للذات، أمّا إذا كان هذا النسق غير عقلانيّ، فإنّ الاضطرابات الانفعاليّة متوقعة. وترى

هذه النظريّة بأنّ المشكلات النفسيّة تحدث كنتيجة لاستجابات غير صحيحة على أساس معلومات غير كافيه ونتيجة عدم التميز بين الخيال والواقع، فالتفكير يمكن أنّ يكون غير واقعي بسبب أنّه مشتق من مقدمات خاطئة هذا ما يؤدي إلى تقدير الذات بصفة سلبية، فنتيجة للتصور السلبي للفرد عن نفسه، فقد نجده منعزلا أكثر ولا يبادر للتواصل مع الآخرين وتقل لديه الرغبة في السعي لطلب المساعدة كونها تشعره بالفشل والوصمة.

5.2. الباب الخامس: العوامل التي ترتبط باستعداد الفرد التوجه لطلب المساعدة:

يتضح من خلال ما أشارت إليه الأدبيّات النظريّة إلى ظهور ثلاث مجموعات من العوامل التي قد تتصل باستعداد الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة سواء من الأُسرة أو من مصادر مهنية متخصصة (علاء الدين، 2011) وهي: العوامل الظرفية مثل المواقف المشكلة، وحدة المحن، والخصائص الشخصيّة، مثل؛ السيطرة الذاتية، تقدير الذات، الثقة بالنفس، الشعور بالوصمة، واتجاهات الفرد. والعوامل الديموغرافية مثل؛ الجنس، العمر، مكان السكن، والمستوى الاقتصاديّ، والمستوى الدراسيّ، ومدى التدين، والحالة الاجتماعيّة. (Abe- Kim, Gong, & Takeuchi, 2004; Atik & Yalçýn, 2011; Barwick, De- Man, & McKelvie, 2009; Benenson & Koulnazarian, 2008; Lee, Friesen, Walker, Colman, & Donlan, 2014; Yap, Wright, & Jorm, 2011) وتتصدر العوامل الأُسريّة العامل الرئيس في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة و النفسيّة. وفيما يلي سنتطرق إلى عوامل الاستعداد للسعي لطلب المساعدة كلّ على انفراد. وهي: العوامل الظرفية، ومن ثم العوامل الشخصية، فالعوامل الديمغرافية، والعوامل الأسرية.

1.5.2. العوامل الظرفية:

إنّ التحديات والمواقف المشكلة والمتوقعة أو غير المتوقعة سواء أكانت في المجال الشخصيّ أم الأُسريّ أم الصحيّ، أم في مجال العمل، أم في مجال الدراسة. وقد تتعقد وتتحول إلى محن مستعصية إذا فقد الفرد القدرة على المواجهة والتغلب على المشكلات وإعادة التوازن، فالطالب الجامعيّ قد يتعرض إلى مشكلات مختلفة، حيث تتفاوت حدتها وتعقيداتها. (أبو حمدان، 2011).

1.1.5.2. ارتباط السعي لطلب المساعدة بالمواقف المشكلة وبحدة المحن:

إنّ مستوى المشكلات والأزمات التي يعاني منها الفرد قد ينعكس على مدى استعداده للسعي لطلب المساعدة، فكلما كانت المشكلة مستعصية ومتأزمة وشعور الفرد بالتهديد والحاجة إلى الاستقرار والتوازن، فقد يزيد مدى استعداده للسعي لطلب المساعدة. ويشار إلى ارتباط السعي لطلب المساعدة بمدى حدّة الازمة. وقد أشارت نتائج دراسة كل من كارلتون وديان (Carlton & Deane, 2000) إلى وجود علاقة إيجابيّة بين حدّة المِحَن النفسيّة والازمات والمشكلات واتجاهات اللجوء إلى المساعدة النفسيّة، وأنّ المراهقين الذين يعانون من مشكلات حادة ومن مستويات أعلى من المِحَن الاجتماعيّة والنفسيّة يكونون أكثر ميلا واستعدادا للسعي لطلب المساعدة النفسيّة مقارنة بأولئك في المستويات الأدنى من المِحَن النفسيّة. ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة أرماندو وآخرون (Armando, et al., 2012) حول علاقة حدّة المِحَن النفسيّة وطلب المساعدة على عيّنة قوامها 997 من البالغين في قياس الاكتئاب والقلق إلى وجود علاقة بين مدى الصحة النفسيّة وسلوكيات طلب المساعدة، حيث أشارت النتائج إلى أنّ الذين عانوا من شدّة الاكتئاب والقلق أكثر، كانوا أكثر توجها لطلب المساعدة. كما وأشارت دراسة فانهوسدن وآخرون (Vanheusden et al., 2009) حول ارتباط شدّة المِحَن النفسيّة مع

اتجاهات الشباب نحو السعي لطلب المساعدة على عيّنة تضمنت 830 من الشباب الهولندي إلى أنّه كلّما زاد إدراك الشاب لشدة المِحَن النفسيّة أكثر، كانت اتجاهاتهم نحو السعي لطلب المساعدة إيجابية أكثر. وأشارت نتائج دراسة كلّ من آنا-لاو وتاكوشي (Anna-Lau &Takeuchi, 2001) حول ارتباط حدّة المشكلات بالاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى أهالٍ لأولاد يدرسون في المدارس الابتدائية، على عيّنة قوامها مجموع الوالدين لـ (275) طالبا. وأظهرت النتائج أنه كلّما شعر الآباء بخطورة المشكلة لدى أبنائهم، زاد استعدادهم للسعي لطلب المساعدة المتخصصة.

ونستدل من استعراض الأدبيّات النظريّة حول حدّة المشكلات بأنّ متغير حدّة المشكلة قد يتنبأ مدى السعي لطلب المساعدة. وبناء على ذلك يمكن الافتراض بوجود علاقة بين حدّة المشكلات والاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

2.5.2. ارتباط السعي لطلب المساعدة بالعوامل الشخصيّة:

تسهم العوامل الشخصيّة في استعداد الفرد للسعي في طلب المساعدة، كونها تؤثر على تفاعلاته الاجتماعيّة وسلوكه ومدى انفتاحه حيث أشارت نتائج دراسة أتيك وايلكين (Atik & Yalcyn, 2011) حول علاقة السمات الشخصيّة بالاستعداد لطلب المساعدة، على عيّنة من الطلبة الجامعيين قوامها 524 إلى وجود علاقة بين السمات الشخصيّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الجامعيين. وتشير دراسة كل من بارويك، وديمان، وماكيلفي (Barwick, De-man, & McKelvie, 2009) على عيّنة من الطلبة الجامعيين قوامها 118 طالبا إلى وجود علاقة بين السمات الشخصيّة مثل الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والسيطرة الذاتية وبين اتجاهات الطلبة نحو السعي لطلب المساعدة. وفيما يلي نتطرق إلى صلة الاستعداد للسعي في طلب المساعدة بعدد من العوامل الشخصيّة مثل؛ وصمة العار، وتقدير الذات، والضبط الذاتي.

1.2.5.2. الربح الفعلي مقابل الثمن المعنوي-الشعور بوصمة العار:

إنّ قرار الفرد السعي لطلب المساعدة قد يتأثر بمدى الثمن الذي قد يدفعه مقابل الخدمة المتوخاة من طلب المساعدة، فقد يكون الثمن الذي يكلف الفرد هو الشعور بعدم الارتياح، والشعور بالإهانة حتى الشعور بالوصمة نتيجة شعوره بالفشل عند عدم قدرته مساعدة نفسه وحاجته إلى مساعدة الآخرين له. (Blaine, Crocker, & Major, 1995; DePaulo, Dull, Greenberg, & Swaim, 1989). ويشير نادلير (Nadler, 1997, 1998) إلى أهميّة الثمن المعنوي الذي قد يكلف الإنسان عند سعيه للبحث عن مساعدة من الآخرين، وهذا الثمن قد يتفاوت بين الشعور بعدم الارتياح وبين الشعور بالإهانة. وأمّا أميس (Ames, 1983) يشير إلى أنّ الشخص قد يتردد عن السعي لطلب المساعدة إذا شك بأنّ طلبه سوف لا يُستجاب تخوفا منه بأنّ الرفض هو ليس لطلبه، وإنّما لذاته هو باعتبار أنّ المحيطين به ليسوا راغبين بالتقرب منه. وحسب هذا النموذج فان الشخص يقارن بين الربح الفعلي والمادي والثمن المعنوي ويفضل ما يناسبه. فإذا كان الثمن المعنوي غاليا فانه يفضل عدم الإقدام على طلب المساعدة (Nadler, 1999). وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من غوليفر، وغريفتش، وكرستنسين (Gulliver, Griffiths, & Christensen, 2010) في دراسة تحليلية نوعية ل15 دراسة نوعية و 7 دراسات كمية حول الحواجز للسعي لطلب المساعدة للمراهقين والبالغين الشباب على أنّ وصمة العار والخجل ومشاكل إدراك الأعراض كانت من بين أكثر الحواجز شيوعا أمام السعي لطلب المساعدة. تعزيزا لذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة نوعية لتوبكايا (Topkaya, 2015) على عيّنة قصدية مكونة من 10 مشاركين على إنّ الشعور بالوصمة حددت من بين العوامل المثبطة للسعي لطلب المساعدة النفسيّة الاجتماعية؛ لذلك فإنّ السعي لطلب المساعدة قد يرتبط بمدى الشعور بالوصمة والثمن المعنوي الذي قد يكلف الفرد

عند السعي لطلب المساعدة، وهذا قد يشكل عائقا عند شعور الفرد بأنّ السعي لطلب المساعدة قد يكلفه ثمنا معنويا غاليا، وقد يثنيه ذلك في نهاية الأمر عن السعي لطلب المساعدة.

2.2.5.2. تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات أحد العوامل الرئيسية في تفاعلات الأفراد بينهم وبين أنفسهم وفي علاقاتهم مع الآخرين، فإنّ تكوين فكرة ذاتية وتصور سلبي عن الذات قد يجعل الإنسان مترددا في تفاعلاته مع الآخرين وفي أغلب الأحيان يفضل الانعزال وعدم التفاعل مع الآخرين خاصة إذا كان شعوره بالضعف والفشل يكون مبنيا على تصورات داخلية تعكس ما يدركه الفرد عن تقييم الآخرين له بأنّه سلبي، ويعتبر كوبرسميث (Coopersmith, 1981) تقدير الذات على أنّها تقييم بضعة الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابيّة والسلبيّة نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصيّة (بلكيلاني، 2008). وينقسم تقدير الذات إلى مستويين: تقدير الذات المنخفض وتقدير الذات المرتفع. أمّا تقدير الذات المنخفض، فإنّه يشكل معيقا لصاحبه، حيث يركز أصحاب هذا المستوى على نقائصهم، وعيوبهم، وصفاتهم السلبيّة، كما يتميز هذا الشخص بفقدان الثقة في قدراته، لعدم قدرته على إيجاد الحلّ لمشاكله، واعتقاده أنّ معظم محاولاته ستكون فاشلة، ويعمل باستمرار على افتراض أنّه لا يمكن أنّ يحقق النجاح (طرج، 2013)، فإنّ هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، وأمّا أصحاب تقدير الذات المرتفع، فيؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة، وأنهم يتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم بالنجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم (أمزيان، 2007؛ يونسي، 2012، كفافي، 2009). وكثيرا ما يتأثر تقدير الذات

بالأسرة، والمناخ الأسري، فلكيفية تعامل الأُسرة مع أبنائها يوجد أثر على تنمية شخصيّة الفرد، وتقدير الذات. فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم، فنظرته لنفسه تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص (زهران، 1998؛ طرج، 2013؛ Aloud, 2004). ولقد أشارت الأدبيّات النظريّة إلى أنّ النزعة لإخفاء الذات وذوي تقدير الذات المنخفض قد يحجمون عن الانفتاح على الآخرين، وعن اللجوء إلى طلب المساعدة، سواء من والديهم، وسواء من المجتمع؛ وذلك لأن الشعور بانخفاض تقدير ذاتهم قد تكون مصادره الأولى في الأُسرة ومن ثم في تفاعله مع المجتمع (Uffelman, 2005). إلى جانب ذلك تشير دراسة الدرمكي (Al-Darmaki, 2003) حول ارتباط السعي لطلب المساعدة بتقدير الذات إلى ارتباط السعي لطلب المساعدة بتقدير الذات. إلّا أنّ نادلير (Nadler, 1986a) في دراسة حول العلاقة بين تقدير الذات وسعي الفرد إلى طلب المساعدة، يشير إلى صلة تقدير الذات بقلة الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من وجهين ولا يرتبط فقط بتقدير الذات المنخفض، وقد يكون لدى كليهما:

الوجه الأول: يشير إلى أنّ ذوي التقدير الذاتي المنخفض هم أكثر حساسية للشعور بالنقص ولذلك فإنّ توجههم لطلب المساعدة يكون أقلّ من غيرهم.

الوجه الثاني: يشير بأنّ ذوي التقدير الذاتي العالي هم أقلّ استعدادا للتوجه لطلب المساعدة.

تفسيرا لهذا التناقض لقد أشار نادلير وماسيلس وبيري وشمرنسكي (Nadler, Maseless, Peri, & Chemerinski, 1985) بأنّ ذوي التقدير الذاتي العالي سعوا لطلب المساعدة بشكل أقلّ من ذوي التقدير الذاتي المنخفض فقط عندما كان السعي لطلب المساعدة يمسّ بالذات. وهذا قد يعزز العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوصمة، ويعزز ارتباط الشعور بالوصمة بتقدير

الذات، على اعتبار أنّ الشعور بالوصمة يتوسط العلاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الآخرين.

نستدل من الاستعراض النظريّ بأنّ تقدير الذات قد يتنبأ مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة، وبناء على ذلك يمكن الافتراض بوجود علاقة بين تقدير الذات، وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة.

العوامل التي تقف وراء مستويات تقدير الذات:

هناك عدد من العوامل التي تقف وراء مستويات تقدير الذات المرتفع أو المنخفض، وتتصدر هذه العوامل العوامل الأُسريّة، ومن ثم عوامل صحيّة، واقتصاديّة، واجتماعيّة أخرى.

العوامل التي تقف وراء تقدير الذات المرتفع:

يختلف مدى تقدير الفرد لذاته، ونظرته إليها باختلاف الجو الأُسريّ الذي تنشأ فيه ونوعية العلاقة التي تسود، فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص. ويرى زهران(1998) إنّ مطالب النمو في مرحلة الطفولة تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعيّة وتكوينه للمفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة اليومية والواقع الاجتماعيّ، ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه نحو الذات والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين تحقيق الآمن الانفعالي (عبد العزيز، 2012) وتعتبر الأُسرة البيئة الأساسيّة لنشأة ونمو تقدير الذات لدى الفرد، فان الدعم الوالديّ ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء فعندما يثق الأب والأم بالابن ويعتبرانه شخصا مسؤولا، فان هذا يزيد من تقديره لذاته، فلقد أشارت نتائج دراسة ميليفسكي شليختير ونيتر (Milevskey, Schlechter, & Netter,

2007) إلى أنّ أساليب المعاملة الوالديّة تتنبأ بتقدير الذات، فكلّما كانت أساليب المعاملة إيجابية، فإنّ تقدير الذات يرتفع. فالأسرة التي تتعامل مع أبنائها بأساليب المعاملة الوالديّة الديمقراطية تسمح لأفرادها جميعا صغيرا وكبيرا بالتعبير عمّا يدور في أنفسهم بحرية وتلقائية، وتتيح لهم حريّة النقد والتعبير عن شعورهم بالرضا أو السخط عمّا يدور حولهم (الشلبي، 1993؛ العطوي، 2006). فإنّ الآباء الديمقراطيين، الذين يقومون بإعطاء تعليلات وتفسيرات لقوانينهم وتوقعاتهم المتعلقة بالسلوك، ينتجون أبناء يتمتعون بالثقة في قيمهم وأهدافهم ويدركون القوانين كما يتمتعون بالاستقلالية في اتخاذ القرارات. فالاستقلالية تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم ممّا يبعث الثقة في نفوسهم بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم (اسماعيل، 1987). والوالدان الديمقراطيان يفسحان المجال لأبنائهم بمناقشة القرارات العائلية والسماح لهم بإبداء آرائهم حتى لو أخطأ الأبناء في قراراتهم وآرائهم، فان الآباء يواجهونهم بتقبل دافئ مما يولد لديهم شعور بالطمأنينة والثقة ويشجعونهم على الاستقلالية في التفكير، وبشكل متدرج في وقت مبكر، وتنمي مثل هذه الأُسر استبصار الطفل بذاته، وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه لإمكاناته واستعداداته وقبولها، وتقوي إحساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع. بحيث يصبح أكثر نجاحا في علاقاته الاجتماعيّة (أبو العز، 1993). ويترتب عليه شخصيّة سوية، وقدرة على مواجهة مواقف الحياة، والقدرة على حل المشكلات، والثقة بالنفس. إنّ هذا الاطمئنان النفسيّ لديهم نتيجة من يقف دائما إلى جانبهم، يمنحهم الإرادة والحافزية والرغبة أكثر للتقدم في تحقيق أهدافهم وتجريب المواقف الجديدة يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم الأمر الذي يكون لديهم كلّ هذا مع ما يخبرونه من نجاح خلال ذلك، تقديرا عاليا للذات. فإنّ التواصل المستمر من الأُسرة مع الأبناء إدراكيا وعاطفيا، وقوة العلاقات الأُسريّة معا تؤسس كلّها مفهوما قويا للذات لدى الأبناء وتقديرا عاليا لقيمتهم وأدوارهم. فتقدير الأُسرة لإنجازات وآراء واهتمامات أو هوايات وجهود الأبناء، ليس

بالمديح والكلام فقط، بل بالمناقشة حولها معهم ومشاركتهم فرحتهم ومناسباتهم وعروضهم أو تنفيذهم للإنجازات أو حديث الأبناء عنها، وتنويه الأقارب والمعارف والمعلمين بوجود الأبناء وعلى سمعهم مع مراعاة الأُسرة بعدم المغالاة في المديح، وتوفيرها كذلك لما يحتاجه الأبناء من مواد ووسائل ومستلزمات أخرى لإنجاز طموحاتهم ومسؤولياتهم المطلوبة قد يرفع من شعورهم بتقدير الذات. فإنّ عدم شعورهم بالنقص ورغبتهم بالانجاز والشعور بالمسؤولية يدفعهم للسعي لطلب المساعدة عند الحاجة فينمون ويطورون أنفسهم (بلكيلاني، 2008).

العوامل التي تقف وراء تقدير الذات المنخفض:

يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جوٍ أُسريّ هادئ ومستقر، وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها (عكاشة، 1988). ويعتقد هول وليندزي (1978) أنّ البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط، فهذه البيئة تولد القلق لدى المراهقين وتؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته بذاته واحترامه لها (العطوي، 2006)، فإنّ الأهالي الذين يتعاملون مع أولادهم معاملة تسلطية يفرضون رأيهم على الطفل، والحدّ من رغباته، والحيلولة دون تحقيقها حتى لو كانت مشروعة، فنجدهم يصرون على قيمة طاعة الوالدين، ويفضلون العقاب كوسيلة للتربية، وقد يستمر تسلط الوالدين حتى عندما يكبر الطفل، فالأطفال الذين ينشؤون في مثل هذا الجو يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصيّة، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، ويكونون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسيّة مثل الكآبة واحتقار الذات والأنانية (الشرفا، 2005؛ Milevskey, Schlechter, & Netter, 2007). ويترتب على هذا النمط الاستسلام وعدم القدرة على التمتع بالحياة، وفقدان الثقة بالنفس والعجز عن مواجهة المواقف المختلفة وعدم الشعور بالكفاءة. وأمّا

الأهالي الذين يهملون أولادهم، فقد يتركونهم من دون رعاية أو تشجيع، فلا يُعزز الطفل إنْ قام بسلوك مرغوب، ولا يُعاقب إنْ أخطأ، بالإضافة إلى تركه من دون أي توجيه أو إرشاده إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو ما ينبغي عليه أنْ يتجنبه، إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته والإنصات لحديثه (محرز، 2003). وقد يكون الإهمال بدنيا يتمثل بعدم الاهتمام بنظافة الطفل، أو إشباع حاجاته الأساسية، كالحاجات الفسيولوجيّة والنفسيّة والصحيّة، أمّا الإهمال الآخر، فهو الإهمال العاطفي الذي يتمثل بعدم تقدير الطفل، أو الإجابة على أسئلته المختلفة وتجاهل مدحه عند قيامه بعمل يستحق الإشادة به كتفوقه الدراسي مثلا. ويعزز ذلك ما أشارت إليه دراسة موسن (في الاسعد، 1994) حول الكشف عن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وأظهرت نتائجها أنّ الأطفال الذين تعرضوا للإهمال أو النبذ، ولم يحصلوا على حبّ والديهم، وتقبلهم كانوا أقلّ شعورا بالأمن والثقة بالنفس، وأقل تكيفا في علاقاتهم الاجتماعيّة، كما أنّهم كانوا أكثر توترا مقارنة بالأطفال الذين حصلوا على الاهتمام والحبّ والتقبل الكافي. لذا فإنّ التعرض للنقد المستمر يؤدي إلى إحساس الفرد بعدم أهميته وأنّه غير محبوب، كما وأنّ التفرقة والتمييز في المعاملة تؤديان إلى الإحساس بانخفاض قيمة الفرد وعدم أهميته، و تؤدي الإساءة الجسدية والعقلية إلى إحساس الفرد بعدم القيمة، وأنّه غير مرغوب فيه، والتسميات والألقاب غير المحببة التي توجه إلى الأبناء تؤذي تقديرهم لذاتهم، فقد تحمل هذه التسميات معاني قليلة، إلا أنّها تنقل رسائل توحي بعدم الجدارة والأهمية (طرج، 2013). وقد يزيد الإحساس بانخفاض تقدير الذات إلى الشعور بالوصمة والتردد عند حاجة الفرد للمساعدة، الشيء الذي قد يزيد من إحجامه على السعي لطلب المساعدة كما تمت مناقشته في موضوع ارتباط الإحجام بالسعي لطلب المساعدة بالشعور بالوصمة.

3.2.5.2. الضبط الذاتي:

يعتبر الضبط الذاتي من بين عوامل الشخصيّة الرئيسية في تحديد قرارات الفرد وسلوكه في تفاعلاته مع الآخرين، ويُعرّف على أنّه قدرة الإنسان على الوعي الذاتي والسيطرة الذاتية على ما يدور فيه وعلى القرارات المتعلقة به. فقد نجد السعي لطلب المساعدة ذا صلة مع القدرة على الضبط والسيطرة الذاتية حيث يمكن السيطرة على الشعور بالنقص عند طلب المساعدة لإنجاز هدف ما. فإذا ما تمّ تطبيق نموذج الربح مقابل الخسارة المادية في السعي لطلب المساعدة، فاننا نجد ذوي الضبط الذاتي أكثر قدرة على تقييم الربح المادي بأنّه أعلى من الثمن المعنوي ما يرفع من قيمة الربح الفعلي على حساب الثمن المعنوي (Rosenbaum, 1990). وهناك تعريف آخر للضبط الذاتي، وهناك من يعتبر الضبط الذاتي على أنّه قدرة الإنسان على اختيار سلوك غير محبب للحصول على شيء ما في المستقبل؛ لذلك فإنّ السلوك المرتبط بالضبط الذاتي قد يرتبط في الصراعات المتعلقة بالقدرة على تأجيل الإشباعات المعينة أو رفضها (Marlatt & Parks, 1982). روزنباوم (Rosenbaum, 1990) ويعرف بشكل مختلف الضبط الذاتي حيث يرى بأنّ سلوك الإنسان مدفوع بواسطة هدف، وعندما يظهر معيق لتحقيق الهدف تقوم السيطرة الذاتية بالتنسيق الذهني للتقليل من حدّة هذا المعيق أو تجنبه. ويفرق روزنباوم بين السيطرة الذاتية المصححة (redressive) وبين السيطرة الذاتية المحسنة (reformative)، فامّا السيطرة الذاتية المصححة، فإنّها تسهم بتقليص أثر المعيق الذي يعيق تحقيق الهدف مثل الإنسان الذي يشعر بالخوف وهو مقبل على مقابلة ويحاول التخفيف من القلق. وأمّا السيطرة الذاتية المحسنة، فهدفها تحسين وضع الفرد في المستقبل، وهذا الفرد يعرف ويعي بأنّ وجوده في الظرف غير المريح هو مؤقت لكنه سيوصله في النهاية إلى نتائج مرجوة مثل من يحاول الفطام عن التدخين لكسب الصحة في المستقبل. وحسب ذلك فإنّ السعي لطلب المساعدة قد يكون حالة من السيطرة الذاتية

المحسنة. فالإنسان يسعى لطلب المساعدة ليحسن من نفسه ويحقق انجازات. حيث يشعر في البداية بعدم ارتياح نتيجة توجهه لطلب المساعدة إلا أنّه يشعر بالارتياح والقدرة عندما يحقق أهدافه. فمثلا التشاور مع زميل في المهنة ممكن إنّ يكون لها اسقاطات على هيبته المهنيّة ولكن المعرفة التي حصل عليها من زميله ساعدته في مواجهة معضلة في العمل ممّا يزيد من قدرته المهنية، وقد ينطبق على الاختصاصي الاجتماعيّ في سعيه لطلب الإرشاد من المشرف أو من زملاء آخرين. وإضافة لذلك، يشير روزنباوم (Rosenbaum, 1998, 1990) إلى أنّ مهارات السيطرة الذاتية تحتوي على مهارات معرفيّة وشعوريّة مكتسبة، إذ تتيح للإنسان العمل لإنجاز مهمة أو هدف والتغلب على العوائق والموانع والصعوبات التي تعيق تحقيق الهدف. ويدعي روزنباوم(سابق) أنّه لكي تتم السيطرة الذاتية يجب التعامل مع سيرورات التنسيق المعرفية من خلال ثلاث مراحل أساسية:

أ. الكشف عن معيق: يكشف الإنسان عن معيق معين في سلوكه العادي أو في برامجه أو في توقعاته الشيء الذي يثير حافظته الشعورية والمعرفية.

ب. مرحلة التقييم: يقوم الفرد بتقييم المانع أو المعيق. فإذا تحقق من عدم وجود أثر للمعيق على تحقيق الهدف، فإنّه يتجاهله ولا يستخدم السيطرة الذاتية فإذا شعر الإنسان بأنّ لهذا المانع أثرا على تحقيق الهدف، فيدخل إلى تقييم ثانوي وفيها يفحص إلى أي مدى يمكن تقليص هذا المانع أو إخفائه وحسب ذلك يقرر مإذا سيفعل (Rosenbaum, 1998).

ت. مرحلة التعزيز الذاتي: حيث يقوم الفرد في هذه المرحلة بتعزيز ذاته والحصول على المكاسب في حال حقق الأهداف التي وضعها لنفسه، أو يقوم بعقاب ذاته إذا لم يحقق الأهداف التي وضعها لنفسه، وتعدّ هذه المرحلة ذات أهميّة بالغة لما تشمل عليه من عمليات دفاعيّة.

ولقد تمت الإشارة إلى أنّ السيطرة الذاتية لها صلة مع حالات الضغط (Agbaria, Ronen, Hamama, 2012) وتحسين الحالة النفسيّة (Abu Raya & Agbaria, 2014). تلك متغيرات لها صلة مع مدى تكيف الأولاد في جيل المراهقة، (Agbaria, Ronen, & Hamama, 2012) ويعتبر الضبط الذاتي أو السيطرة السلوكيّة المحسوسة من بين المفاهيم الأساسيّة لنظرية السلوك المخطط (TPB) ، والتي تعتبر كأحد النظريات الرئيسية في تفسير سلوك السعي لطلب المساعدة. وبناء على ذلك، فإنّ السيطرة السلوكية والضبط الذاتي يرتبطان مع مدى استعداد الإنسان للسعي لطلب المساعدة.

3.5.2. ارتباط الخصائص الديموغرافية بالسعي لطلب المساعدة:

تشير الأدبيّات النظريّة إلى أنّه إلى جانب العوامل الشخصيّة قد ترتبط أيضا العوامل الديموغرافية مع الاستعداد للسعي في طلب المساعدة مثل: الجنس، والجيل، والمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ، ومدى التدين (Laukkanen, Hintikka, Kylma, Kekkonen, & Marttunen, 2010) .

1.3.5.2. الفرق بين الجنسين:

تشير الأدبيّات النظريّة إلى أنّ النوع الاجتماعيّ من العوامل المهمة التي لها صلة بالسعي لطلب المساعدة (Levant, Wimer, Williams, Smalley, & Noronha, 2009) حيث يعتبر الجنس كأحد المتغيرات الرئيسية التي تتنبأ بالسعي لطلب المساعدة، وإلى أنّ للنساء ميلا أكبر بكثير من الرجال في السعي لطلب المساعدة (Ashton & Fuehrer, 1993; Hunter, Boyle, & Wardan, Boldero, & Fallon, 1995). فالعديد من الأبحاث مثل

وتشير إلى أنّ (, 2004; Smith, Talamell; Cowie, Naylar, & Chauhan, 2004 الإناث يسعينَ لطلب المساعدة أكثر من الذكور (Rickwood & Braithwaite, 1994; Schonert) في جميع المجالات (Saunder, Resnic, Hoberman, & Blum, 1994 Reichl & Muller, 1996). حيث أشارت نتائج دراسة تامورا واسهاكوما (Tamura & Ishikuma, 2002) على عيّنة قوامها 214 من المعلمين في المدارس الإعداديه في اليابان إلى أنّه بشكل عام تميل المعلمات للسعي لطلب المساعدة أكثر من المعلمين الرجال. ويعيد الباحثون ذلك إلى كون النساء يعانين من المشكلات أكثر من الرجال (Corney, 1990; Newman, 1984) وهناك من ربط ميل النساء لطلب المساعدة أكثر من الرجال بكون النساء أكثر عاطفة، وهن أكثر قدرة للتعبير عن المشاعر والكشف عن مشاكل نفسيّة لديهن أكثر من الرجال ويسهل عليهن الحديث عن مشكلات نفسيّة واجتماعيّة (Corney, 1990). الشيء الذي قد يمكنهن من استغلال موارد المساعدة المتاحة (Rickwood & Braithwaite, 1994). أمّا التفسير الأكثر شيوعا لميل النساء لطلب المساعدة، فقد يعود إلى الفروق بين الجنسين التي تحدد أدوار الرجل والمرأة حسب جنسهما، ويتوقع من الرجال إنّ يكونوا أقوياء ومستقلين، ويتوقع من النساء إن يكنَّ ضعيفات وتابعات، كما أنّ نوع الضائقة قد تؤثر على ميل المراة في السعي لطلب المساعدة، فالنساء تميل لطلب المساعدة في المسائل العاطفيّة أكثر من المسائل المادية (Ashton & Fuehrer, 1993). وذلك ينسجم مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أتيك والكين (Atik & Yalcyn, 2011) على عيّنة من الطلبة الجامعيين قوامها 524 طالبا وطالبة، موزعين 399 من الإناث و125 من الذكور إلى أنّ متغير الجنس يتنبأ بالاستعداد للسعي لطلب المساعدة، وكانت الإناث أكثر إيجابية بالسعي لطلب المساعدة من الذكور. كما وأشارت نتائج دراسة كلّ من ليفانت، ويمر، ويليامز، سمالي ونورونها (Levant, Wimer, Williams,

(Smalley, & Noronha, 2009 حول اتجاهات الذكور نحو طلب المساعدة على عيّنة قوامها 137 طالبا وموظفا متوسط أعمارهم 24.51 من جامعات الغرب الأوسط في الولايات المتحدة بأنّ اتجاهاتهم نحو السعي لطلب المساعدة كانت سلبية، وذلك يعود إلى مقاييس الرجولة والذكورية التقليدية المرتبطة بصراعات الدور المتعلقة بالجنس. إلا أنّه في المقابل هناك من يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في طلب المساعدة خاصة حين الحديث عن طلب مساعدة متخصصة (Oliver, Reed, Katz, & Haugh, 1999; Raviv, Sills, Raviv, A & Wilanski, 2000). في حين أشارت دراسة بيننسون وكولنزاريان (Benenson & Koulnazarian, 2008) على عيّنة من الأطفال إلى أنّ الإناث أقلّ استعدادا للسعي لطلب المساعدة من الذكور.

نستدل من الاستعراض النظري بأنّ غالبية الأدبيّات النظريّة تشير إلى ارتباط الجنس بمدى استعداد الفرد للسعي في طلب المساعدة، كون النساء أكثر ميلا من الرجال للسعي في طلب المساعدة. وبناء على ذلك قد نفترض وجود فروقات في مدى السعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الجنس، ويكون الميل لطلب المساعدة لدى الإناث أكثر من الذكور. إلّا أنّه في المقابل هناك من أشار إلى عدم وجود ارتباط للجنس مع الاستعداد للسعي في طلب المساعدة.

2.3.5.2. الجيل:

يعتبر متغير الجيل كأحد العوامل التي لها أثر على تفاعلات الفرد في الأُسرة والمجتمع، من حيث علاقته بأبناء جيله ومع الشرائح العمرية الأخرى، وارتباط التغيرات الحاصلة في دورة حياة الفرد في تطوره ونموه الشخصيّ، والنفسيّ، والاجتماعي مع تفاعلاته الذاتية والبيوشخصيّة، لذلك تشير الأدبيّات النظريّة إلى وجود صلة بمدى السعي لطلب المساعدة عند وجود الإنسان في ضائقة (Glover, Gough, Johnson, & Cartwright, 2000) إلّا أنّ نتائج الأبحاث

تختلف بعضها عن بعض حول صلة الجيل بالسعي لطلب المساعدة، فهناك من يشير إلى أنّه كلّما كبر الإنسان في الجيل، زاد استعداده لطلب المساعدة نتيجة تعرفه على مصادر الدعم واستغلالها (Brown, 1978) حيث أشارت نتائج دراسة بلنغسلي (Billingsley, 1999) إلى أنّ البالغين وكبيري السنّ يظهرون انفتاح أكثر، ولذلك يبدون استعدادا ليس أقلّ من الشباب في السعي لطلب المساعدة النفسيّة. وفي المقابل هناك من يدّعي بأنّ الميل للسعي لطلب المساعدة يقلّ مع ارتفاع الجيل لكي يقللوا إحساسهم بالاتكاليّة والاعتماديّة على الآخرين (Glover, Gough, Johnson, & Cartwright, 2000; Veroff, 1981). فلقد أشارت نتائج دراسة هانتر وبويل (Hunter & Boyle, 2004) على عيّنة من الطلبة حول الميل للتوجه لطلب المساعدة إلى أنّه كلّما ارتفع جيل الطالب أكثر، قلّ ميله لطلب المساعدة. ويعزز ذلك ما أشارت إليه دراسة فينسون وبوبير وهاندلسمان (Feinson, Popper, & Handelsman, 1992) إلى أنّ استعداد الكبار السعي لطلب المساعدة هو أقلّ من الشباب كونهم يشعرون بالاستقلاليّة أكثر. وهناك من يدّعي بأنّ الشباب أكثر ميلا للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة (Rickwood, 1992). وفي المقابل هناك باحثون لم يجدوا أي علاقة بين الجيل وبين السعي لطلب المساعدة (Catania, Pollack, McDermott, Qualls, & Cole, 1990; Seiffge, Krenke, & Shulman, 1999). ولقد تمت الإشارة إلى أنّ جيل المراهقة مليء بالأزمات والمِحَن إلّا أنّ من يعاني أقلّ من المشكلات والأزمات من بين المراهقين هم أقلّ سعيا لطلب المساعدة من ذوي الأزمات والمشكلات الأكثر سواء لمصادر الدعم الرسميّة أو غير الرسميّة (DuBois, Felner, Sherman, & Bull, 1994; Schonert-Reichl & Muller, 1996) ويتفق عدد من الباحثين إلى أنّ (20%) من بين المراهقين يعانون من اضطرابات معينة في جيل المراهقة (Mcgee, et al., 1990; Whitaker et al., 1990) إلّا أنّ قسما منهم لا يتلقون

العلاج المطلوب (Dubow, Lovko, & Kausch, 1990) ولم يسعوا لطلب المساعدة للتخفيف عن أنفسهم والتغلب على الأزمات الصعبة. ونستدل من الأدبيّات النظريّة إلى وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة تُعزى إلى الجيل مع الميل إلى أنّ الأكبر سنّا هم أكثر ميلا للسعي لطلب المساعدة من الأقل سنّا.

3.3.5.2. المستوى الاجتماعيّ الاقتصادي:

يعتبر المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ من بين العوامل الديموغرافية ذات الصلة بمجالات الحياة المختلفة والسلوك الإنسانيّ، وتفاعلات الفرد مع المجتمع ومؤشر للتكيف الاجتماعيّ، علاوة على ارتباطها بمستويات مختلفة من الضغوط والمِحَن النفسيّة. لقد أشارت الأدبيّات النظريّة إلى أنّ هناك علاقة إيجابية بين المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ وارتفاع الدخل مع طلب المساعدة، وأنّ الارتفاع في المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ والدخل يلازمه ارتفاع في الميل لطلب المساعدة (Fischer, Winer, & Abramowitz, 1983; Leaf, Bruce, Tischler & Holzer, 1987). حيث أشارت نتائج دراسة سيرجينور (Surgenor, 1985) على عيّنة من الشباب لفحص الصلة بين المستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ والسعي لطلب المساعدة، تبين بأنّ الشباب المنتمين إلى خلفيات ذات مستوى اجتماعيّ واقتصاديّ منخفض ويعيشون في مجتمعات ضعيفة هم أقلّ استعدادا لطلب المساعدة من الشباب الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ المتوسط فأعلى. ويعزز ذلك ما توصل إليه كل من ساوديرس ورزنيك وهوبيرمان وبلوم (Sauder, Resnick, Hoberman & Blum, 1994) في بحثهم حول ارتباط المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ بالسعي لطلب المساعدة بأنّه كلّما انتسب الشخص إلى المكانة الاجتماعيّة والاقتصاديّة الأعلى يكون استعداده للسعي لطلب المساعدة أعلى. لهذه المعطيات توجد عدة تفسيرات ترى بأنّ قلة توجه ذوي المستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ

المنخفض أكثر لطلب المساعدة قد يعود إلى التكلفة المنوطة بطلب المساعدة المهنيّة التي قد تكون خارجة عن قدراتهم الاقتصاديّة المنخفضة لذلك فإنّهم يميلون أكثر إلى عدم استخدامها (Halgin, Weaver, & Donaldson, 1985). وقد لا يزيد الإحجام عن السعي لطلب المساعدة من الجهات الرسميّة عن الإحجام لطلب المساعدة من الجهات غير الرسميّة لدى الفئات الفقيرة. حيث تشير نتائج دراسة كليبانوف وبروكس- غون ودينكن (Klebanov, Brooks-Gunn & Duncan, 1994) حول صلة السعي لطلب المساعدة لدى عيّنة من الشباب الذين ينتمون إلى المجتمعات الفقيرة بأنّ الشباب أقلّ مشاركة لذويهم وأهاليهم في مشكلاتهم، وطلب العون والنصيحة منهم. ويعزو الباحثون ذلك إلى أنّه في الأحياء التي تنتشر بها الضوائق والفقر توجد عدد من العوامل تضعف العلاقة بين الأهل والأولاد، وذلك عندما يفشل الأهل أن يكونوا قدوة إيجابية وناجحة لأولادهم ومثالا يُقتدى به، وعندما تسير أساليب المعاملة الوالديّة والتنشئة الاجتماعيّة بالاتجاه السلبي والتعسيري وضعف الدعم الاجتماعيّ الأسري. ولكن في المقابل فإنّ الشباب الذين ينتمون إلى مجتمعات ذات مستوى اقتصادي متوسط فأعلى يدركون والديهم كشخصيات أكثر متفائلة وتبدي الدفء والألفة لهم، وتمكنهم من السعي لطلب المساعدة منهم عند الحاجة. ولكن في المقابل هناك من يرون أنّه لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ، وبين السعي لطلب المساعدة، فلقد أشارت نتائج دراسة كلّ من ريكود وبرايتوايت (Rickwood & Braithwaite, 1994) إلى عدم وجود علاقة بين الرغبة في طلب المساعدة وبين المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ. إنّ استعراض الأدبيّات النظريّة حول مدى ارتباط السعي لطلب المساعدة بالمستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ قد يميل إلى ربط السعي لطلب المساعدة بالمكانة الاقتصاديّة الاجتماعيّة. مما يدع عنا الافتراض بوجود فروق في مدى

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ، وميل ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي إلى السعي لطلب المساعدة أعلى من ذوي المستوى الاقتصاديّ المنخفض.

4.3.5.2. مدى التدين:

يعد التدين أمرا فطريا لدى الإنسان قد تساعد على ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعيّة، فهو يزيد وينقص لدى الفرد حسب التنشئة الاجتماعيّة وتدعيمها لتوجهات الفرد الدينيّة، كما أنّ الدين ذو طبيعة داخلية لدى الفرد، ويصبح عنده كالنواة الأساسيّة التي يدور حولها في كلّ تعاملاته وتصرفاته ممثلة في العقيدة السليمة (الشلوي، 2006؛ عسلية، حمدونه، 2015)، والنوايا الحسنة لقوله صلى الله عليه وسلم (إنّما الأعمال بالنيات وإنّما لكل امرىء ما نوى) (رواه البخاري ومسلم) أي: إنما صحةُ الأعمال بالنيات، أو لا صحة لعمل إلا بنيّة، قال الخطابي: معناه إنّ صحة الأعمال ووجوب أحكامها إنما يكون بالنيّة؛ فإنّ النيّة هي المصرفة لها إلى جهاتها، وهذا قد يتصل بالتفسيرات التي تطرحها نظريّة السلوك المخطط بأنّ النيات تتوسط بين عدد من المتغيرات مثل الاتجاهات، والمفاهيم الشخصيّة والسيطرة الذاتية، وللتدين علاقة وجدانيّة وروحانيّة بين الفرد وخالقه، تقتضي هذه العلاقة في الاسلام حب الله، وحب رسوله، والخوف من الله رغبة ورهبة من الله، هذه العلاقة يوجد لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه، فتصبح لدى الملتزم دينيا عبارة عن المحرك له في جميع أفعاله (موسى، 1997). وأشار كلّ من حسين وصديق (Hossain, & Siddique, 2008) و بيفي وجونز و ياربر (Pevey, Jones, & Yarber, 2008-2009) و رفائيل (Raphael, & Maddison 1976) في أبحاث لهم بأنّ للدين والايمان الديني علاقة بمدى ردود الفعل عند تعرض الإنسان للحالات الضاغطة المختلفة، والتكيف لها، وهي- أساسا -مصدر الأمان والطمأنينة والمواساة. فالأشخاص المتدينون على الأغلب يتشاركون في مجتمع وشبكة اجتماعيّة متمحورة حول إيمانهم الدينيّ، والايمان بالقضاء

والقدر، وبالتالي فإن هذا المجتمع الديني وإيمانه بالقضاء والقدر، يساعدهم على التكيف وتقليل المخاطر بسبب التعرض للأزمات واللجوء إلى الله مسعاهم ليريح قلوبهم وليس للآخرين، لذلك هم أقلّ استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الآخرين و إذا قرر الملتزم دينيا السعي لطلب المساعدة بعد دعواته إلى الله فإنّه قد يتوجه إلى أحد زملائه في الشبكات الاجتماعيّة المتمحورة حول الإيمان الدينيّ أو إلى رجال الدين الذين يشكلون قيادات إرشادية (عبد الحميد، 1998; Florian, 1985; Hossain, & Siddique, 2008). فالالتزام الدينيّ لدى المسلمين هو التزام الفرد بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سرا وعلانية والالتزام بقيم ومبادئ المجتمع الإسلامي (بركات، 2006). وهو ما يقوم به الفرد المتدين من ممارسات دينية تنبع من إيمان عميق بالله تتمثل في العبادات، والمعاملات، والاخلاق وذلك في محاولة الفرد إرضاء خالقه وتحسين علاقته بالآخرين (الحجار وأبو إسحاق، 2007) والالتزام الديني عبارة عن التزام الفرد بتعاليم الدين مما يساعد على الوقاية من الاختلالات النفسيّة كما يساعده في ذلك على معالجتها إذا أصيب بها (الشلوي، 2006؛ العيسوي، 2001). إنّ الدين من وجهة نظر الإسلام يعم أرجاء الحياة، وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كلّ ما يصدر عن الفرد، لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خلق من أجلها الإنسان. وتشكل التعاليم الدينية والقيم الدينية موجهات للإنسان في سلوكه. كما أنّ الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، هو الذي يجنب الإنسان القلق النفسيّ ويعصمه من الصراع والجزع، فلا بدّ أن يتقبل الإنسان الأحداث بنفس راضية (صبحي، 1998).

وبما إنّ المسلمين، يعتبرون الدين والإيمان الركيزة الأساسيّة في حياتهم، ومنه يستمدون الأمن والطمانينة والحماية ويحتمون به للذود عنهم من المصائب والصعاب، فإنّهم يرون به

العلاج الشافي من كل الأمراض، وكذلك الواقي من المصائب والصعاب. فكلّما زاد إيمانهم الديني، يشعرون بأنّ مصابهم هو قدر وابتلاء من الله فلا مردّ لقدر الله وعليهم تقبله، وقد يعتبره المسلم المؤمن أنّه امتحان من الله، فتقبله لقدر الله هو النجاح في امتحان الله سبحانه له، وأن توكله على الله قد يشعره بدعم داخلي يساعده على مواجهة فاجعة موت احد اعزائه، ففي دراسة أجراها حسين وصديق (Hossain & Siddique, 2008) على عيّنة مكونه من 150 من المسلمين تتراوح أعمارهم بين 20 و50 عاما تبين أنّ المتدينين لديهم درجة أعلى في مستويات التقبل والتكيف. وبينت الدراسة إلى أنّ المسلم الذي يؤدي صلاته على الوجه الأكمل لابدّ وأن يكون مستقر النفس هادئ الطبع، وذلك لأنّه يثق في إنّ الله سيخفف عنه ما أنزل به من نوازل أو صعاب تواجهه في حياته، وهو واثق أيضا في حكمة الله سبحانه في كل أمر يقع له، مادام خارجاً عن إرادته، والصلاة تعود المسلم على تحمل المشاق وتعلمه الصبر. وقد ورد النص القرآني بهذا، في قول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" {البقرة: 153} والتضرع إلى الله الذي يستجيب دعوة الداعي إذا دعا قد يخفف الله منها ومن حدتها ويريح الإنسان منها، في قول الله تعالى "وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا" {الطلاق: 2- 3]} وفي قول الله تعالى "وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا " {النساء: 132} وفي قوله تعالى "فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلى اللَّهِ إِنّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ" {غافر: 44-45}.

فالإيمان لدى الملتزم بالاستعانة بالله وليس بالبشر. وبناء على ذلك فإنّ الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الآخرين قد يقلّ جدا لدى الملتزمين دينيا تبعا لاعتقادهم الدينيّ بأنّه " لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم" "وبالله المستعان" " ومن استعان بغير الله ذل" ويقتصر سعيهم لطلب

المساعدة من الآخرين فقط لدى جماعتهم ومرشديهم، أو شيخهم، أو إمام المسجد الذي يتعبدون فيه، وكذلك سعيهم لطلب المساعدة الرسميّة قد يتأثر بزملائهم في مجموعة الصلاة والعبادة وبعد التشاور مع الشيخ أو الإمام أو المرشد.

5.3.5.2. الوسط السكنيّ:

يدمج النموذج الأيكولوجي والعملي بين النظريّات الأيكولوجيّة وعلم البيئة، والتأثير المتبادل للتفاعلات الحاصلة بين المجموعات المختلفة (Proctor, 2006)، فمكان السكن بأنواعه المختلفة سواء أكان في قرية، أم في مدينة، أم في مخيم، أم في بادية يشكل موقعًا جغرافيًّا تقطن عليه مجموعة من الناس تنتج ثقافة اجتماعيّة خاصة بها. فلقد تميزت الحياة في المدينة بالحياة الحضريّة الحديثة والمنفتحة، بينما تميزت القرية بالحياة التقليديّة، وسادت بها السلطة الأبوية، وأمّا البادية، فغلب عليها الاعتماد على تربية المواشي وسيادة السلطة الأبوية التقليديّة، وأمّا المخيم، فهو أحد الأوساط السكنيّة المستحدثة في المجتمع الفلسطينيّ منذ العام (1948) حيث جُمع فيه أعداد كبيرة من المهاجرين الذين لم تسمح لهم ظروفهم اقتناء بيوت باهظة التكاليف في المدن والقرى، وتميز المخيم بالوسط السكنيّ الفقير، إلا أنّه بعد التغيرات الحاصلة في المجتمع القروي، وفي مجتمع المخيم، وحتى في القبائل البدوية التي انتقل قسم منها إلى العيش في مساكن منظمة تتجه نحو تغييرات أفقيه كبيرة جدًا في مستويات الحياة والتمدن والتعليم والصحة، والعادات، ما يجعلها تعيش أنماطًا جديدة شبه حضريّة (العكايله، 2006). لذلك فقد تلجأ للسعي بطلب المساعدة من الخدمات الرسميّة والمتخصصة أكثر من لجوئها إلى الشبكات الاجتماعية، في المقابل ربما يسعى سكان القرى والمخيم لطلب المساعدة من الشبكات الاجتماعيّة غير الرسميّة ويكون أقلّ ميلا للسعي لطلب المساعدة من الخدمات الرسميّة لعدم ثقته

بها.يعزز لذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كلّ من فرانسيس، بوياد، أسبيت، نيونهام ونيونهام (Francis, Boyd, Aisbett, & Newnham, 2006) حول الحواجز التي تعيق سكان الأرياف من السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. أظهرت النتائج مجموعة من العوائق وشملت الحواجز والمعيقات، مشكلات لوجستية، اقصائيّة الممارسات الاجتماعيّة، وصمة العار، الرؤية الاجتماعيّة، الثقافة والاعتماد على الذات، وأفادت الدراسة بأنّ المراهقين يفضلون المساعدة من المصادر غير الرسميّة. وتعزيزا آخر لذلك ما تمت الإشارة إليه في نتائج دراسة كل من هيرنان، فيلبوت، ارموندس وأيدي (Hernan, Philpot, Edmonds, & Reddy, 2010) على عيّنة قوامها 74 طالبا أعمارهم تتراوح بين 14-16 عاما يعانون من اكتئاب يسكنون المناطق الريفية حيث حددت المساعدة غير الرسميّة أنها أكثر مصدر ممكن السعي إليه لطلب المساعدة في مقابل المساعدة الرسميّة والخارجية. إلّا أنّ التغيرات الحاصلة في المجتمعات القروية نحو الفردانية وتفكك العائلات الموسعة وتقليص الشبكات الاجتماعيّة قد يضطر سكان القرى والمخيم للسعي لطلب المساعدة من الخدمات الرسميّة. ويشير عبد العاطي، بيومي، جابر ورشوان (2004) إلى أنّ القوى والعوامل التي غيّرت من البناء الأيكولوجي للقرية والمدينة، وساعدت بدورها على تطوير مناطق الأطراف الحضرية كوحدة متكاملة من وحدات هذا البناء، كشفت عن خصائص متميزة أيكولوجيًّا وديموجرافيًّا واقتصاديًّا ساعدت على تطوير نمط أسري خاص تميز هو الآخر بخصائص معينة جعلته يختلف إلى حد ما عن الأشكال الأُسريّة المعروفة في المجتمعين: الريفيّ والحضريّ على حد سواء. فلقد عرف بأنّ الأُسرة الحضريّة، تتميز بالعزلة النسبيّة التي جعلتها أقلّ انغماسًا في نسيج من علاقات وثيقة مع الجماعات القرابية الممتدة، مما جعل شبكة الدعم الاجتماعيّة أقلّ فاعليّة عند مواجهة التحديات والصعاب، الشيء الذي قد يقلل الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم غير الرسميّة (العكايله،

2006). ولكن في المقابل فإنّ الانفتاح في الأُسرة الحضرية وسيادة أساليب المعاملة الوالديّة الداعمة من معاملة ديمقراطية، تقبل ودعم وتعاطف وتسامح قد يقلل المسافات بين الأهل وأولادهم ويجعل الأولاد أكثر استعدادا للسعي لطلب المساعدة من أهلهم إيمانا منهم بأنّ أهلهم سينفتحوا لهم ويقدموا لهم الدعم اللازم.

إنّ التكنولوجيا الصناعيّة في قيامها على أساس من قوة عمل متحركة أو متنقلة، جعلت من التنقل والحركة ضرورة يحتمها النجاح المهني للفرد، مما شجع على انتقال الأفراد بأسرهم الصغيرة إلى المدن ومراكز الصناعة، كما جعلت من هذا التنقل حقيقة تتعارض مع البناء التقليديّ للأسرة (الحيدري، 2003؛ العيسوي، 2001)، وأدّت إلى صعوبة في التأقلم والتكيّف الاجتماعيّ للبيئة المحيطة، وخلق الصراعات داخل الأُسرة الناتجة عن تعارض في القيم والعادات والتقاليد، وتمرد الأولاد ورغبتهم في تبني الأنماط المفتوحة. وساعد توفّر فرص العمل بالمدينة لأبناء المدينة وغيرهم من أبناء القرى والمخيمات على تحرر الأبناء من الروابط الأُسريّة الوثيقة، وأصبح ولاء الفرد يوجّه في المقام الأول نحو أسرته الصغيرة والمحدودة (عبد العاطي، بيومي، جابر ورشوان ، 2004). كما أنّ خروج المرأة للعمل والارتقاء بالمستوى التعليميّ (ابنة، أو زوجة) كان يعني أنّها أصبحت مستقلة اقتصاديًا، ومثقفة، وواعية لتتلاشى فوارق السمو والدنو في العلاقة بين الجنسين، ولتتأكد من جديد فلسفة المساواة كقيمة من القيم الأُسريّة المتغيرة.

بناء على ذلك قد نفترض وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الوسط السكني، إلّا أنّ الفروق قد تتغير بحسب مصادر المساعدة والدعم. فسكان القرى والمخيمات ربما يميلون للسعي في طلب المساعدة من مصادر غير رسميّة أكثر من الرسميّة. وفي المقابل فإنّ سكان المدن قد يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة أكثر من

المصادر غير الرسمية. إلا أنه مقابل ذلك فقد نجد فروقا بين هذه الأوساط وبين سكان القرى والمخيمات المتحضرة أكثر وكذلك المهاجرين من القرى إلى المدن ربما قد يميلون للسعي لطلب المساعدة الرسميّة وغير الرسميّة على حد سواء.

4.5.2. صلة السعي لطلب المساعدة بالعوامل الأسريّة

لقد تمّ استعراض ما أشارت إليه الأدبيّات النظريّة والدراسات حتى اليوم في الإشارة إلى العوامل التي قد ترتبط باستعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة مثل؛ العوامل الظرفيّة، والشخصيّة والديموغرافيّة. إلا أنّه لم يتم التطرق إلى التفاعلات الأُسريّة وأساليب المعاملة الوالديّة كأحد العوامل التي قد ترتبط باستعداد الأولاد للسعي في طلب المساعدة كونها تشكل العامل الرئيسي للتنشئة الاجتماعيّة للفرد، حيث إنّ البناء الأسري، والعلاقات الأسرية، وظروف الأسرة، ومدى أدائها، والتنشئة الأُسريّة، تتصل بتطور الشخصيّة وقدراتها على مواجهة التحدي، والتفاعل، والتكيف الشخصي والاجتماعي، ومدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة (حلاوة، 2011؛ أبو حمدان،2011؛ Evans, Davidson, & Sicafuse, 2013; Nastas & Sala, 2012). فإنّ إدراك العلاقات الداعمة مع الشخصيات المهمة القريبة حسب سيستي وفالنتينو (Cicchetti & Valentino, 2006) هي جزء من نموذج بيئي أكولوجي يصف سيرورة تؤثر في نهاية الأمر على تطور الفرد (Stack, Serbin, Enns, Ruttle, & Barrieau, 2010) ونموه وكذلك على مدى تكيفه. إنّ العلاقة الدافئة بين الأطفال والبالغين المهمين تعتبر أساسا للتطور الشعوري والمعرفي وتعتبر عنصرا هاما في تطوير الفرد. فالأسرة ذات النسق المفتوح التي تتعامل مع أبنائها بشكل منفتح وديمقراطي، تجعلهم منفتحين أكثر على أهلهم، وعلى الأنساق الخارجية الأخرى، فقد لا يترددون كثيرا في التوجه إلى أهلهم أو إلى مصادر مهنية في طلب الدعم والمساندة، بينما الأنساق الأُسريّة المغلقة، والمتباعدة والتي تتعامل بشكل منفر مع ابنائها فاننا قد

نجدهم أقلّ انفتاحا للتوجه في طلب المساعدة النفسيّة والاجتماعية (لامبي ومورنج، 2001)، سواء من الأُسرة أو من مصادر مهنية لقلة انفتاحهم على الآخرين(Bong, 2008). فلقد أشارت دراسة الروائي (Al-Rowaie, 2001) على عيّنة من جامعة الكويت إلى ارتباط الدعم الأُسريّ باتجاهات الشباب نحو السعي لطلب المساعدة. فالبيئة الأُسريّة المحيطة تشكل عاملا هاما في تشكيل شخصيّة الفرد وتكوين اتجاهاته وميوله، وتصوره الذاتي ونظرته إلى الحياة (سلامي، 2012؛ علاء الدين، 2011، علي، 2004؛ Bong, 2008). فإنّ قُدّر للفرد أنْ ينشأ في أسرة صالحة، فإنّ نموه يأخذ طريقه في يسر وسهولة، وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسبا ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبرة ومهارة في شتى أنواع النشاط الإنساني، أمّا إذا قُدّر له أنْ تحتضنه أسرة غير صالحة، فإنّ نموه يضطرب بل يتوقف، وأمّا إذا أحاطته الأُسرة بجو من الخوف والرهبة، فقد يدفعه ذلك إلى الانزواء أو الهروب من حياته، ومن المواقف التي عليه أن يدخلها ويسهم فيها، ويقلّ استعداده للسعي لطلب المساعدة مع من حوله لعدم ثقته بالأسرة وبالخدمات الاجتماعيّة الرسميّة(اليازوري، 2012؛ كفافي، 1989؛ Alegre, 2012) . وتشير دراسة إبراهيم (1994) إلى أنّ الأُسر التي تولي اهتماما لأنشطتها من خلال حرية التعبير عن المشاعر والإفصاح بصراحة عن أحاسيسهم، وتتيح الفرصة للتنفيس عن الصراعات والاحباطات النفسيّة يكون أبناؤها ذوو صحة نفسيّة وقابلية للتفاعل الاجتماعيّ، وتقديم العون والسعي لطلب المساعدة والعون من الآخرين. كما وتشير نتائج دراسة ليري (2006) إلى أنّ مستوى تكيف الطلبة أكاديميا يرتبط بدرجة كبيرة، باتجاه الوالدين والمناخ النفسيّ والاجتماعيّ السائدين في المنزل، وهو مناخ يختلف باختلاف البيئات (رسلان، 2012؛ Alegre, 2012; Perry, Hladkyj, Pekrun, Clifton, & Chipperfield, 2005). إنّ الأنساق الأُسريّة المفتوحة والمغلقة تتبنى أنماطا من التنشئة الاجتماعيّة تمارسها مع أبنائها قد تنحصر في أساليب المعاملة

الوالديّة التي تعزز أنماط التواصل المتعلق التي عمل على صياغتها (Bowlby, 1980) ومضمونه يتطرق إلى جودة علاقة الآخرين المهمين وبخاصة الأم مع طفلها وسلوكه تبعا لتلك العلاقة، بعد سن ستة أشهر حيث إنّ الطفل ينزعج عندما ينفصل عنه من يرعاه وبخاصة أمّه ولكنه يهدأ ويتوقف عن البكاء عند عودة الراعي له. ويحدد سلوك الطفل عند عودة أمّه نوع التعلق الذي يمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع:

الأول تعلق آمن: ينزعج الطفل عند مغادرة أمّه ولكنه يهدأ بسرعة عند عودتها ويتوقف عن البكاء.

الثاني تعلق قَلِق: إنّ مستوى الشعور بالأمن لدى الطفل في وجود والدته وعدم وجودها تكون قليلة. فينزعج الطفل عند مغادرة أمّه، ويستمر في البكاء حتى بعد عودتها ولا يهدأ بسهولة.

الثالث تعلق تجنبي: يتراجع الطفل عن التواصل بعد سلسلة من خيبات الأمل من الشخصيّة القريبة حيث يتجنب الطفل النظر إلى والدته عند عودتها ويكون التواصل معها ضعيفا.

الرابع تعلق مشوش: حيث تكون ردّة فعل الطفل بعد عودة الأم مختلطة ومتضاربة ومتناقضة، وهذا النوع شائع عندما تكون الأمّ عنيفة مع أولادها. حزان وشافير (Hazan & Shaver, 1990) يشيرون بأنّ أنماط التواصل التي رسخت في الطفولة لها أثر على شخصيّة الطفل عند البلوغ ولها الأثر على حياة وسلوك الإنسان وعلاقات الحبّ والعمل على نموه الاجتماعيّ والعاطفي، وكلّما كانت العلاقة قوية ومستقرة مع الأمّ، أحس الطفل بالأمان والثقة بنفسه وانفتاحه على الآخرين؛ لذلك فإنّنا نرى بأساليب المعاملة الوالديّة كمعزز لأنماط التواصل المتعلق. فأساليب المعاملة الوالديّة التوافقية وغير التوافقية تشكل أنماط التفاعل الأساسيّة في علاقة الوالدين بالأبناء وتنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على تنشئتهم ونمو شخصياتهم، في جميع

جوانب الشخصيّة: الجسديّ، والمعرفيّ، والانفعاليّ والسلوكيّ، وكذلك على مواطن الضعف والقوة وتطوير الذات التي تنمو من تفاعل الكائن الحي مع البيئة (Gugliandolo, costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014; Rogers, 1957).

أساليب المعاملة الوالدية:

تشير إلى الأنماط التي يمارسها الوالدان في تعاملهم وتفاعلهم مع أبنائهم وتشكل مجموعتين من الأنماط مجموعة إيجابية توافقية، ومجموعة سلبية غير توافقية (الغذائي، 2014)، حيث تعرفها خوج (27:2002) بأنّها "تلك الطرق الإيجابيّة والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدين واستجابة الأبناء". وعرفها بومريند (Boumrind, 1996) على أنّها إطار نفسيّ يحتوي على جميع الأدوات والأساليب التي يستخدمها الوالدان لمتابعة وضبط وتوجيه سلوك أولادهم. وعرفها حمود(42:2010) "بأنّها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعيّة، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عاشوها. ويعرفها كفافي(1999) على أنّها "كلّ سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا" فأساليب المعاملة الوالديّة الإيجابيّة مثل أُسلوب المعاملة الديمقراطي، والمتقبل والمتسامح والمتعاطف، قد تشكل عاملا إيجابيّا في تطور شخصيّة الأبناء وتعاملهم مع تحديات الحياة وفي المقابل فأن أساليب المعاملة الوالديّة السلبية مثل الأُسلوب التسلطي، والمهمل والقاسي والنابذ والرافض، قد تشكل عاملا سلبيا في تكوين شخصيّة الأبناء التي تنعكس سلبا على تفاعلاتهم

وعلى مواجهة تحديات الحياة، وقد يترك ذلك أثرا على مدى قدرة الشباب على مواجهة التحديات والمشكلات والصراعات التي يواجهونها (حلاوة، 2011؛ Darling & Steinberg, 1993; Rossman & Rea, 2005; Witt, 1997). وبناء على ذلك ترى الباحثة بأساليب المعاملة الوالديّة الإيجابيّة والتوافقيّة على أنّها تيسر نمو وتطور وتكيف الفرد وانفتاحه وتفاعله اجتماعيّا بحيث توفر له المناخ الداعم والموجه والمحفز، وتجعله منفتحا للتفاعل الاجتماعيّ والتوجه إلى أي نسق اجتماعيّ قد يوفر له المساعدة والتوجيه ولذلك تطرح الباحثة تسمية جديدة وهي أساليب المعاملة الوالديّة التيسيرية، كمصطلح بديل وجامع للتسميات المختلفة مثل أساليب المعاملة الوالديّة الإيجابيّة والتوافقيّة والتكيفيّة. وأمّا أساليب المعاملة السلبيّة، فأنّها- ربما- قد تعسر نمو وتطور وتكيف الفرد وتعيقها إلى حدّ كبير، فتخلّ بتفاعلاته وتعيق نموه وتقيد تواصله وتكيفه مع الآخرين، وتقلل من انفتاحه على الآخرين وبذلك تقلل من استعداده للسعي لطلب المساعدة من الآخرين سواء من الوالدين أو من المتخصصين لذلك تطرح لها الباحثة تسمية أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة بدلا من التسميات السابقة من أساليب سلبية وغير توافقيّة وغير توافقيّة. فيما يلي نصنف أساليب المعاملة الوالديّة حسب الأساليب التيسيريّة والتعسيرية ومحاولة توضيح ربطها مع الاستعداد للسعي لطلب المساعدة.

1.4.5.2. أولا: أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة:

وهي تلك الأساليب التي تيسّر نمو الفرد والمعاملة الممكنة والمناخ الداعم والتحفيز والاستقلالية ومنها، الأُسلوب الديمقراطي، أُسلوب التقبل، وأُسلوب التسامح، والأُسلوب التعاطفي.

الأسلوب الديمقراطيّ:

يعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصيّة الفرد في المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها على أنّ يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج ويحقق له حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر، بحيث تعزز قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، والسيطرة الذاتية والتحكم الذاتي (Alegre, 2012; Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014). دون تدخل قسري في قرارات الفرد اختيار المناسب له، وتترك حرية الاختيار بالتوجه للسعي لطلب المساعدة للفرد نفسه دون إحجام من قبله قد يرتبط بمعارضة من الأهل(Ajzen & Fishbein, 1980) ، سواء في التوجه إلى الوالدين أو مؤسسة متخصصة للسعي في طلب الاستشارة والمساعدة النفسيّة والاجتماعية سواء في مؤسسات الجامعة أو خارجها(أحمد، ومحمد، 2002؛ سلامي، 2012). وهذا ما يعزز ما أشارت إليه نظريّة السلوك المخطط في طلب المساعدة التي قد ترتبط بقدرة الفرد على التحكم الذاتي (Azjen, 1985, 1991) بشكل عام، توصل الباحثون ترافيموي شيران، وكونير وفاينلي (Trafimow, Sheeran, Conner, & Finaly, 2002) إلى وجود ارتباطات قوية بين السيطرة السلوكيّة المحسوسة والنوايا لآداء سلوك.

أسلوب التقبل:

يتضمن قدراً من الانفتاح والاهتمام والقبول لسلوك الأفراد وتصرفاتهم والمشاركة والاستجابة لمطالبهم وحاجاتهم ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدان نحو مختلف المواقف اليومية (اليازوري، 2012). وعليه فإنّ ذلك يؤدي إلى إحساسه العميق بالطمأنينة والأمن والسعادة كما أنّ قبوله من قبل والديه يعدّ مقوماً هاماً وأساسياً من مقومات نموه السليم وتوافقه

الإيجابي وتعاونه مع الآخرين وعدم وضع الحواجز في علاقاته معهم (Alegre, 2012). ما قد يقلل من تردده ومن إحجامه في التوجه إلى الأهل في جميع مجالات وتحديات الحياة، فإيمانه بانفتاحهم له وتقبلهم لما قد يعرض عليهم من قضايا أو مشكلات، وشعوره بالثقة بهم، قد يزيد من إقدامه بالتوجه إليهم بطلب المساعدة أو مناقشتهم حاجته للسعي بطلب المساعدة من جهات متخصصة، والاستعداد الكامن لديه بالثقة بالآخرين والتعاون معهم والاستعانة بهم، قد يجعله مستعدا للسعي لطلب المساعدة النفسيّة والاجتماعيّة سواء من مصادر غير رسميّة أو مصادر رسميّة متخصصة لدى مؤسسات الجامعة أو خارجها (علاء الدين، 2011).

أُسلوب التسامح:

يسمح الآباء من خلال هذا الأُسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم (الأنصاري، 2004). فإذا ما توجهوا إليهم بطلب العون والمساعدة لا يشعرون بالحرج في عرض مشكلاتهم، لأنّهم متيقنون باستعداد الأهل لسماعهم وعدم اللوم عليهم وهذا ما يشجعهم بالتوجه إليهم (دريبن، 2012؛ Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014).

أُسلوب التعاطف الوالدي:

إنّ للتعاطف الوالدي أبعادا إيجابيّة على التطور العاطفي لدى أولادهم، إذ يشكل ركنا أساسيا في نمو الأولاد وتكيفهم الشخصيّ والاجتماعيّ وتفاعلاتهم وإدراكهم لمشاعرهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، حيث إنّ التعاطف الوالديّ قد يرفع قدرات الذكاء الانفعالي لدى الأولاد، فهو يزودهم بالمعرفة الانفعاليّة، والفهم الانفعاليّ والتنظيم الانفعاليّ. فالمعرفة الانفعاليّة تعبر عن قدرة الولد استيعاب المشاعر والتعبير عنها، وأمّا الفهم الانفعاليّ، فيزوده باليقظة في الكشف عن

مشاعره ومشاعر الآخرين، وأمّا التنظيم الانفعالي يزوده بالقدرة على مواجهة التحديات والمِحَن (Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014). والعناية العاطفيّة والتعبير عن مشاعر الحبّ والمودة والدفء والحنان والتعاطف والدعم العاطفي، قد يشعر الولد بأنّه محبوب لدى والديه، وأنهم يحيطونه بالدفء عند مواجهته للصعاب ومعتادون على دعمهم له عاطفيا، لذلك فقد يتوقع الأولاد الدعم من الأهل حين التوجه إليهم، وهذا ما يحفزهم على الإقدام على طلب المساعدة من الوالدين، وكذلك للجهات المتخصصة سواء في الجامعة أو خارجها بتشجيع وتعاطف ودعم من الأُسرة (سلامي، 2012). وبناء على ذلك نرى أن تكون هناك صلة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة التي تتيح الحرية والانفتاح والتسامح والتعاطف التي تشكل النمط الآمن في علاقات الأهل مع أبنائهم (Padilla, Day, Dyer, & Black, 2013) وبين استعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة التي تقلل من وجود الحواجز أمامه وتسهل عليه التوجه لطلب المساعدة لمواجهة التحديات في سبيل تقدمه وتحقيق إنجازاته وحلّ مشكلاته. حيث أشارت نتائج دراسة حازان وشافير (Hazan & Shaver, 1990) على أنّ الألفة والتقرب والاستعداد لتقديم الدعم وتلقيه والشعور بالثقة العامة تجاه الآخر يتصف بها أصحاب النمط الآمن. ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة ميكولينسير وفلوريان وويلير (Mikulincer, Florian & Weeller, 1993) إلى أنّ أصحاب التعلق الآمن توجهوا أكثر من غيرهم لطلب المساعدة، وبناءً على الأدبيّات النظريّة والدراسات السابقة التي تمّ استعراضها يمكن الافتراض بوجود صلة إيجابيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين استعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة. ومقابل أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة تظهر أساليب معاملة والدية سلبية غير توافقيّة قد تعسّر نمو الشخصيّة وتعيق النضوج في جميع مجالات الشخصيّة (Floros &

(Siomos, 2013) وقد ترتبط ارتباطا سلبيا مع استعداد الفرد السعي لطلب المساعدة سنتطرق إليها فيما يلي:

2.4.5.2. ثانيا: أساليب المعاملة الوالديّة التعسيرية:

وهي تلك الأساليب التي تشير إلى التباعد بين الأهل والأولاد من خلال التسلط والقسوة والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض، والنبذ، والتذبذب، وهي تعكس حواجز وقيودا بين الوالدين والأولاد تشعرهم بعدم الطمأنينة وعدم الثقة بالبيئة الاجتماعيّة القريبة والاعتماد عليها واللجوء لها عند الحاجة. وفيما يلي سنتطرق إلى أساليب المعاملة الوالديّة التعسيرية:

أُسلوب التسلط والقسوة:

أُسلوب التسلط (Authoritarianism) يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الفرد وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة للطفل والتحكم الزائد(دربين، 2012؛ سلامي، 2012؛ الراشدان، 2005)، مما يجعل الطفل مترددا وغير واثق من نفسه ومن الاخرين(أحمد، ومحمد، 2002) ممّا يشعرهم بأنّهم في بيئة غير آمنه قد لا يثقون بها، ونتيجة لعدم الثقة بها فإنّهم يرون بها عاملا لا يمكن الاعتماد عليه واللجوء إليه عند الحاجة، لذا قد نرى هؤلاء الشباب مترددين جدا للجوء إلى والديهم. لذلك قد يحجمون عن السعي لطلب المساعدة من أهلهم نتيجة خوفهم من عقاب قد يترقبهم، وخوفا قد يلازمهم من الأهل الذين قد يلومون عليهم ويوبخونهم عند لجوئهم إليهم، ما ينعكس على تفاعلاتهم الاجتماعيّة (Steinberg, Lamborn, Darling, mounts, & Dornbusch, 1994)، لذلك فإنّ قلّة ثقتهم بأهلهم والمجتمع من حولهم قد تعيق استعدادهم للسعي بطلب المساعدة من الأهل والمجتمع بأفراده ومؤسساته.

وأمّا القسوة (Cruelty)، فهي شعور الطفل تجاه أحد الوالدين أو كليهما بأنّه قاس معه في تعامله (الغداني، 2014)، فتتمثل في استخدام الآباء والأمهات أو كليهما معاً أساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد به بصورة مستمر، مع منع الطفل من التعبير عن نفسه، وصدّه وزجره كلّما حاول الاقتراب منهما (سلامي، 2012، كفافي، 2008؛ Steinberg et al., 1994) لذلك فإنّ خوف الشباب من عقاب قد يترقبهم عند عرض ضائقاتهم وإخفاقاتهم عليهم قد يعيقهم من مشاركة أهلهم في مشكلاتهم وتحدياتهم ومحنهم المختلفة، لأن ذلك قد يفقدهم السبيل إليهم. وإضافة إلى ذلك فإنّ منعهم المتواصل من التعبير عن أنفسهم وتدني القدرة لديهم في التعبير عن أنفسهم وصدهم وزجرهم كلّما حاولوا الإقتراب من الأهل يجعلهم غير قادرين على التعبير عن أنفسهم وعدم القدرة على وصف مشكلاتهم، يزيد من شعورهم بالحواجز وفقدان السبيل ما قد يزيد إحجامهم عن التوجه إلى الأهل لطلب المساعدة والدعم، بسبب إحساسهم أنّ والديهم سيصدونهم وسوف لا يستمعون إليهم. والأهل هنا يمثلون السلطة الأولية في بيئة الولد القريبة، وقد تكون لممارسات هذه السلطة الأُسريّة أبعاد على مدى استعداد الشباب للتعاون مع المؤسسات الرسميّة التي تعكس كونها سلطات رسميّة، وعدم الاستعداد للتعامل مع أي سلطة سواء مع الوالدين أو الخدمات الرسميّة التي تعكس كونها سلطات رسميّة سواء في الجامعة أم خارجها (اليازوري، 2012).

أُسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل هذا الأُسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه إنّ يقوم بها(الغداني، 2014). الشيء الذي قد يقلل من قدرة الفرد على حسم قراراته واعتماديته الكاملة على والديه دون القدرة على مواجهة مشكلاته وأزماته، هؤلاء

الأولاد يبقون قريبين من أهلهم ويتعلقون بوالدهم كثيرا (Olowodunoye & Titus, 2011) وقد يتوقع أنّ أهله ملمون ويحيطون بما يحصل لديه دون الحاجة لإشعارهم بضوائقه، وقد يلومهم عند عدم مبادرتهم بمفاتحته، وقد يبدي زعله من خلال رفض تلقي مساعدتهم حيث يتردد بالتوجه إليهم إذا غضب عليهم ويكون أكثر إحجاما عن التوجه للمجتمع بسبب اعتماديته الكاملة على الأسرة، وعدم تنمية الاستقلالية لديه في التفاعل مع المجتمع ومع مؤسساته سواء في الجامعة أو خارجها(علاء الدين، 2011؛ Fonte, 2009; Tsay, Chang, & Shieh, 2006).

أسلوب الإهمال:

يقصد به ترك الطفل دون أي رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك التغاضي عن تصرفاته غير المرغوبة وعدم محاسبته أو تنبيهه على السلوك الخاطئ بالإضافة إلى تركه دون أي توجيه أو مساعدة إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو ما ينبغي عليه أن يتجنبه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته وحديثه (دريبين، 2012؛ سلامي، 2012؛ Ruttledge, Petrides, 2012)، فهذا الإهمال واللامبالاة وعدم الاكتراث من الأهل بابنهم قد يقلل من شعوره بالانتماء، والأحساس بأنّ الأهل غير مكترثين وأنّهم ليسوا مصدرا للدعم والعون، فقد يحجم الشباب عن السعي لطلب المساعدة منهم والأستشارة بهم وعدم الافصاح عن مشاعرهم ومشكلاتهم، ونتيجة الإهمال أيضا قد يشعر بعدم الانتماء للمجتمع وعدم اللجوء إلى متخصصين واخرون في المؤسسات الرسميّة (علاء الدين، 2011).

أسلوب التفرقة:

يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأطفال ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والاهتمام الموجه إليهم والتفضيل بينهم بناء على نوع الطفل

أو سنّه أو جنسه أو ترتيبه بين أخوته أو أي سبب عرضي آخر. ويكثر هذا الأُسلوب من المعاملة في الأُسر التي تنجب أكثر من طفلين. فيدرك الطفل بأنّ والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه، وقد يثير ذلك شعور الكراهية نحو والديه ويقلل من شعوره بالانتماء لهذه الأُسرة ويولد عنده الدافع للانتقام، وقد لا يشعر بأنّ والديه هم مصدر دعم (Floros & Siomos, 2013)، يعتقد بأنّ باقي المجتمع كمثل والديه، فقد يحجم عن السعي لطلب المساعدة من الأهل ومن الخدمات الرسميّة، بسبب تخوفه من المعاملة المتحيزة من قبل المتخصصين والمؤسسات الرسميّة (الغداني، 2014؛ كفافي، 1989؛ الهمشري، 2003؛ اليازوري، 2012).

أُسلوب الرفض والنبذ:

يتمثل هذا الأُسلوب في المعاملة الوالديّة في رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً الفرد، وعدم إظهار الحب والتعاطف معه في مختلف المواقف، وقلّة الاهتمام به، وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت، وإدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنّهما لا يتقبلانه وأنّهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحبّ نحوه ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته بل العكس ما يحدث، حيث يشعر الطفل بأنّ والديه ليس لديهما استعداد لتحمل أية أعباء من أجله، وهذا ما قد يؤدي إلى تكوين مشاعر سلبية لهذا الطفل نحو والديه كرد فعل لمشاعرهم نحوه(العيسوي، 2005؛ سلامي، 2012؛ كفافي، 2008؛ Floros & Siomos, 2013). وهذا ما قد يجعل الطفل أقلّ استعدادا للجوء لوالديه عند حاجته للدعم في مواجهة محنه وأزماته نتيجة لشعوره بعدم استعداد والديه تحمل أي عبء يخصه، ولهذا الشعور توجد أبعاد على تفاعله الاجتماعيّ ما يجعله أيضا يشعر بأنّ المجتمع قد لا يكون مستعدا لدعمه وقت الحاجة، لذلك

فإنّه سيكون أكثر إحجاما وأقل إقداما في السعي لطلب المساعدة النفسيّة الاجتماعيّة من الخدمات الرسميّة.

التذبذب:

يقصد بالتذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يُثاب من أحدهما قد يرفض من الأخر، وقد يتخذ التذبذب شكلا آخر، وهذا يعني أنّ سلوكا معينا يُثاب عليه الطفل مرة ويُعاقب عليه مرة أخرى ما يمثل التقلب في التعامل مع الطفل (دريبين، 2012؛ سلامي، 2012) ومن شأن هذا الأُسلوب أنّ يؤثر على توافق الطفل الشخصيّ والاجتماعيّ (الرشدان، 2005). فإنّ التذبذب في التعامل مع الأبناء قد يجعلهم مترددين في جميع مجالات حياتهم، لأنّهم نشؤوا في بيئة متقلبة، قد تقلل من قيمة توقعاتهم وشكهم الزائد بتعامل الآخرين معهم بتلاعب وبنفاق ما قد يجعلهم غير واثقين بوالديهم ولا بالمجتمع، وقد يبدون أكثر إحجاما للسعي في طلب المساعدة من مصادر الدعم الرسميّة وغير الرسميّة سواء الأهل أو المتخصصين.

بناء على ما تمّ عرضه نرى بأنّ أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة المفعمة بالتسلط والقسوة والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض، والنبذ، والتذبذب قد تعكس حواجز وقيودا بين الوالدين والأولاد ولا تشكل بيئة آمنه وداعمة ومنفتحة، تشعر الأولاد بعدم الطمأنينة وعدم الثقة بالبيئة الاجتماعيّة القريبة والاعتماد عليها واللجوء لها عند الحاجة، ما قد يعزز أنماط التواصل القلق والتجنبي والمشوش مع الأهل، الشيء الذي قد يعزز الحواجز وعدم الثقة وعدم الشعور بالانتماء التي كلّما زادت قد يقل الاستعداد لدى الفرد السعي لطلب المساعدة من الأهل ومن المجتمع الذي تمثله الأُسرة أمام أبنائها. ولقد أشارت نتائج دراسة كولينس وفيني (Collins & Feeney, 2000) إلى أنّ أصحاب التعلق المتجنب عندما سعوا في نهاية الأمر لطلب

المساعدة قد فعلوا ذلك بصورة ضبابية وغير مفيدة، وأمّا بخصوص ذوي التعلق القلق والمتردد النتائج متضاربة ففي حين وجد ميكولينسير وفلوريان ووبلر (Mikulincer, Florian, & Weeller, 1993) أنّ ذوي التعلق القلق المتردد كانوا أقلّ ميلا لطلب المساعدة من الآخرين. وأشارت نتائج دراسة ميكولينسير وفلوريان (Mikulnicer & Florian, 1995) إلى أنّ أصحاب النمط القلق والمتردد توجهوا لطلب المساعدة أكثر من الآخرين، ولقد حاول نادلير(Nadler, 1998) تفسير هذا التناقض بواسطة فهم الفروق في الحالات التي طلبت فيها المساعدة ويفترض بأنّ التواصل المتعلق له صلة مع كيفية طلب المساعدة في فترة البلوغ. فإنّ ذوي التعلق الآمن يسعون لطلب المساعدة بشكل مستقل بانفسهم وبقرار مستقل منهم. وأمّا ذوي النمط القلق والمتردد، فإنّ سلوكهم يتردد بين طلب المساعدة التابعة على أمل بأنّ يبادر الآخرون بتقديم المساعدة لهم وحتى عدم استخدام أي مساعدة معروضة عليهم وذلك حسب العوامل الظرفية (Tzafrir, Nadler, & Friedland, 1996).

لقد تمّت الإشارة في ما سبق إلى أنّ مدى استعداد الشباب السعي إلى مصادر الدعم غير الرسميّة والرسميّة بطلب المساعدة والعون والاستشارة والتوجيه في حلّ مشكلاتهم قد يعود إلى سواء العلاقات التفاعليّة بين الشاب وأفراد أسرته(غنية وفضيلة، 2013)، وقد يعود إلى البناء الأسري، وأنماط التفاعل، وقد يعود أيضا إلى المناخ الأُسريّ وأساليب المعاملة الوالديّة (Topkaya, 2015). حيث إنّ النسق الأُسريّ المفتوح والداعم الذي يتعامل بأساليب المعاملة التيسيريّة يوفر التواصل المفتوح بين الأهل والشاب، قد يتيح للأبناء التحدث بحرية مع والديهم عن مشكلاتهم ولهذا قد لا يجدون صعوبة بالتوجه إلى والديهم لطلب الدعم النفسيّ الاجتماعيّ، وأمّا إذا كان النسق الوالدي يتعامل مع الأولاد بأساليب المعاملة التعسيرية، بقساوة وبشكل

تسلطيّ، فإنّ ذلك قد يعيق الدافع لدى الأبناء في التوجه لطلب العون من الأهل والمختصين (البليهي، 2008؛ أبو حمدان، 2011).

وبناء على ما تقدم يمكن الافتراض بوجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة.

وجملة القول: إنّ ما جاء في الخلفية النظريّة والدراسات السابقة، وحيثيات المجتمع الفلسطينيّ مفاده أنه يمكن الافتراض بوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من المصادر غير الرسميّة والرسميّة، بحيث يزيد استعداد الطلبة الشباب الذين يتعامل معهم والدوهم بأساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة عن الطلبة الذين يتعامل معهم والدوهم بأساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة. وربما قد توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات، واحتمال وجود علاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة، وقد توجد علاقة بين حدّة المِحَن وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة، وربما توجد فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى مصادر الدعم غير رسميّة ورسميّة، والجيل، والجنس، والوسط السكني، ومدى التدين.

والافتراضات السابقة تدعنا نركز على سؤال البحث المركزي وهدفه التالي:

6.2. سؤال البحث المركزيّ:

هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب في جامعات الضفة الغربية؟ وهل توجد فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب متغيرات ديموغرافية ؟

7.2. هدف البحث المركزيّ:

فحص وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب في جامعات الضفة الغربية. وفحص وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب متغيرات ديموغرافية .

8.2. تعريف المصطلحات

أساليب المعاملة الوالديّة: تشير إلى الأساليب التي يمارسها الوالدان في تعاملهم وتفاعلهم مع أبنائهم، ومتابعتهم لهم وتوجيه سلوكهم وغرسها في نفوسهم وتشكل مجموعتين من الأنماط مجموعة إيجابيّة توافقيّة، ومجموعة سلبية غير توافقيّة قد تؤثر على الفرد ونمو شخصيته (حمود،2010؛ الغذاني، 2014؛ Boumrind, 1996).

أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة: وهي تعني أساليب المعاملة الوالديّة التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم بأنماط معاملة إيجابية وتوافقيّة، والمعاملة الممكنة والمناخ الداعم والتحفيز والاستقلالية بحيث توفر له المناخ الداعم والموجه والمحفز، وتجعله منفتحا للتفاعل الاجتماعيّ ومنها، الأُسلوب الديمقراطيّ، وأُسلوب التقبل، وأُسلوب التسامح، والأُسلوب التعاطفي (حلاوة، 2011؛ Darling & Steinberg, 1993; Rossman& Rea, 2005; Witt, 1997)

وهكذا تيسّر نمو الفرد وتطوره وتكيفه وانفتاحه وتفاعله اجتماعيّا.

الأُسلوب الديمقراطيّ: يعني هذا الأُسلوب التعامل بديموقراطية مع الأبناء ويعتمد على احترام شخصيّة الفرد وتوفير كافة المعلومات التي يريدها على أن يأخذ قراره بعد توضيح كافة

الاحتمالات والنتائج دون تدخل قسري في قرارات الفرد اختيار المناسب له (Alegre, 2012; Gugliandolo; Costa, Cuzzocrea, &Larcan, 2014).

أسلوب التقبل: يتضمن هذا الأسلوب قدرا من الانفتاح والاهتمام والقبول من قبل الوالدين ولفت الانتباه لسلوك أولادهم وتصرفاتهم والمشاركة والاستجابة لمطالبهم وحاجاتهم ويعبر عنه بمدى الحبّ والثقة والتقبل والانفتاح والتدعيم الذي يبديه الوالدان نحو مختلف المواقف اليومية (اليازوري، 2012؛ Alegre, 2012).

أسلوب التسامح: المقصود به تسامح الآباء مع سلوك أولادهم بحيث يسمح الآباء لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، ويميلون إلى توجيههم والحوار معهم أكثر من ضبطهم وعقابهم على سلوك قد لا يتفق مع توقعات أهلهم (الأنصاري، 2004؛ Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014).

أسلوب التعاطف الوالدي: ويعني تعبير الأهل عن محبتهم ودعمهم الانفعالي وتعاطفهم ومودتهم وحنانهم والفتهم لأبنائهم والتعبير عنها بوجودهم وبعدم وجودهم، ويحيطونهم بالدفء عند مواجهتهم للصعاب ومعتادون على دعمهم لهم عاطفيا وإعطاء أبنائهم التعبير بحرية عن عواطفهم، والكشف عنها (Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, &Larcan, 2014;Padilla, Day, Dyer, & Black, 2013).

أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة: وهي تلك الأساليب القسرية التي يتعامل بها الوالدان مع أولادهم وتشير إلى التباعد بين الأهل والأولاد من خلال التسلط والقسوة والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض، والنبذ، والتذبذب وهي تعكس حواجز وقيود بين الوالدين والأولاد تشعر الأولاد بعدم الطمأنينة وعدم الثقة بالبيئة الاجتماعيّة القريبة والاعتماد عليها واللجوء لها عند الحاجة.

وربما قد تعسر نمو وتطور وتكيف الفرد وتعيقها إلى حدّ كبير، فتخل بتفاعلاته وتعيق نموه وتقيد تواصله وتكيفه مع الآخرين، وتقلل من انفتاحه على الآخرين (Darling & Steinberg, 1993; Rossman& Rea, 2005).

أسلوب التسلط والقسوة: يقصد بالتسلط مبالغة الوالدين في الشدّة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الفرد وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة للطفل والتحكم الزائد(دربين، 2012؛ Steinberg, Lamborn, Darling, mounts, & Dornbusch, 1994) وأمّا القسوة، فهي تعني شعور الطفل تجاه أحد الوالدين أو كليهما بأنه قاسٍ معه في تعامله (الغداني، 2014)، فتتمثل في استخدام الآباء والأمهات أو كليهما معاً بأساليب العقاب البدني (الضرب)، والتهديد به بصورة مستمرة، مع منع الطفل من التعبير عن نفسه، وصدّه وزجره كلّما حاول الاقتراب منهما (كفاني، 2008؛ البازوري، 2012؛ Steinberg et al., 1994) .

أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه إنّ يقوم بها (الغداني، 2014). الشيء الذي قد يقلل من قدرة الفرد على حسم قراراته واعتماديته الكاملة على والديه دون القدرة على مواجهة مشكلاته وأزماته، وهؤلاء الأولاد يبقون قريبين من أهلهم ويتعلقون بوالديهم كثيرا (Olowodunoye & Titus, 2011).

أسلوب الإهمال: يقصد به ترك الطفل دون أي رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك التغاضي عن تصرفاته غير المرغوبة وعدم محاسبته أو تنبيهه على السلوك الخاطئ بالإضافة إلى تركه دون أي توجيه أو مساعدة، إلى ما يجب أنْ يفعله أو يقوم به أو ما

ينبغي عليه إنّ يتجنبه وعدم الاهتمام بمشكلاته وحديثه (دريبين، 2012؛ سلامي، 2012؛ Rutledge,& Petrides, 2012).

أسلوب التفرقة: يتمثل أُسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأطفال ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والاهتمام الموجه إليهم والتفضيل بينهم بناء على نوع الطفل أو سنّه أو جنسه أو ترتيبه بين أخوته أو أي سبب آخر (اليازوري، 2012؛ Floros &Siomos, 2013).

أُسلوب الرفض والنبذ: يتمثل هذا الأُسلوب في المعاملة الوالديّة في رفض أحد الوالدين أوكليهما معاً الفرد، وعدم إظهار الحبّ والتعاطف معه في مختلف المواقف، وقلة الاهتمام به، وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت، وإدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنّهما لا يتقبلانه وأنّهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الودّ والحبّ نحوه ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته (الكفافي، 2008؛ Floros&Siomos, 2013).

التذبذب: يقصد بالتذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر، وقد يتخذ التذبذب شكلا آخر، وهذا يعني أنّ سلوكا معينا يُثاب عليه الطفل مرة ويُعاقب عليه مرة أخرى ما يمثل التقلب في التعامل مع الطفل (دريبين، 2012؛ سلامي، 2012).

حدّة المِحَن: تعني مدى حدّة المشكلات والأزمات التي يعاني منها الفرد، فكلّما كانت المشكلة مستعصية ومتأزمة، يشعر الفرد بالتهديد ووجوده في مِحْنَة، وقد تكون هذه المِحَن؛ اجتماعيّة أونفسيّة أو اقتصادية. ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة أرماندو وآخرون (Armando, et al., 2012).

تقدير الذات: يعني تقييم بضعة الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابيّة والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصيّة (بلكيلاني، 2008). وينقسم تقدير الذات إلى مستويين: تقدير الذات المنخفض وتقدير الذات المرتفع. اماأصحاب تقدير الذات المنخفض يركزون على نقائصهم، وعيوبهم، وصفاتهم السلبية، وشعورهم بالفشل(طرج، 2013). وأمّا أصحاب تقدير الذات المرتفع، فيؤكدون دائما على خصائصهم الطيبة مع توقعهم بالنجاح (أمزيان، 2007؛ يونسي، 2012، كفافي، 2009).

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة: يعني مدى استعداد الفرد السعي لطلب المساعدة التي قد تكون اجتماعيّة، أو نفسيّة، أو ماديّة، أو صحيّة، سواء من مصادر غير رسميّة أو رسميّة. ويُشار إلى السعي لطلب المساعدة على أنّه تواصل الفرد مع الآخرين بخصوص مشكلة أو حدث مقلق يستدعي الدعم، والنصيحة أو المساعدة عندما يعاني الفرد من ضائقة أو مِحْنَة معينة، فقد يكون السعي لطلب المساعدة مباشرا أو غير مباشر (Gourash, 1978).

مصادر المساعدة: لقد تمت الإشارة إلى جهات دعم غير رسميّة أو رسميّة، أمّا المصادر غير الرسميّة تضم الأهل أولا ومن ثم الأسرة، فالأقارب، والجيران، والأصهار ، والأصدقاء، والانتماء لمجموعات اجتماعية، والانضمام لجمعيات ومنظمات اجتماعيّة (وتد، ومصطفى، 2015). وأمّا مصادر المساعدة الاجتماعيّة الرسميّة تقدم الدعم المهني، والمادي والمعنوي، من قبل أطر رسميّة (Sheffield, Fiorenza, &Sofronoff, 2004).

الجنس: أي جنس الطلبة، ذكر أم أنثى.

الجيل: جيل الطلبة، أي عمرهم الزمني الذي يمتد من (18 – 30+) ، حسب فئات عمرية متتالية.

الوسط السكنيّ: هو المكان أو المحل الذي يحتوي الكائن الحي سواء أكان منفردا أم في تجمع وفيه يتم نمط حياة الإنسان، وهو يختلف باختلاف بيئة الإنسان وعاداته وتقاليده فهناك القرية والمدينة والمخيم.

مدى الإيمان الدينيّ: وهو يعبر عن مدى التزام الطالب بالشعائر الدينية من عدم الالتزام المطلق إلى الالتزام الكلي بالشعائر الدينية.

المستوى الاقتصادي: ويعني الوضع المادي والمعيشي لأهالي الطلبة، والطبقة الاجتماعيّة التي ينتمون إليها، ويُقاس المستوى الاقتصاديّ بعدة مؤشرات اقتصاديّة واجتماعيّة وثقافيّة، ويتحدد المستوى الاقتصاديّ بمدى انخفاضه وارتفاعه.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: أساليب المعاملة الوالديّة التيسيرية، الأُسلوب الديمقراطي، وأُسلوب التقبل، وأُسلوب التسامح، وأُسلوب التعاطف الوالدي، وأساليب المعاملة الوالديّة التسيرية، وأُسلوب التسلط والقسوة، وأُسلوب الحماية الزائدة، وأُسلوب الإهمال، وأُسلوب التفرقة، وأُسلوب الرفض والنبذ، وأُسلوب التذبذب، وحدّة المِحَن، وتقدير الذات، ومصادر المساعدة، والجنس، والجيل، والوسط السكني، ومدى الإيمان الديني، والمستوى الاقتصاديّ.

المتغيرات التابعة: الاستعداد لطلب المساعدة، تقدير الذات.

9.2. فرضيّات الدراسة

الفرضيّة الاسمية:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، مع وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة تُعزى إلى متغيرات شخصيّة.

الفرضيّات الإجرائيّة:

1. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما زاد مدى تعامل الوالدين بأساليب المعاملة التيسيريّة زاد مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.**
   1.1. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة الديمقراطي، زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.
   2.1. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتقبل، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.
   3.1. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسامح، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.
   4.1. كلّما زاد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتعاطف، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.
2. **توجد علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.**

1.2. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسلط والقاسي، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

2.2. كلّما ساد أُسلوب الحماية الزائدة، كلّما قل مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

3.2. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المهمل، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

4.2. كلّما سادت التفرقة في المعاملة الوالدية، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

5.2. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة الرافض النابذ، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

6.2. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتذبذب، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين تقدير الذات، كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة، زاد تقدير الذات لدى الشباب الجامعيّ.

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة، قلّ تقدير الذات لدى الشباب الجامعيّ.

5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تقدير الذات وبين الاستعداد لدى الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما ارتفع تقدير الذات، زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد لدى الطلبة في جيل الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما زادت المشكلات حدة، زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب في السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

7. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى مصادر المساعدة (غير رسميّة ورسميّة). الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة يكون أعلى من الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر الرسميّة.

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجيل، الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى

الطلبة الأكبر سنّا أكثر من الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الأصغر سنّا.

9. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجنس، استعداد الإناث للسعي لطلب المساعدة أعلى من استعداد الذكور.

10. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الوسط السكني، الطلبة الشباب الذين يسكنون المدن هم أكثر استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الطلبة الشباب الذين يسكنون في القرية، والمخيم.

11. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى مدى التدين، الطلبة الشباب الأكثر تدينا هم أقلّ استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الطلبة الشباب الأقل تدينا.

12. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى المستوى الاقتصادي، الطلبة الشباب ذوو المستوى الاقتصاديّ العالي أكثر استعدادا للسعي في طلب المساعدة من ذوي المستوى الاقتصاد المتدني.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3. مجتمع البحث وعينته

2.3. أداة البحث

3.3. مراحل البحث

4.3. أساليب المعالجة الإحصائيّة

يتناول هذا الفصل إيضاحا وعرضا لمنهج البحث، وكذلك تحديد مجتمع البحث ووصف خصائص أفراد مجتمع البحث وعينته، ثم عرضا لكيفية بناء أداة البحث، وكيفية تطبيق البحث الميداني، وخطة تحليل البيانات الإحصائيّة.

1.3. منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الكميّ، لأنّه يتناسب مع الموضوع قيد المعالجة، والذي يعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عبيدات، عدس، وعبد الحق، 2005).

2.3. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعيين في الخدمة الاجتماعيّة من الفئة العمرية ما بين 18-30+ من الجامعات التي تدرس المنهج الموسع في الخدمة الاجتماعيّة، مثل: الجامعة المفتوحة، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم في الضفة الغربيّة في سنة 2016، والتي شكّلت الأساس لاختيار العيّنة فيما بعد.

عيّنة البحث: أختيرت العيّنة بطريقة عشوائية عنقودية طبقية من بين الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربيّة التي تدرس الخدمة الاجتماعيّة حسب الخطة الموسعة وهي جامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس، وجامعة بيت لحم. حيث تمّ استخدام العيّنة العشوائية العنقودية الطبقية وفيما يتعلق بالجامعة المفتوحة التي احتوت على 16 فرعا تمّ اختيار 5 فروع وهي فرع جنين، نابلس، رام الله، بيت لحم والخليل. فبلغ قوام العيّنة من جميع الجامعات المشاركة في البحث 515 طالبا وطالبة.

خصائص عيّنة البحث

جدول رقم 1: :توزيع المعطيات الديموغرافية لعيّنة البحث من طلبة الخدمة الاجتماعيّة في الجامعات الفلسطينيّة

			العدد	النسبة %
الجامعه		القدس المفتوحة رام الله	81	16%
		القدس المفتوحة نابلس	101	20%
		القدس المفتوحة جنين	79	15%
		القدس المفتوحة الخليل	74	14%
		القدس المفتوحة بيت لحم	50	10%
		جامعة القدس (ابو ديس)	83	16%
		جامعة بيت لحم	47	9%
السنة الحالية	الدراسية	الأولى	134	28%
		الثانية	98	20%
		الثالثة	162	34%
		الرابعة	88	18%
الجنس		ذكر	139	27%
		انثى	376	73%
العمر		18-20	215	42%
		21-23	197	38%
		24-26	66	13%
		27-29	15	3%
		30+	22	4%
عدد أفراد الاسرة		وحيد	12	2%
		2-3	34	7%
		4-5	117	23%
		6-7	175	34%

	8-9	109	21%
	10+	61	12%
المحافظة	جنين	83	16%
	نابلس	99	19%
	قلقيلية	4	1%
	رام الله والبيره	84	16%
	القدس	98	19%
	بيت لحم	65	13%
	الخليل	82	16%
الوسط السكني	مدينة	156	30%
	قرية	323	63%
	مخيم	36	7%
المستوى الاقتصاديّ للحيّ	منخفض نوعا ما	43	8%
	متوسط	417	81%
	عال	48	9%
	عال جدا	7	1%
الحالة الاجتماعيّة للوالدين	يعيشان معا	449	87%
	منفصلان بطلاق	14	3%
	الوالد متوفي	43	8%
	الوالدة متوفية	6	1%
	متوفيان	3	1%
الحالة التعليميّة للأب	لم يتعلم أبدا	21	4%
	ابتدائية	63	12%
	إعدادية	115	22%
	ثانوية	185	36%
	بكالوريوس	112	22%
	ماجستير فأعلى	19	4%
الحالة التعليميّة للأم	لم تتعلم أبدا	21	4%
	ابتدائية	53	10%
	إعدادية	138	27%
	ثانوية	221	43%

	بكالوريوس	78	15%
	ماجستير فأعلى	4	1%
المستوى الاقتصاديّ للأهل	منخفض جدا	12	2%
	منخفض نوعا ما	35	7%
	متوسط	413	80%
	عال	49	10%
	عال جدا	6	1%
مدى الإلتزام بالدين	غير ملتزم اطلاقا	20	4%
	غير ملتزم على الاغلب	22	4%
	ملتزم نوعا ما	289	56%
	ملتزم جدا	184	36%
مدى التزام الأب بالدين	غير ملتزم اطلاقا	14	3%
	غير ملتزم على الاغلب	25	5%
	ملتزم نوعا ما	170	33%
	ملتزم جدا	306	59%
مدى التزام الام بالدين	غير ملتزم اطلاقا	7	1%
	غير ملتزم على الاغلب	14	3%
	ملتزم نوعا ما	173	34%
	ملتزم جدا	321	62%

التعليق على خصائص عيّنة الدراسة

يظهر الجدول رقم 1 بما يخص توزيع العيّنة حسب الجامعة، فإنّ النسبة الأكبر ممن شاركوا من الطلبة في البحث، وكانت من فروع الجامعة المفتوحة الخمسة التي تمّ اختيارها من بين 16 فرعا التي شكّلت 75% من أفراد العيّنة في حين شكّلت الجامعات الأخرى نسبة 25%. أمّا ما يتعلق بالسنة الدراسية، فقد تقاربت النسب بين السنة الأولى 28% والثالثة، 34%، وبين السنة الثانية 20%، وبين السنة الرابعة 18%. وأمّا ما يخص جنس الطلبة، فشكلت الإناث النسبة الأكبر من المشاركين في البحث. بحيث شكّلت 73% في حين شكل الذكور نسبة 27% ما يشير إلى أنّ غالبية الطلبة في الخدمة الاجتماعيّة من الإناث.

وأمّا ما يتعلق بالجيل، فقد شكّلت الفئة العمرية 18-20 أكبر النسب بحيث بلغت 42% تليها الفئة العمرية 21-23 حيث شكّلت 38. وشكلت الفئات العمرية الأكبر سنّا 27 فما فوق 7%. ما يشير إلى انطباق النسب في العيّنة على نسب الفئات العمرية في الجامعة. وأمّا ما يتعلق بعدد أفراد الأسرة، فإنّ نسبة الطلبة الذين تتكون أسرهم من 6-7 أفراد شكّلوا نسبة 34% من أفراد العيّنة تليهم المشاركين من عائلات تتكون من 4-5 أفراد حيث شكّلوا نسبة 23%.

وأمّا حسب المحافظة، فقد تعادلت النسب بين المحافظات ما عدا قلقيلية التي شكّلت نسبة المشاركين فيها 1% ما قد يشير إلى قلّة الطلبة الذين يدرسون الخدمة الاجتماعيّة من قلقيلية. وأمّا بخصوص الوسط السكني، فكانت النسبة الأكبر من المشاركين من سكان القرى حيث شكّلت نسبتهم 63%، ومن ثم المدينة 30%، ومن ثم المخيم 7% ما قد يشير إلى النهضة التعليمية وانفتاح سكان القرى على التعليم الجامعيّ، وبخاصة في الخدمة الاجتماعيّة ما يعكس أهميّة هذا التخصص لديهم.

وأمّا ما يتعلق بالمستوى الاقتصاديّ للحي الذي يسكنه الطلبة الذين شاركوا في البحث، فكانت نسبة المشاركين من الأحياء ذات المستوى الاقتصاديّ المتوسط هي الأكبر من بين الأوساط المختلفة 81% ما يشير إلى أنّ النسبة الكبرى من طلبة الجامعات يأتون من الطبقة الوسطى. وأمّا ما يتعلق بالمستوى الاقتصاديّ للأهل، فإنّ النسبة الأكبر من المشاركين تتمتع أسرهم بمستوى اقتصاديّ متوسط 80% بينما تتمتع 10%، بمستوى عال و 7% منخفض نوعا ما، وفقط 1% عالٍ جدا ما يؤكد النسب حسب المستوى الاقتصاديّ للحي.

وأمّا الحالة الاجتماعيّة للوالدين، فشكّل الطلبة الذين يعيشون مع والدين يعيشان معا نسبة 87% ما يشير إلى توفر مصادر الدعم الأسري. وأمّا ما يتعلق بالحالة التعليمية للأب، فأعلى

النسب كانت 36% لمن كان أبوهم قد أنهى ثانوية، يليها الإعدادية والبكالوريوس 22% لكليهما، وتعادل بنسب مَنْ لم يتعلم أبدا، وماجستير فأعلى من الأهل 4% لكليهما، وكان فقط 12% ممّن أنهى والدوهم المدرسة الابتدائية. ممّا يشير إلى أنّ نسبة تعلم الآباء بكالوريوس فأعلى لا تزيد عن 26% بينما من درسوا أقلّ من ثانوية كانت نسبتهم 16%. وأمّا الحالة التعليميّة للأمّ فتختلف نوعا ما، فمَنْ أنهين الثانوية يشكلنَ النسبة الأكبر 43% تليها الإعدادية 027%، فالبكلوريوس 15%، فالابتدائية 10%، وأقل النسب مَنْ لم تتعلم 4%، وهي تتساوى مع الآباء، ولكن الماجستير فأعلى، فكانت 1% فهي نسبة أقلّ من الآباء رغم أنّها لا تفرق كثيرا عنهم. ما يشير إلى أنّ نسبة الطلبة لأمّهات أنهين البكلوريوس فما فوق، كانت قليلة 1% بينما كانت نسبة من تعلمنَ أقلّ من الثانوية 41%، ما يشير إلى وجود تغيير بنسب الطالبات الدارسات في الجامعات عند مقارنة مستوى تعليمهن مع مستوى تعليم أمهاتهن.

وأمّا ما يتعلق بمدى الإيمان الديني، فإنّ 56% من أفراد العيّنة ملتزمون نوعا ما، يليهم 36% ملتزمون جدا في حين تعادلت نسب غير الملتزمين إطلاقا وغالبا 4% لكل منها. ما يشير إلى أنّ غالبية الطلبة ملتزمون دينيا بمستويات مختلفة. أمّا مدى التزام الوالدين الديني، فشكّل الطلبة أبناء الآباء الملتزمون نوعا ما 33% بينما شكل أولاد الآباء غير الملتزمين إطلاقا 3% وعلى الأغلب 5% النسب الأقل في المشاركة. بينما شكلّ الملتزمون جدا 59% من بين آباء الطلبة. أمّا ما يتعلق بنسب الطلبة المشاركين حسب الالتزام الديني للأمّ، فشكّلت نسبة الطلبة لأمّهات ملتزمات جدا 62% وملتزمات نوعا ما 34% بينما شكّلت نسبة الطلبة المشاركين لأمّهات غير ملتزمات إطلاقا 1% وغير الملتزمات على الأغلب 3% وهي تشكل النسب الأصغر، ما يشير إلى أنّ غالبية الطلبة المشاركين ينتمون إلى والدين ملتزمين جدا. بينما يختلف التزام الطلبة المشاركين عن أهلهم، فهم أقلّ التزاما من أهلهم.

3.3. أداة البحث:

لقد تمّ استخدام استبانة لقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة الشباب الذين يدرسون الخدمة الاجتماعية، ولقد تمّ تصميم وإعداد الاستبانة بواسطة الباحثة لهذا الغرض وقد تمّ الاعتماد في بناء الاستبانة على جملة من المصادر وهي على النحو التالي:

1. الأدبيات النظريّة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالديّة للسعي في طلب المساعدة، وتقدير الذات، وحدة المشكلات، والسيطرة الذاتية.
2. استشارة بعض المختصين بموضوع الدراسة.

فقد شملت فاتحة الاستبانة على توجه قصير إلى الطلبة المشاركين في البحث بضرورة التعاون والمساعدة في تعبئة الاستبانة مع شرح الأهداف والغاية من البحث، وكذلك البيانات الشخصيّة، ومن ثم احتوت الاستبانة على 116 فقرة تتم الإجابة عليها على سلم ليكرت 1-5، حيث إنّ الخانة 1، تشير إلى أنّ ما جاء في الجملة هو غير صحيح بتاتا، والخانة 2، غير صحيح في أحيان متباعدة، والخانة 3، صحيح أحيانا، والخانة 4، صحيح في أحيان متقاربة، والخانة 5، صحيح دائما، كما تمّ تقسيم الاستبانة إلى 5 محاور رئيسية، و12 محورا فرعيا عدا محور البيانات الأولية وهي:

1. محور البيانات الأولية وتضم: الجامعة، السنة الدراسية، الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، الوسط السكني، المستوى الاقتصاديّ للحيّ، الحالة الاجتماعيّة للوالدين، الحالة التعليميّة للوالدين، المستوى الاقتصاديّ للأهل، مدى الالتزام الديني للطالب وللوالدين، وجهات التوجه.

2. محور المعاملة الوالديّة التيسيريّة ويضم الفقرات 1-24، مقسمة على المحاور الفرعية التالية:

1.2. النمط الديمقراطي: تغطيه الفقرات 1-7، وتضم فقرات مثل" يستشيرني والداي في الأمور التي تخصني قبل إنّ يتخذا قرارا بشأنها" " يسمح لي والداي بابداء الرأي حول مواقف تخصني" "عودني والداي إنّ أكون حرا في قراراتي".

2.2. نمط التسامح: تغطيه الفقرات 8-11، وتضم فقرات مثل " والداي يتفهمانني ويحاوراننني" " والداي يعفوان ويصفحان عني بعد التحاور معهما".

3.2. نمط التقبل: تغطيه الفقرات 12-18، وتضم فقرات مثل "يتحسن والداي تصرفاتي ويذكرانها أمام الآخرين" "والداي يتقبلان عيوبي مثلما هي".

4.2. نمط التعاطف الوالدي: تغطيه الفقرات 19-24، وتضم فقرات مثل "والداي متعودان إظهار الحبّ لي" "أحسّ بأنّ علاقتي مع والداي علاقة محبة وعطف".

3. محور المعاملة التعسيرية: وتضم الفقرات 25-62، مقسمة على المحاور الفرعية التالية:

1.3. نمط القسوة والتسلط: تغطيه الفقرات 25-33، وتضم فقرات مثل "أشعر أنّ كافة أفراد أسرتي ملتزمون بإطاعة والداي دون نقاش" "يتمسك والداي بآرائهما ويرفضان آرائي ولو كانت صائبة" "يتعامل معي والداي بشدة وبقسوة".

2.3. نمط النبذ والرفض: تغطيه الفقرات 34-41 وتضم فقرات مثل " يقابلني والداي بكلمات التجريح عندما أخطئ" "" أشعر أنني شخص غير مرغوب بالنسبة لوالدي" " لم يتقبل والداي توجهي إليهم بطلب السماح إذا أخطأت"

3.3. نمط الإهمال: تغطيه الفقرات 42-47، ويضم فقرات مثل "يتغاضى والداي عني عندما أتحدث ببعض الكلمات السيئة" " عندما أتضايق أو أكون مهموما، فإنّ والداي لا يكترثان بذلك"

4.3. نمط التذبذب: تغطيه الفقرات 48-52، وتضم فقرات مثل "يتركني والداي أقوم بتصرفات قالا لي إنّها غلط من قبل" "يدللني والداي أحيانا ويقسوان عليَّ أحيانا أخرى".

5.3. نمط التفرقة: تغطيه الفقرات 53-57، وتضم فقرات مثل "يفضل والدي إنجاب البنين على البنات" يلبي والداي طلبات إخوتي قبلي"

6.2 نمط الحماية الزائدة: تغطيه الفقرات 58-62، وتضم فقرات مثل " يمنعني والداي من القيام بشيء كانا يقومان به من خوفهم عليّ" "أشعر بأنّ خوف والداي عليّ مبالغ فيه"

4. محور تقدير الذات: تغطيه الفقرات 63-75، وتضم فقرات مثل "لا يعجبني مظهري الخارجي" " لا أقدر نفسي حق قدرها" "أشعر أنّي محبوب من الأشخاص من نفس سنّي".

5. محور حدّة المشكلات: تغطيه الفقرات 76- 94، وتضم فقرات مثل "أعاني من توتر في علاقاتي مع الجنس الآخر" "أعاني من عدم إنجاز مهماتي الجامعية" "أتصعب من تمويل دراستي"

6. الاستعداد للسعي لطلب المساعدة: تغطيه الفقرات 95-116. فينقسم إلى محورين فرعيين:

1.6. الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة وتضم 8 فقرات وهي: 96، 97، 101، 111، 113-116. وتضم فقرات مثل "أنا مستعد لطلب المساعدة من ألآخرين" "لا تحرجني استشارة والداي بالأمور التي تخصني" "لا يوجد عندي مانع من مصارحة أهلي بمشاكلي الحساسة".

2.6. الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية: ويضم 14 فقرة وهي: 95، 98، 99، 100، 102-110. الفقرات رقم، 109، 112 يقلب فيها السلم وتضم فقرات مثل "لا مانع من عرض مشكلاتي الدراسية على مختص" "لا يحرجني عرض مشكلاتي العاطفيّة على مختص" "لا يضايقني التوجه إلى مؤسسات رسميّة لطلب دعم مادي"

صدق أداة البحث:

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995)، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أنّ تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات، عدس، وعبد الحق، 2005)، ولقد تمّ التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة البحث تمّ عرضها على 7 محكمين، وقد جرى حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات، وإعادة صياغة فقرات أخرى في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم وتعليقاتهم.

فحص الاتساق الداخلي:

في بداية الأمر تمّ توزيع وتعبئة 20 استبانة على 20 طالبا وطالبة من الذين يدرسون الخدمة الاجتماعيّة، وتمّ فحص الاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفا كرونباخ، وتبين أنّ قيمة ألفا كرونباخ عالية بحيث تتيح تمرير الاستبانة على جميع المشاركين في عيّنة البحث، وبعد تعبئة

جميع الاستبانات، تمّ فحص الاتساق الداخلي لجميع محاور الاستبانة حيث تبين أنّ قيمها جاءت كما هي مبينة في جدول رقم 2 أدناه.

جدول رقم 2: قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور البحث (المعاملة التيسيرية, المعاملة التعسيرية, تقدير الذات, حدّة المشكلات ومدى السعي لطلب المساعدة)

المحور	النمط	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفا كرونباخ
المعاملة التيسيرية	الديموقراطي	515	3.95	.737	.794
	التسامح	515	3.87	.826	.754
	التقبل	515	3.73	.750	.795
	التعاطف الوالدي	515	3.76	.874	.862
	المعاملة التيسيرية	515	3.82	.684	.930
المعاملة التعسيرية	القسوة والتسلط	515	2.31	.746	.814
	النبذ والرفض	515	1.82	.815	.873
	الاهمال	515	2.19	.813	.753
	التذبذب	515	2.24	.811	.711
	التفرقة	515	1.92	.828	.753
	الحماية الزائده	515	2.45	.828	.723
	المعاملة التعسيرية	515	2.14	.626	.933
تقدير الذات		515	2.23	.692	.840
حدة المشكلات		515	2.28	.672	.890
طلب	الاستعداد لطلب المساعدة	515	2.92	.530	.800

المساعده	الدعم الرسمي	515	2.79	.709	.765
	الدعم غير الرسمي	515	3.12	.645	.635

4.3. مراحل البحث:

بعد إعداد الاستبانة وتحكيمها والموافقة عليها بصيغتها النهائية، تمّ تحديد الجامعات في الضفة الغربية إذ تمّ فيما بعد تمرير الاستبانة فيها وهي: جامعة القدس، وجامعة بيت لحم، وجامعة القدس المفتوحة من الفروع؛ جنين، نابلس، رام الله، بيت لحم ،الخليل، ومن ثم تمّ تحديد حجم العينة، والتنسيق مع دوائر الخدمة الاجتماعيّة في الجامعات المشاركة في البحث. ومن ثم تمّ البدء في تعبئة الاستبانة ولم تواجه الباحثة أي مشكلة خاصة. واستغرقت عملية تعبئة الاستبانة ما بين 30-40 دقيقة لكل استبانة على حدة، مع ملاحظة إطالة الوقت في تعبئة الاستبانة كانت تعود إلى طول الاستبانة والتعمق بها. ولم يبدِ الطلبة المشاركون في البحث أدنى صعوبة في فهم فقرات الاستبانة، أو استعصاء الأسئلة والفقرات وعدم فهمها، فقد كانت سهلة وواضحة لديهم. وامتدت فترة جمع البيانات على طول أربعة أشهر وذلك من بداية شهر شباط وحتى شهر أيار من العام 2016 حيث تمّ جمع 515 استبانة صالحة للتحليل.

5.3. أساليب المعالجة الإحصائيّة:

لفحص فرضيّات الدراسة وتحليل البيانات التي تمّ جمعها، تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائيّة المناسبة باستخدام الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة Statistical Package for Social Sciences(SPSS)، حيث تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية (متوسط حسابي وانحراف معياري) كما تمّ استخدام اختبار ألفا كرونباخ لفحص الثبات

واختبارات فحوصات التباين "t-test" "One Way Anova" واختبار توكيه (Tuke) من فئة اختبارات بوست هوك (Post Hoc) لمعرفة مصادر الفروق وكذلك اختبارات فحوصات العلاقة مثل معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation).

الفصل الرابع: النتائج

1.4. عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع: النتائج

4.1. عرض نتائج الدراسة

لقد تمّ تحليل البيانات بواسطة المعالج الإحصائي Statistical Package for Social Sciences(SPSS)، بواسطة اختبارات التباين "One Way Anova" واختبار توكيه (Tuke) من فئة اختبارات بوست هوك (Post Hoc) لمعرفة مصادر الفروق وكذلك اختبارات فحوصات العلاقة مثل معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation). وستقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج حسب الفرضيّات بالترتيب.

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما زاد مدى تعامل الوالدين بأساليب المعاملة التيسيريّة، زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة:

لفحص العلاقة بين أساليب المعاملة التيسيريّة بمجموعة أنماطها (النمط الديموقراطي، التقبل، التسامح، التعاطف) وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة (الرسميّة وغير الرسميّة)، قمنا:

أولا: باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، لفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة بمجوع أنماطها (النمط الديموقراطي، والتقبل، والتسامح، والتعاطف معا) وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة بمجموعها الكلي (الرسميّة وغير الرسميّة) كما هو مبين في جدول رقم 3.

ثانيا: استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation). للوقوف على مدى ارتباط أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة لكل نمط على انفراد (النمط الديموقراطي، التقبل، التسامح،

التعاطف منفردا) وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة (من مصادر المساعدة الرسميّة وغير الرسميّة معا) وكلّ على انفراد (رسميّ – غير رسميّ) كما هو مبين في جدول رقم 3.

جدول رقم 3: قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا(في جميع محاورها) وعلى انفراد وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة ← / أساليب المعاملة الوالديّة التيسيرية ↓	الاستعداد العام لطلب المساعدة	الاستعداد لطلب المساعدة من المصادر غير الرسمية	الاستعداد لطلب المساعدة من المصادر الرسمية
أساليب المعاملة التيسيريّة بمجموعها الكلي	0.221 *	0.391*	0.083
النمط الديموقراطي	0.212*	0.343*	0.084
نمط التقبل	0.188*	0.326*	0.071
نمط التسامح	0.162*	0.31*	0.048
نمط التعاطف	0.197*	0.364*	0.078

*P<0.05

وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة (في جميع محاورها)، وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة الشباب (r=0.221;P<0.05)، أي أنه كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة أكثر، زاد مدى الاستعداد العام لدى الطلبة للسعي لطلب المساعدة.

وللوقوف على العلاقة بين أساليب المعاملة التيسيريّة معا وبين الدعم غير الرسميّ والرسميّ كلّ على انفراد:

أ. تمّ فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين السعي لطلب المساعدة غير الرسمية، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation) . وتشير النتائج كما هو مبين في جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة النفسيّة الاجتماعيّة غير الرسميّة، (r=0.391;P<0.05). أي أنه كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة زاد الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

ب. تم فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا وبين السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation). وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة ككل بجميع أنماطها وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة النفسيّة الاجتماعيّة من المصادر الرسميّة لدى أبنائهم الطلبة الشباب (r=0.083;P>0.05)، مما يدل على عدم ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الرسميّة في أساليب المعاملة الوالديّة التيسيرية.

يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين تسود لدى أهلهم أساليب المعاملة التيسيريّة يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة إلّا أنّ ميلهم للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة يكون أكثر من المصادر الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي بما يتعلق بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين الاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة، وبما يتعلق بالعلاقة بين أساليب المعاملة التيسيريّة والاستعداد لطلب المساعدة غير الرسمية، الا أنه بما يتعلق بالعلاقة بين أساليب المعاملة التيسيريّة والاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر رسميّة لم تصادق الفرضية.

بعد الوقوف أولا على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة ككل وبين مدى الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة. سيتم فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة لكل نمط على انفراد مع الاستعداد العام لطلب المساعدة أولا ومن ثم مع الاستعداد لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كما هو مبين في نتائج بنودالفرضيّة رقم 1 التالية:

1.1. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة الديمقراطي، زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين أُسلوب المعاملة الديمقراطي وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) ، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة في النمط الديمقراطي وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=0.212;P<0.05$) أي أنه كلّما ساد النمط الديمقراطي في المعاملة الوالديّة كلّما زاد مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة (رسمية وغير رسميّة معا).

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب المعاملة الديمقراطي وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تمّ فحص العلاقة بين النمط الديمقراطي في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسمية. من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) ، تشير النتائج كما هو مبين في جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات ($r=0.343;P<0.05$). أي أنه كلّما ساد نمط المعاملة الوالديّة الديمقراطي زاد استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين أُسلوب المعاملة الديمقراطي وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية. من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج كما هو مبين على جدول رقم 3 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة الديمقراطي وبين السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة ($r=0.084;P>0.05$). مما يدل على عدم ارتباط الاستعداد لطلب المساعدة من الأوساط الرسميّة بأُسلوب المعاملة الديمقراطي.

نستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين يسود لدى أهلهم أُسلوب المعاملة الديمقراطي، يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، في حين يكون ميلهم لطلب المساعدة النفسيّة من المصادر غير الرسميّة أكثر من المصادر الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

2.1. كلما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتقبل، كلّما زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين نمط التقبل في أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين نمط المعاملة الوالديّة المتقبل وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=0.188;P<0.05$). مما يدل على انه كلّما ساد التقبل للأولاد لدى الوالدين كلّما زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من جميع مصادر الدعم والمساعدة.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب المعاملة المتقبل وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين أُسلوب المعاملة المتقبل وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات ($r=0.326;P<0.05$)، أي أنه كلّما ساد مدى التقبل الوالدي أكثر كلّما زاد مدى السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من المصادر غير الرسميّة لدى الطلبة الشباب.

ب. تم فحص العلاقة بين أُسلوب المعاملة المتقبل وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)

وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة المتقبل وبين السعي لطلب المساعدة من الأوساط الرسميّة ($r=0.071;P>0.05$)، مما يدل على عدم ارتباط السعي لطلب المساعدة من الجهات الرسميّة بأُسلوب المعاملة الوالديّة المتقبل.

يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين يسود لدى أهلهم أُسلوب المعاملة المتقبل يكون لديهم استعداد عام لطلب المساعدة، إلّا أنّهم يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة أكثر من المصادر الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

3.1. كلما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسامح، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين نمط التسامح في أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسامح وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=0.162;P<0.05$)، مما يدل على انه كلّما ساد نمط التسامح من قبل الوالدين أكثر كلّما زاد مدى الاستعداد العام لدى أبنائهم الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسامح وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسميّة والأوساط الرسميّة كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين نمط المعاملة المتقبل وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، تشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات

(r=0.31;P<0.05)، أي أنه كلّما زاد التسامح الوالدي كلّما زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين نمط المعاملة المتسامح وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين نمط المعاملة الوالديّة المتسامح وبين السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة الرسميّة (r=0.048;P>0.05)، مما يدل على عدم ارتباط التسامح الوالدي مع استعداد ابنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية.

يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين يسود لدى أهلهم أُسلوب المعاملة المتسامح، يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، في حين يكون ميلهم للسعي لطلب المساعدة النفسيّة الاجتماعيّة من المصادر غير الرسميّة أكثر من المصادر الرسمية.

4.1. كلّما زاد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتعاطف، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين نمط التعاطف الوالدي في أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) ، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب التعاطف الوالدي وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة (r=0.197;P<0.05) أي أنه كلّما زاد مدى التعاطف الوالدي كلّما زاد مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب المعاملة الوالدي المتعاطف مع الأولاد وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين نمط المعاملة المتعاطف وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات ($r=0.364;P<0.05$) أي أنه كلّما زاد التعاطف الوالدي كلّما زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين نمط المعاملة المتعاطف وبين الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation) ، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 3 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين نمط المعاملة الوالديّة المتعاطف وبين السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة الرسميّة ($r=0.078;P>0.05$)، مما يدل على عدم ارتباط التعاطف الوالدي مع استعداد ابنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية.

يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين يسود لدى أهلهم أُسلوب المعاملة المتعاطف، يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّهم يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة أكثر من المصادر الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

نستدل من النتائج إلى أنّ سيادة أساليب المعاملة الوالديّة الأُسريّة التيسيريّة تتنبأ الاستعداد العام للسعي بطلب المساعدة، والسعي لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسميّة إلا أنها لا تتنبأ الاستعداد لطلب المساعدة من الأوساط الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي بما

يتعلق بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة معا وكل على انفراد وبين الاستعداد لدى الطلبة للسعي في طلب المساعدة بشكل عام، وكذلك بما يتعلق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا وكل على انفراد مع الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسمية. إلّا أنّ النتائج فندتالفرضيّة بما يتعلق بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا وكل على انفراد مع الاستعداد لطلب المساعدة من الأوساط الرسمية.

2. توجد علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة كلّما قل الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسية:

لفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة بمجموعها الكلي (نمط التسلط والقسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والتفرقة، والرفض، والنبذ، والتذبذب معا) وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة (من المصادر الرسميّة وغير الرسميّة معا)، قمنا:

أولا: باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation). لفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة بمجوعها لكلي (نمط التسلط والقسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والتفرقة، والرفض، والنبذ، والتذبذب معا) وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب(الرسمية وغير الرسمية) كما هو مبين في جدول رقم 4.

ثانيا: استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation). للوقوف على مدى ارتباط أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة لكل نمط على انفراد (نمط التسلط والقسوة، لحماية الزائدة، الإهمال، التفرقة، والرفض، النبذ، والتذبذب منفردا) وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة (المساعدة من مصادر غير الرسميّة ورسمية معا) وكل على انفراد (غير رسمي ورسمي) كما هو مبين في جدول رقم 4.

جدول رقم 4: قيم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة معا وعلى انفراد وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة الشباب.

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة ◄ أساليب المعاملة الوالديّة التعسيرية ▼	الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة	الاستعداد لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسمية	الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من الأوساط الرسمية
أساليب المعاملة التعسيريّة بمجموعها الكلي	0.156*	-0.137*	0.182*
نمط التسلط والقسوة	- 0.01	-0.132*	0.009
نمط الحماية الزائدة	0.186*	0.016	0.153*
نمط الإهمال	0.159*	-0.119*	0.185*
نمط التفرقة	0.19*	-0.137*	0.232*
نمط الرفض والنبذ	0.191*	-0.172*	0.15*
نمط التذبذب	0.197*	-0.054*	0.193*

*P<0.05

لفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة معا (ككل) وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation). وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب

المعاملة الوالديّة التعسيريّة ككل وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة النفسيّة الاجتماعيّة لدى الطلبة الشباب (r=0.156;P<0.05)، أي أنه كلّما سادت المعاملة التعسيريّة اكثر، يزيد الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة.

وللوقوف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة في التعامل مع الأولاد وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة غير الرسميّة بواسطة معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation) ، تشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات (R=-0.137;P<0.05)، أي أنه كلّما سادت المعاملة التعسيريّة أكثر، كلّما قل استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة الرسميّة (r=0.182;P<0.05) أي أنه كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة أكثر كلّما زاد استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط الرسمية.

يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين تسود لدى أهلهم أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة إلّا أنّ ميلهم يكون للسعي في طلب المساعدة من المصادر الرسميّة أكثر من المصادر غير الرسمية. هذه النتائج صادقتالفرضيّة بشكل جزئي.

بعد الوقوف أولا على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة معا (ككل) وبين مدى الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة، سيتم فحص العلاقة بين أنماط أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة لكل أُسلوب على انفراد مع الاستعداد العام لطلب المساعدة ومن ثم علاقتها بالاستعداد لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كما هو مبين في نتائج بنودالفرضيّة رقم 2 التالية:

1.1. كلما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسلط والقاسي، كلّما قل مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة.

لفحص العلاقة بين نمط أُسلوب المعاملة المتسلط والقاسي وبين الاستعداد لطلب المساعدة تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة المتسلط والقاسي وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=-0.01;P>0.05$) مما يدل على عدم ارتباط الاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة بمدى المعاملة القاسية والسلطوية من قبل الوالدين.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب المعاملة القاسي والتسلطي وبين استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من الأوساط الرسميّة وغير الرسميّة كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين أُسلوب المعاملة القاسي والمتسلط وبين مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المسا عدة من المصادر غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)، تشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات (r=-0.132;P<0.05) أي أنه كلّما سادت القسوة والتسلط في المعاملة الوالديّة قل استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة من الاوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة القاسية والسلطوية وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة القاسي والمتسلط، وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة الرسميّة (r=0.009;P>0.05)، مما يدل على عدم ارتباط السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط الرسميّة بأُسلوب المعاملة القاسي والمتسلط. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

2.2. كلما ساد أُسلوب الحماية الزائدة، كلّما قل مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة.

لفحص العلاقة بين نمط الحماية الزائدة في تعامل الوالدين مع أبنائهم وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين نمط الحماية الزائدة في تعامل الأولاد مع ابنائهم وبين الاستعداد العام للسعي لطلب

المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة (r=0.186;P<0.05)، أي أنه كلّما سادت الحماية الزائدة في التعامل أكثر يزيد الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة أكثر.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب الحماية الزائدة وبين استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين نمط الحماية الزائدة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)، تشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات (r=0.016;P>0.05)، مما يدل على عدم ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الأوساط غير الرسميّة بالحماية الزائدة في تعامل الوالدين مع ابنائهم.

ب. تم فحص العلاقة بين أُسلوب الحماية الزائدة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب الحماية الزائدة، وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من المصادر الرسميّة (r=0.153;P<0.05) أي أنه كلّما سادت الحماية الزائدة أكثر زاد استعداد الطلبة الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة أكثر من المصادر الرسمية.

يستدل من النتائج إلى أنّ العلاقة بين أُسلوب الحماية الزائدة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة أقلّ من الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية. مما يفند الفرضية.

3.2. كلما ساد أسلوب المعاملة الوالديّة المهمل، كلّما قل مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين أُسلوب الإهمال في تعامل الوالدين مع أبنائهم وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين النمط المهمل في تعامل الوالدين مع ابنائهم وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=0.159;P<0.05$)، أي أنه كلّما ساد مدى اهمال الأهل لاولادهم كلّما زاد استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب الإهمال وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين مدى اهمال الوالدين لأبنائهم وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، تشير النتائج المبينة على جدول 4 إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات ($r=-0.119;P<0.05$) أي أنه كلّما ساد الإهمال من قبل الوالدين لأبنائهم أكثر كلّما قل استعداد أبنائهم الطلبة الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين مدى اهمال الوالدين لأبنائهم وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب المعاملة المهمل وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة الرسميّة ($r=0.185;P<0.05$)، أي أنه كلّما ساد نمط الإهمال في تعامل الوالدين مع ابنائهم أكثر كلّما زاد مدى استعداد أبنائهم الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسميّة أكثر.

يستدل من النتائج بوجود استعداد عام لدى الطلبة الذين يعاملهم أهلهم بالإهمال للسعي بطلب المساعدة وخاصة لدى الأوساط الرسميّة في حين يقل استعدادهم للسعي بطلب المساعدة من الأوساط غير الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

4.2. كلّما سادت التفرقة في المعاملة الوالدية، كلّما قل مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين مدى التفرقة في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الاولاد، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين التفرقة في تعامل الوالدين مع ابنائهم وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=0.19;P<0.05$)، أي أنه كلّما زادت التفرقة بين الأولاد من قبل والديهم يزيد مدى استعدادهم العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب التفرقة في المعاملة الوالديّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين مدى التفرقة في معاملة الوالدين لابنائهم وبين مدى استعداد أبنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات (r=-0.137;P<0.05)، أي أنه كلّما زاد مدى تفرقة الأهل بين اولادهم قل استعداد أبنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من المصادر غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين مدى التفرقة في معاملة الوالدين لأبنائهم وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب التفرقة في معاملة الوالدين لأبنائهم وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة من الاوساط الرسمية، (r=0.232;P<0.05) أي أنه كلّما زاد مدى تفرقة الأهل بين اولادهم زاد استعداد الطلبة الشباب من السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط الرسمية.

نستدل من النتائج إلى أنّه لدى الطلبة الشباب الذين يعاملونهم أهلهم بأُسلوب التفرقة يوجد ميل للسعي لطلب المساعدة بشكل عام وخاصة من المصادر الرسميّة في حين يقل ميلهم للسعي لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسميّة كلّما ساد أُسلوب التفرقة الوالديّة أكثر. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

5.2. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة الرافض النابذ، قل مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين مدى الرفض والنبذ في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى أبنائهم الطلبة الشباب، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب الرفض والنبذ في تعامل الوالدين مع ابنائهم وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($r=0.092;P<0.05$) أي أنه كلّما ساد مدى النبذ والرفض في معاملة الوالدين لأبنائهم كلّما زاد مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

وللوقوف على العلاقة بين أُسلوب النبذ والرفض في المعاملة الوالديّة وبين استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة الرسمية كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين مدى الرفض والنبذ في معاملة الوالدين لابنائهم وبين مدى استعداد أبنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation) ، تشير النتائج المبينة على جدول رقم 4الى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات ($r=-0.172;P<0.05$)، أي أنه كلّما ساد مدى أُسلوب النبذ والرفض كلّما قل مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسمية.

ب. تم فحص العلاقة بين مدى الرفض والنبذ في معاملة الوالدين لأبنائهم وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم

4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب التفرقة في معاملة الوالدين لأبنائهم وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة من الاوساط الرسميّة (r=0.15;P<0.05)، أي أنه كلّما ساد النبذ والرفض في المعاملة الوالديّة أكثر كلّما زاد الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط الرسميّة أكثر. مما يدل على ارتباط الاستعداد لطلب المساعدة من الاوساط الرسميّة مع الرفض والنبذ في المعاملة الوالدية.

يستدل من النتائج إلى أنّ الذين يعاملونهم أهلهم بأُسلوب الرفض والنبذ أكثر ميلا للسعي في طلب المساعدة بشكل عام وخاصة السعي في طلب المساعدة من المصادر الرسميّة في حين يقل ميلهم للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة كلّما زاد الرفض والنبذ في تعامل أهلهم معهم. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

6.2. كلما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتذبذب، كلّما قل مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لفحص العلاقة بين مدى التذبذب في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الاولاد، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين مدى التذبذب في تعامل الوالدين مع ابنائهم وبين مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة (r=0.197;P<0.05)، أي أنه كلّما ساد التذبذب في تعامل الوالدين مع أبنائهم أكثر زاد مدى الإستعداد العام لدى أبنائهم الطلبة الشباب من السعي لطلب المساعدة.

وللوقوف على العلاقة بين مدى التذبذب في المعاملة الوالديّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مقابل الرسميّة كل على انفراد:

أ. تم فحص العلاقة بين مدى التذبذب في معاملة الوالدين لابنائهم وبين مدى استعداد أبنائهم الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson correlation)، تشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرات (r=-0.054;P>0.05) مما يدل على عدم ارتباط السعي لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسميّة بتذبذب علاقة الوالدين مع أبنائهم.

ب. تم فحص العلاقة بين مدى التذبذب في معاملة الوالدين لأبنائهم وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج المبينة على جدول رقم 4 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أُسلوب التذبذب في معاملة الوالدين لأبنائهم وبين استعداد أبنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الاوساط الرسميّة (r=0.193;P<0.05)، أي أنه كلّما ازداد مدى التذبذب في معاملة الوالدين لأبنائهم كلّما زاد الاستعداد لدى أبنائهم الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية.

يستدل من هذه النتائج إنّ تذبذب علاقة الوالدين مع أبنائهم تزيد من استعدادهم العام للسعي في طلب المساعدة وميلهم للسعي في طلب المساعدة من الأوساط الرسمية، في حين لا يوجد ارتباط بين التذبذب في معاملة الوالدين لابنائهم وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة غير

الرسمية. هذه النتائج تفندالفرضيّة الخاصة بالعلاقة بين التذبذب في علاقة الأهل مع ابنائهم والسعي لطلب المساعدة.

يستدل من النتائج إلى أنّ سيادة أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة في جميع محاورها عدا محور التسلط والقسوة ترتبط بالاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة في حين لا ترتبط أو ترتبط بشكل عكسي مع الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسمية، أي أنه كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة لا يظهر الطلبة الشباب استعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة بل يتجنبون السعي لطلبها منهم. كما ونستدل بأنّ عدم استعدادهم للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة قد يدفعهم إلى السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة الذين قد يرون بها بديل للمصادر غير الرسميّة إلّا أنّ الذين يتعرضون للتسلط والقسوة لا يوجد لديهم استعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة وغير الرسميّة على حد سواء.

3. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين تقدير الذات، كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة كلّما زاد تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.**

لفحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة معا وبين تقدير الذات تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين تقدير الذات ($r=0.458;P<0.05$)، أي أنه كلّما سادت المعاملة الوالديّة التيسيريّة عامة زاد تقدير الذات. هذه النتائج تصادقالفرضيّة رقم 3.

4. توجد علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات، كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة كلّما قل تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.

لفحص العلاقة بين المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات (r=-0.632;P<0.05)، أي أنه كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة قل تقدير الذات. ما يشير إلى ارتباط عكسي بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات. هذه النتائج تصادقالفرضيّة رقم 4.

5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تقدير الذات وبين الاستعداد لدى الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما ارتفع تقدير الذات زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة.

لفحص العلاقة بين تقدير الذات والاستعداد العام لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، واشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرات (r=0.083;P>0.05)، مما يدل على عدم ارتباط الاستعداد العام لطلب المساعدة بتقدير الذات.

لكن للوقوف على العلاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية على انفراد:

أ. تمّ فحص العلاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسمية. وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وأشارت

النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرين (r=0.215;P<0.05)، أي أنه كلّما زاد مدى تقدير الذات زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسمية.

أ. تم فحص العلاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط الرسمية. وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين المتغيرين (r=-0.152;P<0.05)، أي أنه كلّما زاد تقدير الذات قل استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية.

يستدل من النتائج عدم وجود صلة بين تقدير الذات والاستعداد العام لدى الطلبة الشباب في السعي لطلب المساعدة، وأن استعدادهم للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة يكون أكثر كلّما زاد تقدير الذات لديهم إلّا أنّ استعدادهم يقل في السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية، ما يصادقالفرضيّة بما يتعلق بالعلاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة غير الرسمية، ويفندها فيما يتعلق بالاستعداد العام والسعي لطلب المساعدة الرسمية.

6. **توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد لدى الطلبة في جيل الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما زادت المشكلات حدة، زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب في السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.**

لفحص العلاقة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين حدّة المشكلات لدى الطلبة الشباب وبين مدى

استعدادهم العام للسعي لطلب المساعدة (r=0.227;P<0.05) أي أنه كلّما زاد مدى حدّة المشكلات زاد الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة.

وللوقوف على العلاقة بين حدّة المشكلات لدى الطلبة الشباب وبين مدى استعدادهم للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من المصادر غير الرسميّة والرسمية على انفراد.

أ. تم فحص العلاقة بين مدى حدّة المشكلات وبين مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسمية، بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج إلى وجود علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين حدّة المشكلات لدى الطلبة وبين مدى استعدادهم للسعي لطلب المساعدة من الاوساط غير الرسميّة (r=-0.102;P<0.05)، أي أنه كلّما زادت المشكلات حدّة قل الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسمية.

ب. تمّ فحص العلاقة بين مدى حدّة المشكلات ومدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الرسميّة بواسطة استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين حدّة المشكلات وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من الوسط الرسميّ (r=0.239;P<0.05)، أي أنه كلّما زادت المشكلات حدّة زاد الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية.

يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب يزيد استعدادهم العام للسعي في طلب المساعدة، وكذلك استعدادهم في طلب المساعدة الرسمية، ويقل استعدادهم للسعي لطلب المساعدة من

الأوساط غير الرسميّة كلّما زادت حدّة المشكلات لديهم. هذه النتائج تصادقالفرضيّة فيما يتعلق بالعلاقة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة إلا أنها تفندالفرضيّة بما يتعلق في العلاقة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسمية.

7. **توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى مصادر المساعدة (غير رسميّة ورسمية). الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة يكون أعلى من الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسمية.**

لفحص الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة حسب الوسط الرسميّ وغير الرسميّ تمّ استخدام اختبار (T-test). النتائج ستعرض على جدول رقم 5.

جدول رقم 5: المتوسطات، والانحرافات المعيارية لمدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة حسب مصدر المساعدة غير الرسميّ والرسمي (N=515).

	مصادر المساعدة غير الرسمية N=515	مصادر المساعدة الرسمية N=515	t(514)
المتوسط	3.12	2.79	-10.310**
الانحراف المعياري	.645	.709	

**p<0.01

رسم بياني رقم 1: متوسط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى وسط التوجه(رسمي وغير رسمي)

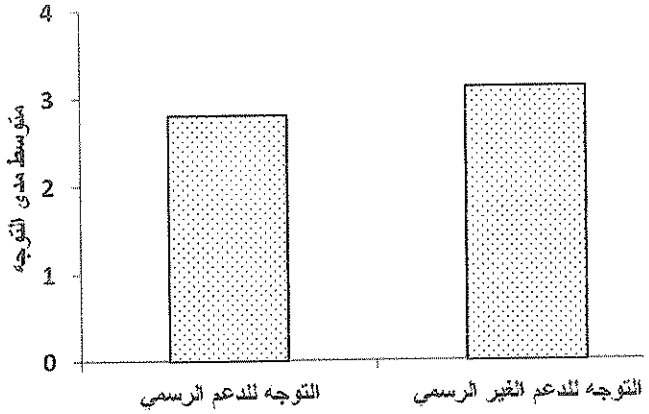

توضح النتائج المبينة على جدول رقم 5 والرسم البياني رقم 1 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى جهات المساعدة الرسميّة وغير الرسميّة ($t(514)=-10.310;p<0.01$). متوسطات الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الأوساط غير الرسميّة لدى الطلبة الشباب جاءت أعلى من متوسطات الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الرسمية. ما يشير إلى أنّ مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة قد يرتبط بالوسط الذي يتوقع إنّ يسعى إليه الطالب لطلب المساعدة. ويميل الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة أكثر من المصادر الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة رقم 7.

8. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجيل، الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الأكبر سنا أكثر من الإستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الاصغر سنا.

لفحص الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجيل تمّ استخدام اختبار التباين (One Way Anova) واختبار توكيه (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق، النتائج ستعرض على جدول رقم 6.

جدول رقم 6: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة (العام ومن مصادر المساعدة غير الرسميّة والرسمية) تُعزى إلى الجيل (N=515):

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة	الفئة العمرية 18-20 (N=215) M	SD	21-23 (N=197) M	SD	24-26 (N=66) M	SD	27-29 (N=15) M	SD	30+ (N=22) M	SD	F(4,514)
العام	2.84	.49	2.94	.54	3.10	.59	3.07	.46	2.79	.53	4.181**
المصادرغير الرسمية	3.07	.62	3.12	.64	3.31	.69	3.13	.46	2.89	.77	2.480*
المصادر الرسمية	2.66	.65	2.84	.73	3.03	.74	3.04	.54	2.80	.80	4.579**

*p<0.05 **p<0.01

رسم بياني رقم 2: متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسية(تعزى إلى الجيل:

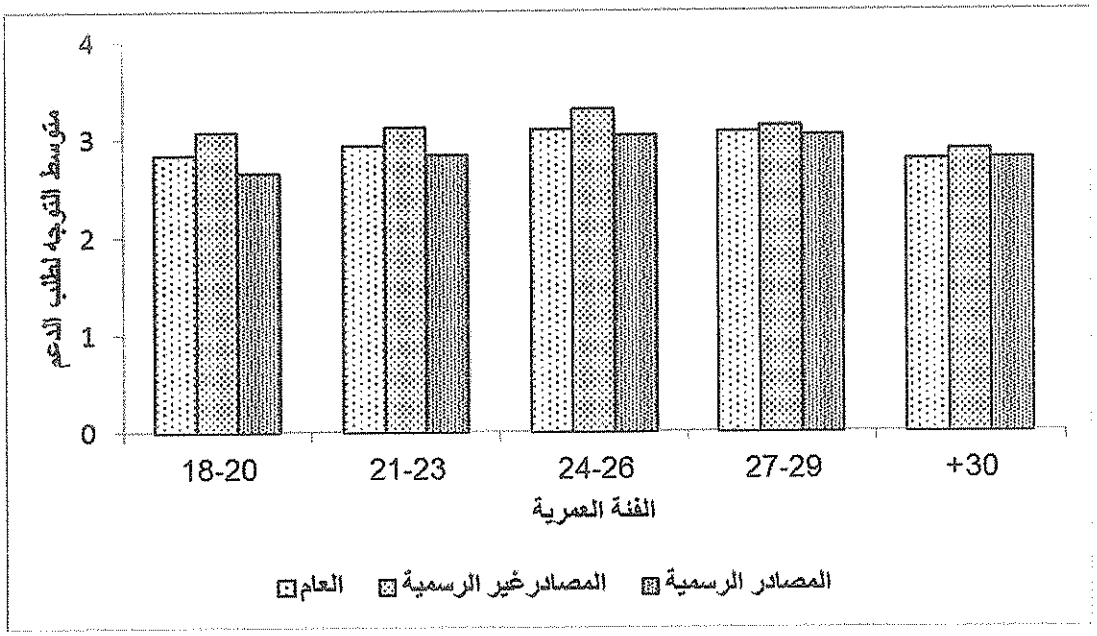

توضح النتائج المبينة على جدول رقم 6 ورسم بياني رقم 2 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة ($F(4,514)= 4.181;p<0.01$)، وكذلك وجود فروق تُعزى للمصدر الذي يستعد الطالب للسعي إليه من المصادر غير الرسمية($F(4,514)= 2.480;p<0.05$) والمصادر الرسمية، ($F(4,514)= 4.579;p<0.01$)، وتشير نتائج اختبار توكيه (Tukey) من فئة اختبارات بوست هوك (Post Hoc tests) لمعرفة مصادر الفروق إلى أنّ متوسطات الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة والسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة والرسمية لدى ذوي الفئات العمرية الصغيرة (18–20) والكبيرة جدا (30+) أقلّ من متوسطات ذوي الفئات العمرية (21–24/23–27/26–29). ولكن متوسطات هذه الفئات ترتفع كلّما ارتفعت الفئة العمرية. مما يدل على إنّ الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة قد يرتبط بالجيل، فالاصغر سنا (18–20) والاكبر سنا (30+) هم أقلّ استعدادا

للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ الاستعداد للسعي لطلب المساعدة يرتفع مع ارتفاع الفئة العمرية من (18–20) حتى يصل الفئة العمرية (27–29) لتكون متوسطات هذه الفئة أعلى من متوسطات جميع الفئات، سواء من الاوساط الرسميّة أو الاوساط غير الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة رقم 8.

9. **توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجنس، استعداد الإناث للسعي لطلب المساعدة أعلى من استعداد الذكور.**

لفحص الفروق في مدى استعداد الطلبة السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجنس تمّ استخدام اختبار(T-test). النتائج ستعرض على جدول رقم 7.

جدول رقم 7: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى استعداد الطلبة للسعي لطلب المساعده الاجتماعيّة النفسيّة حسب الجنس (N= 515).

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة	الجنس: ذكر (N=139)		أنثى (N=376)		t(513)
	M	SD	M	SD	
العام	2.95	.52	2.90	.53	.962
المصادرغير الرسمية	3.11	.68	3.12	.63	-.008
المصادر الرسمية	2.85	.66	2.77	.73	1.083

P>0.05

رسم بياني رقم 3: متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب الجنس.

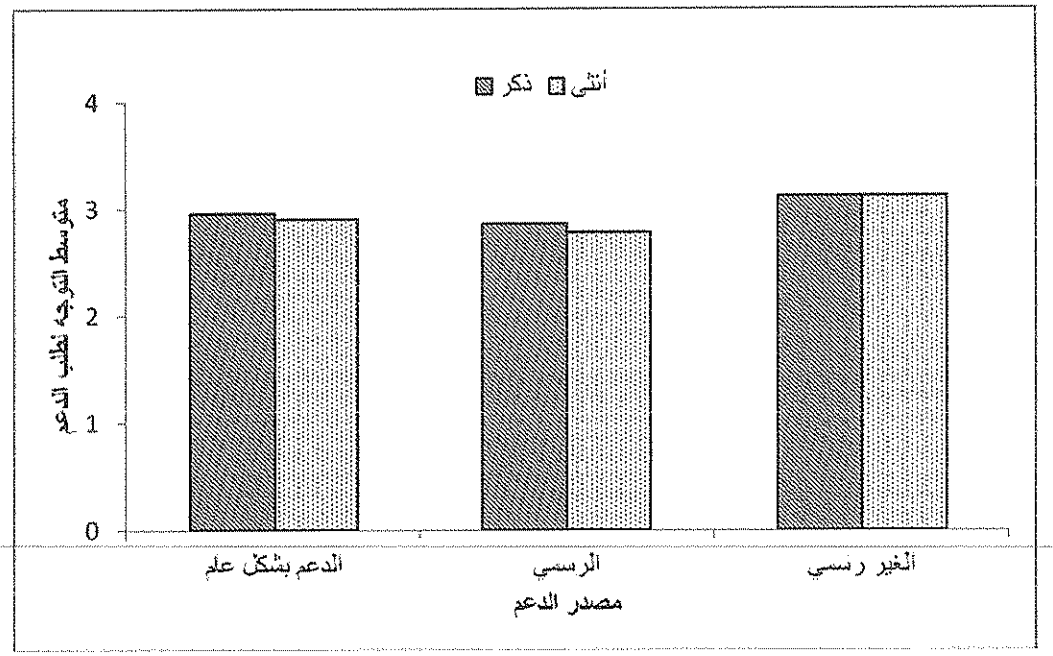

توضح النتائج المبينة على جدول رقم 7 ورسم بياني رقم 3 عدم وجود فروق في الاستعداد لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجنس في جميع مصادر المساعدة سواء الوسط العام (t(513)=0.962;p>0.05)، أو من مصادر المساعدة غير الرسميّة -=(513)t (0.008;p>0.05) ومصادر المساعدة الرسميّة (t(513)=1.083;p>0.05). مما يدل على عدم ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة بالجنس. هذه النتائج تفندالفرضيّة رقم 9.

10. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الوسط السكني، الطلبة الشباب الذين يسكنون المدن هم أكثر استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الطلبة الشباب الذين يسكنون في القرية، والمخيم.

لفحص الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الوسط السكني (مدينة، قرية، مخيم)، تمّ استخدام اختبار التباين احادي الاتجاه (One Way Anova) واختبار توكيه (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. النتائج ستعرض على جدول رقم 8.

جدول رقم 8: المتوسطات والانحرافات المعيارية، لمدى استعداد الطلبة في للسعي لطلب المساعده الاجتماعيّة النفسيّة حسب الوسط السكني(مدينة، قرية، مخيم) (N= 515).

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة	الوسط السكني						F(2,512)
	مدينة (N=156)		قرية (N=323)		مخيم (N=36)		
	M	SD	M	SD	M	SD	
العام	3.00	.529	2.87	.533	2.96	.463	3.590*
المصادرغير الرسمية	3.23	.634	3.05	.652	3.18	.568	4.111**
المصادر الرسمية	2.88	.720	2.75	.711	2.86	.615	2.137

*p<0.05 **p<0.01

رسم بياني رقم (4): متوسط مدى الاستعداد للسعي لطلب الدعم حسب الجهة حسب الوسط السكني.

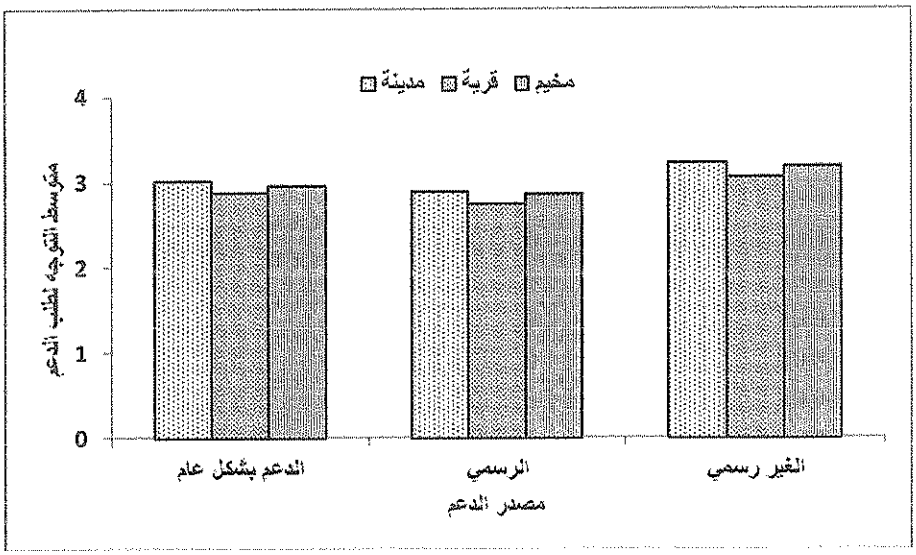

تشير النتائج المبينة على جدول رقم 8 ورسم بياني رقم 4 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى الاستعداد لطلب المساعدة تُعزى إلى الوسط السكني (مدينة، قرية، مخيم)على مستوى الاستعداد العام ($F(2,512)= 3.590;p<0.05$)، وعلى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الوسط غير الرسميّ ($F(2,512)= 4.111;p<0.01$)، الا أنه على المستوى الرسميّ لم تشر النتائج إلى وجود فروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى للوسط السكني($F(2,512)= 2.137;p>0.05$) ، وتشير نتائج اختبار توكيه (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق إلى أنّ متوسطات الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة الذين يسكنون المدن أعلى من متوسطات الذين يسكنون القرى والمخيمات. مما يدل على إنّ الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، والاستعداد لطلبها من مصادر المساعدة غير الرسميّة قد يرتبط بالوسط السكني، حيث إنّ الاستعداد العام لطلب المساعدة، والاستعداد لطلبها من مصادر المساعدة غير الرسميّة يكون لدى سكان المدن أكثر من سكان القرى والمخيمات.

في حين لم تشر النتائج إلى ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة بالوسط السكني، حيث لا يختلف الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسية لدى الطلبة من سكان المدن والقرى والمخيمات، هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

11. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى مدى التدين، الطلبة الشباب الأكثر تدينا هم أقلّ استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الطلبة الشباب الاقل تدينا.

لفحص الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى مدى التدين تمّ استخدام اختبار التباين احادي الاتجاه (One Way Anova) واختبار توكيه (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. النتائج ستعرض على جدول رقم 9.

جدول رقم 9: المتوسطات والانحرافات المعيارية، لمدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة حسب مدى التدين (N= 515).

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة	مدى التدين								F(3,511)
	غير ملتزم اطلاقا (N=20)		غير ملتزم على الاغلب (N=22)		ملتزم نوعا ما (N=284)		ملتزم جدا (N=184)		
	M	SD	M	SD	M	SD	M	SD	
العام	3.20	.458	2.88	.384	2.91	.513	2.89	.571	2.106
المصادر غير الرسمية	3.24	.581	3.13	.598	3.09	.618	3.14	.698	.525
المصادر الرسمية	3.27	.673	2.71	.604	2.80	.710	2.74	.708	3.491*

**p<0.01

رسم بياني رقم (5): متوسطات مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى امدى التدين.

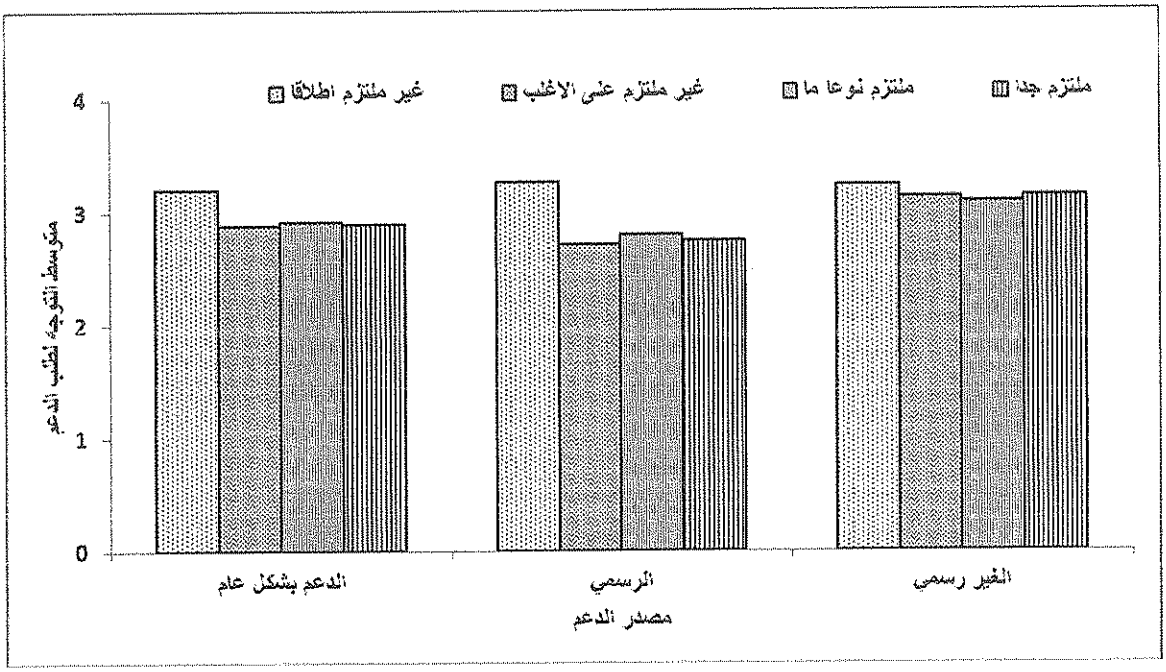

تشير النتائج المبينة على جدول رقم 9 ورسم بياني رقم 5 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة الشباب العام للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى التدين على المستوى العام (F(3,511)= 2.106;p>0.05)، ومن المصادر غير الرسميّة =(F(3,511) 0.525;p>0.05). إلّا أنّ النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة (F(3,511)= 3.491;p<0.05). وتشير نتائج اختبار توكيه (Tukey) إلى أنّ متوسطات الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة لدى غير الملتزمين اطلاقا هي أعلى من متوسطات الأكثر التزاما. مما يدل على إنّ الاستعداد العام، والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة لا يرتبط بمدى الإيمان الديني، في حين يرتبط الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر

المساعدة الرسميّة بمدى الإيمان الديني، فالأقل التزاما هم أكثر استعدادا للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم الرسمية. هذه النتائج تصادقالفرضيّة بشكل جزئي.

12. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى المستوى الاقتصادي، الطلبة الشباب ذو المستوى الاقتصاديّ العالي أكثر استعدادا للسعي في طلب المساعدة من ذوي المستوى الاقتصاد المتدني.

لفحص الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ تمّ استخدام اختبار التباين احادي الاتجاه (One Way Anova) واختبار توكيه (Tukey) لمعرفة مصادر الفروق. النتائج ستعرض على جدول رقم 10.

جدول رقم 10: المتوسطات والانحرافات المعيارية، لمدى الاستعداد لدى الطلبة للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى المستوى الاقتصادي(N= 515).

الاستعداد للسعي لطلب المساعدة	المستوى الاقتصادي								F(3,511)
	منخفض نوعا ما (N=43)		متوسط (N=417)		عال (N=48)		عال جدا (N=7)		
	M	SD	M	SD	M	SD	M	SD	
العام	2.77	.365	2.94	.544	2.82	.500	3.30	.513	3.093*
المصادر غير الرسمية	2.87	.570	3.14	.656	3.11	.578	3.32	.620	2.609*
المصادر الرسمية	2.72	.616	2.82	.716	2.59	.708	3.21	.575	2.537

*p<0.05

رسم بياني رقم 6: متوسطات مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى المستوى الاقتصادي.

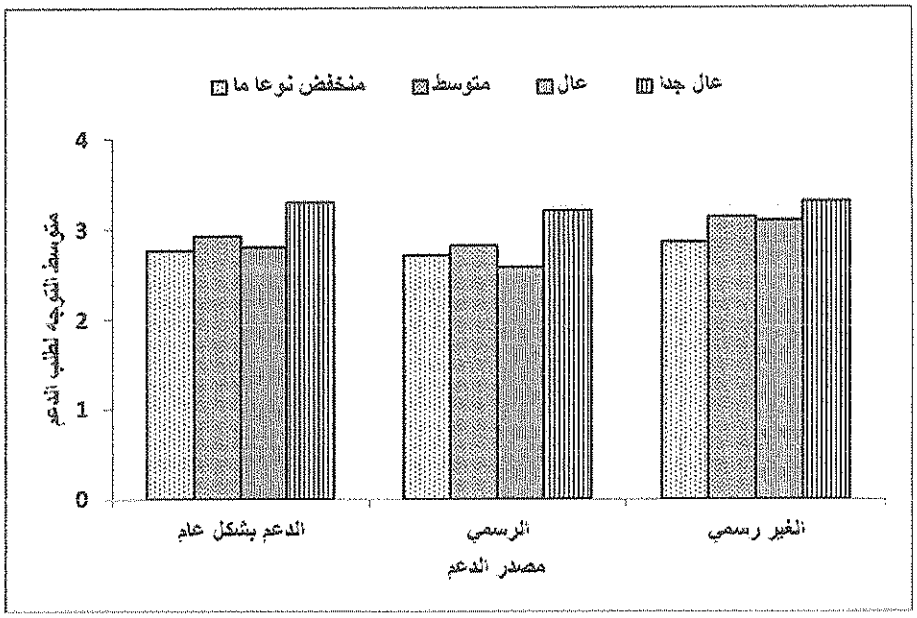

توضح النتائج المبينة على جدول رقم 10 ورسم بياني رقم 6 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ في الاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة ($F(3,511)= 3.093;p<0.05$)، وعلى مستوى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة ($F(3,511)= 2.609;p<0.05$). الا أنه تبين عدم وجود فروق في مدى الاستعداد لطلب المساعدة تُعزى للمستوى الاقتصاديّ من مصادر المساعدة الرسميّة ($F(3,511)= 2.537;p>0.05$). وتشير نتائج اختبار توكيه (Tukey) إنّ متوسطات الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، والاستعداد للسعي في طلبها من المصادر غير الرسميّة لدى الطلبة الشباب من المستوى الاقتصاديّ العالي أعلى من متوسطات ذوي المستوى الاقتصاديّ المنخفض. في حين لم توجد فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية. مما يدل على ارتباط الاستعداد العام والاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة بالمستوى الاقتصادي،

فالطلبة الشباب ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي يكون استعدادهم العام واستعدادهم للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة أعلى من الطلبة ذوي المستوى الاقتصاديّ المنخفض أكثر. في حين تشير النتائج إلى أنّ الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة لا يختلف بين الطلبة من المستويات الاقتصادية المختلفة. هذه النتائج تصادق الفرضيّة رقم 12.

الفصل الخامس: النقاش والتوصيات

1.5. القسم الاول: نتائج البحث المركزية

2.5 . القسم الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

3.5. القسم الثالث: مناقشة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

5. 4. القسم الرابع: مناقشة الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وكذلك العلاقة بين تقدير الذات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة

5.5. القسم الخامس: مناقشة العلاقة بين حدّة المشكلات واستعداد الطلبة للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسية

6.5. القسم السادس: مناقشة الفروق في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة حسب مصادر الدعم(غير رسميّة ورسمية)

7.5. القسم السابع: مناقشة الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى عدد من المتغيرات الديموغرافية

8.5. الاستنتاجات

9.5. فوائد البحث

10.5. انتقادات ومآخذ وقعت فيها الدراسة

5. 11. التوصيات

الفصل الخامس: النقاش والتوصيات

تحاول الدراسة الحالية توضيح ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة الشباب بأساليب المعاملة الوالدية، التيسيريّة والتعسيرية، وتقدير الذات، وحدة المِحَن وكذلك فحص الفروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى مصادر الدعم غير الرسميّ والرسمي، والجيل، والجنس، والوسط السكني، ومدى الإيمان الديني والمستوى الاقتصادي.

يقسم فصل النقاش إلى سبعة أقسام:

القسم الاول: نتائج الدراسة المركزية.

القسم الثاني: مناقشة نتائج الفرضيات المتعلقة بموضوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة واستعداد الطلبة الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

القسم الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات المتعلقة بموضوع العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

القسم الرابع: مناقشة الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وكذلك العلاقة بين تقدير الذات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

القسم الخامس: مناقشة العلاقة بين حدّة المشكلات واستعداد الطلبة للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

القسم السادس: مناقشة الفروق في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة حسب مصادر المساعدة(غير رسميّة ورسمية).

القسم السابع: مناقشة الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى متغيرات ديموغرافية.

1.5.القسم الاول: نتائج البحث المركزية.

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

تشير النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة بجميع أنماطها وعلى انفراد وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب في السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، وعند الوقوف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مقابل الرسميّة تبين وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة واستعداد الطلبة للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة في حين لم توجد علاقة بين أساليب المعاملة التيسيريّة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة.

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة واستعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة كلّها وفي أغلب أنماطها على انفراد(الحماية الزائدة ،الاهمال، التفرقة ، الرفض، التذبذب) وبين الاستعداد العام لدى الطلبة في السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، مع عدم وجود علاقة بين نمط التسلط والقسوة والاستعداد العام لطلب المساعدة، وعند الوقوف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين استعداد الطلبة للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم غير الرسميّة

مقابل مصادر الدعم الرسميّة تبين وجود علاقة عكسيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة ككل وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسمية. وعندما تمّ فحص العلاقة بين أساليب المعاملة التعسيريّة كل على انفراد وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسمية، تبين وجود علاقة بين أغلب الأنماط مثل الإهمال، التفرقة، الرفض، والنبذ والتذبذب وبين استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مع عدم وجود علاقة بين نمط التسلط والقسوة والحماية الزائدة وبين استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة، في حين أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة كلّها وفي أغلب أنماطها (الحماية الزائدة، الإهمال ، التفرقة، الرفض والنبذ والتذبذب) وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة مع وجود علاقة عكسيّة بين نمط التسلط والقسوة وبين استعداد الطلبة السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة.

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة، وبين تقدير الذات بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات.

العلاقة بين تقدير الذات واستعداد الطلبة للسعي لطلب المساعدة.

أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة. وعند الوقوف على العلاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم غير الرسميّة مقابل مصادر الدعم الرسمية، تبين وجود علاقة طردية بين

تقدير الذات وبين السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة بينما تبين وجود علاقة عكسيّة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية.

العلاقة بين حدّة المشكلات واستعداد الطلبة للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، وعند الوقوف على العلاقة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة مقابل الدعم الرسميّ تبين وجود علاقة عكسيّة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة في حين أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة.

الفروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب مصادر الدعم (غير الرسميّة والرسميّة).

أشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى مصادر الدعم لصالح الاستعداد للسعي لطلب المساعدة غير الرسمية.

الفروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى للجيل.

أشارت النتائج إلى وجود فروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الجيل سواء في الاستعداد العام أو غير الرسميّ أو الرسمي.

الفروق في الاستعداد لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى للجنس.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الجنس سواء في الاستعداد العام أو من المصادر غير الرسميّة أو الرسميّة.

الفروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الوسط السكني(مدينة، قرية، مخيم).

أشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الوسط السكني بما يتعلق بالاستعداد العام والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة لصالح سكان المدن في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة تُعزى إلى الوسط السكنيّ.

الفروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الإيمان الدينيّ.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، من المصادر غير الرسميّة تُعزى إلى الإيمان الديني، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة تُعزى إلى الوسط السكني لصالح سكان المدن.

الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى المستوى الاقتصادي.

أشارت النتائج إلى وجود فروق في مدى الاستعداد العام والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ لصالح المستوى الاقتصاديّ العالي في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة تُعزى إلى المستوى الاقتصادي.

2.5. القسم الثاني: مناقشة النتائج المتعلقة في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

إنّ أساليب المعاملة الوالديّة الإيجابيّة والتوافقية التي تمّ تصنيفها في البحث الحالي كأساليب تيسّر نمو وتطور وتكيف الفرد وانفتاحه وتفاعله اجتماعيًا بحيث توفر له المناخ الداعم والموجه والمحفز، وتجعله منفتحا للتفاعل الاجتماعيّ والتوجه إلى أي نسق اجتماعيّ قد يوفر له المساعدة والتوجيه (حمود، 2010: علاء الدين، 2011؛ Bong, 2008) وبناء على ذلك تمّ نص الفرضيّة رقم 1.

الفرضيّة رقم 1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، كلّما زاد مدى تعامل الوالدين بأساليب المعاملة التيسيريّة، زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث أشارت النتائج إلى أنّ الأبناء الذين يتعامل معهم والديهم باساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة بجميع أنماطها؛ الديمقراطي، والمتقبل، والمتسامح، والمتعاطف قد يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، وأكثر إقداما للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة من الأهل أولا ومن الشبكات الاجتماعيّة المحيطة من أقرباء وأصدقاء في حين لا يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة.

إنّ هذه النتائج التي أشارت إلى ارتباط الاستعداد العام لدى الطلبة للسعي لطلب المساعدة باسأليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة قد تنسجم مع الأدبيّات النظريّة والدراسات التي أشارت إلى الأبعاد الإيجابيّة الناتجة عن الأجواء الأُسريّة الداعمة في تطوير ونمو الأبناء (سلامي، 2012؛

علاء الدين، 2011، علي، 2004؛ Bong, 2008) حيث أشارت دراسة الروائي (Al-rowaie, 2001) على عيّنة من طلبة جامعة الكويت إلى ارتباط الدعم الأُسريّ باتجاهات الشباب نحو السعي لطلب المساعدة. حيث إنّ البيئة الأُسريّة المحيطة تشكل عاملا هاما في تشكيل شخصيّة الفرد وتكوين اتجاهاته وميوله وتصوره الذاتي ونظرته إلى الحياة (Nastas & Sala, 2012; Stack, Serbin, Enns, Ruttle, & Barrieau, 2010).

وتفسيرا للنتائج التي أشارت إلى استعداد الطلبة السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة قد يعود إلى مدى ثقة الأبناء بالأهل. فالأهل يعتبرون مصدر الدعم الموثوق لأولادهم (Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, Larcan, 2014;Moss, Goseelin, Parent, Rousseau, & Dumont, 1997) فاعتبار الأهل كمصدر دعم وثقة لأولادهم قد يعزز لدى الأبناء الاستعداد للجوء إليهم، حيث أشارت دراسة كل من روغلير وبروسيدانو (Rogler & Procidano, 1986) حول ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة بعوامل أُسريّة إلى أنّ متانة العلاقة بين الفرد وبين المُهمين المحيطين به ممن يشكّلون شبكته الاجتماعيّة وأقدميتها وعمقها والالتزام المتبادل فيما بينها قد تحدد مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة. ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من اشتون وفيرير (Ashton, & Fueher, 1993) حول عيّنات من المراهقين بأنّ توجه المراهقين لطلب المساعدة يميل أكثر إلى الجهات غير الرسميّة. وقد تعود هذه النتائج إلى تأثر الأولاد باتجاهات وسلوك والديهم، حسب نظريّة التعلم الاجتماعيّ، فإذا اعتبر السعي لطلب المساعدة بين أفراد الأُسرة مقبولا وتقوم الأُسرة بتعزيز هذا السلوك فيكون الأبناء أكثر إقداما للسعي لطلب المساعدة (الرشدان، 2005؛ قناوي وعبد المعطي، 2001؛ Bandura, 1977; 1978).

وتفسيرا آخر للنتائج التي أشارت إلى ميل الطلبة السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة من المصادر غير الرسميّة مقابل قلّة استعدادهم للسعي في طلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى اكتفائهم بالدعم الكافي الذي يتلقونه من أسرهم الذي يغنيهم عن السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة (Dubow, Lovko, & Kausch, 1990). كما وأنّ تفضيلهم السعي لطلب المساعدة من الأهل والمُهمين القريبين قد يعود أيضا لقلة شعور الأبناء بالوصمة عند السعي لطلبها من الأهل. فيعتبر كل من كرابينيك وكناب (Karabenic & Knapp, 1988) بأنّ الإنسان يتلقى المساعدة من أقربائه قبل الغرباء عنه لتقليل الشعور بالوصمة (Nadler, 1987).

نستدل من النتائج المنسجمة مع الأدبيّات النظريّة بأنّ أساليب المعاملة الوالديّة التي تيسّر نمو وتطور الفرد وتيّسر التفاعلات بين الأهل والأبناء تزيد من الانفتاح بين الأبناء والأهل وتزيد من إقدام الأولاد على مشاركة الأهل في قضاياهم ومحنهم ومشكلاتهم بما توفره لهم من معاملة ديمقراطية، ومتقبلة، ومتسامحة، ومتعاطفة. فيما يلي سنناقش علاقة كل أُسلوب منها على انفراد مع استعداد الأبناء للسعي في طلب المساعدة، فالأسرة ذات النسق المفتوح التي تتعامل مع أبنائها بشكل منفتح وديمقراطي، تجعلهم منفتحين أكثر على أهلهم وعلى الأنساق الخارجية الأخرى، حيث لا يترددون كثيرا في السعي لطلب المساعدة من أهلهم أولا ومن ثم إلى المصادر الأخرى (حمدان، 2011). وبناء على ذلك تمّ نص الفرضيات الفرعية 1.1، 2.1، 3.1، 4.1 التي تتطرق إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة: الديمقراطيّ، والمتقبل، والمتسامح، والمتعاطف وبين الاستعداد لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

1.1. كلّما ساد أسلوب المعاملة الوالديّة الديمقراطي، زاد مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد أشارت النتائج إلى أنّه كلّما زاد التعامل الوالدي الديمقراطي، زاد الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، إلّا أنّ الاستعداد لطلب المساعدة قد يزيد ميلا إلى المصادر غير الرسميّة فكلّما زاد التعامل الوالدي الديمقراطي، في حين لم يرتبط طلبها من مصادر المساعدة الرسميّة بالتعامل الوالدي الديمقراطي.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين أُسلوب المعاملة الوالدي الديمقراطي والاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة لدى الطلاب قد تعزز النتائج التي أشارت إلى ارتباط الاستعداد للسعي في طلب المساعدة بأساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة كون النمط الديمقراطي في المعاملة الوالديّة يشكل نمط مركزي في تكوين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة. فالمعاملة الوالديّة الديمقراطية التي تتمثل بالانفتاح الأسريّ وإعطاء الفرص والإتاحة قد ترتبط مع الاستعداد للسعي في طلب المساعدة لدى الأبناء عندما يكون الجو السائد مليئا بالحرية والديمقراطية. فالأسرة ذات النسق المفتوح، والتي تتعامل مع أبنائها بشكل منفتح وديمقراطي، تجعلهم منفتحين أكثر على أهاليهم، فقد لا يترددون كثيرا في التوجه إلى أهلهم في طلب الدعم والمساندة (حلاوة، 2011؛ أبو حمدان، 2011؛ Evans, Davidson, & Sicafuse, 2013).

تفسيرا للنتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين المعاملة الديمقراطية وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مقابل المصادر الرسميّة، قد يعود إلى احترام شخصيّة الفرد في المنزل وحقها في تقرير المصير واتخاذ القرارات بشكل مستقل (أحمد، ومحمد، 2002؛ سلامي، 2012؛ Ajzen & Fishbein, 1980). حيث يستشعر الأبناء بالحرية المتاحة لمناقشة قضاياهم وحتى الحساسة منها لدى الأهل أكثر من أي جهة أخرى لاستشعارهم

بانفتاح الأهل واعطائهم حرية الاختيار في مشاركة الأهل أكثر مما تُتاح لهم خارج الأسرة. وهذا ما يعزز السيطرة الذاتية في اتخاذ القرارات لدى الأبناء في السعي لطلب المساعدة تبعا لما تسمح به الأسرة. وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه نظريّة السلوك المخطط في طلب المساعدة، والتي قد ترتبط بقدرة الفرد على التحكم الذاتي عندما تتيح لهم البيئة ذلك (Alegre, 2012; Azjen, 1985,1991; Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014) حيث، توصل الباحثون ترافيموي وآخرون (Trafiomow, Sheeran, Conner, & Finaly, 2000) إلى وجود ارتباطات قوية بين السيطرة السلوكيّة المحسوسة والنوايا لأداء السلوك في السعي لطلب المساعدة. وتفسير آخر للنتائج التي أشارت إلى ميل الأبناء إلى السعي لطلب المساعدة من أهلهم أكثر وقلة ميلهم للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة في طلب العون والاستشارة والتوجيه في حل مشكلاتهم قد يعود إلى سواء العلاقات التفاعلية والثقة المتبادلة بين الشاب وأفراد أسرته (غنية وفضيلة، 2013) فإنّ إيمان الأبناء بأنّ أهلهم مصدر ثقة يكتفون به قد يغنيهم عن السعي إلى مصادر الدعم الرسميّة (Tupkaya, 2015). حيث إنّ النسق الأُسريّ المفتوح والداعم الذي يتعامل بأساليب المعاملة التيسيريّة يوفر التواصل المفتوح بين الأهل والشاب، وقد يتيح للأبناء التحدث بحرية وبثقة مع والديهم عن مشكلاتهم، ولهذا قد لا يجدون صعوبة بالتوجه إلى والديهم لطلب الدعم النفسيّ الاجتماعي، (البليهي، 2008؛ أبو حمدان، 2011).

2.1. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتقبل، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، أشارت النتائج إلى أنّه كلّما زاد التقبل الوالدي، زاد الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، إلّا أنّ

الاستعداد لطلب المساعدة قد يزيد ميلا إلى المصادر غير الرسميّة كلّما زاد التقبل الوالدي في حين لم يرتبط لطلبها من مصادر المساعدة الرسميّة بالتقبل الوالدي.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين النمط المتقبل في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام لدى أبنائهم الطلبة للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة جاءت لتعزز ما أشارت إليه الأدبيّات النظريّة بأنّ تقبل الوالدين لأبنائهم يعزز لديهم الشعور بالتقبل الأسريّ والاجتماعيّ والشعور بالانتماء، يجعلهم يشعرون بانهم مرغوب فيهم وهذا الشعور يقلل من الحواجز بينهم وبين أهلهم وبينهم وبين المجتمع وقد يجعلهم يشعرون بالراحة عند تقربهم من والديهم والتيقن بانهم لا يصدوهم عند لجوئهم إليهم (اليازوري، 2012). وتفسير لهذه النتائج قد يعود إلى الإحساس العميق لدى الأبناء بالطمأنينة والأمن والسعادة نتيجة الاهتمام والانفتاح والقبول من قبل والديهم المتقبلين لسلوك أبنائهم وتصرفاتهم والمشاركة والاستجابة لطلباتهم وحاجاتهم والتعبير عن حبهم لهم، الشيء الذي يزيد تكيفهم وتعاونهم مع الآخرين وتقليل الحواجز في علاقاتهم معهم (Alegre, 2012) ، ما قد يقلل من ترددهم واحجامهم في السعي لطلب المساعدة. لأن إيمانهم بانفتاح الأهل وتقبلهم لما قد يعرض عليهم الأبناء من قضايا ومشكلات وشعورهم بالثقة بهم، قد يزيد من إقدام الأبناء على السعي لطلب المساعدة من أهلهم أو مناقشتهم للسعي بطلبها من مصادر أخرى (اليازوري، 2012). ويعزز لذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة حازان وشافير (Hazan & Shaver, 1990) على أنّ الألفة والتقرب والاستعداد لتقديم الدعم وتلقيه والشعور بالثقة العامة تجاه الآخر يتصف بها أصحاب النمط الآمن. حيث أشارت نتائج دراسة ميكولينسير وفلوريان وويلير (Mikulincer, Florian, & Weller, 1993) إلى أنّ أصحاب التعلق الآمن توجهوا أكثر من غيرهم لطلب المساعدة. ويعزز ذلك ما أشارت إليه نظريّة النمو النفسيّ الاجتماعيّ على إنّ الأهالي المتقبلين لأولادهم ويمنحونهم درجة عالية من

الألفة والانسجام والقدرة على الاستمرار ينمّون لديهم الثقة بالنفس ويتوقعون من الأهل مساعدتهم حين يسعون إليهم ما يغنيهم عن أي دعم من مصادر أخرى(الغداني، 2014).

وتفسير أخر لهذه النتائج، قد يعود إلى مدى الألفة بين الأولاد وأهاليهم التي تشكل بالنسبة لهم قوة جاذبة إيجابية في احتضانهم وتقبلهم في جميع ظروفهم (حمود، 2010)، وتجعلهم أكثر انسجاما مع أهاليهم. حيث يشير اريكسون (1987) بأنّ الألفة مع أبناء الجيل والأطر الأخرى في المجتمع ذات أهميّة للشاب إلا أنّه توجد أهميّة أكثر للدعم والعلاقة التي يقيمها الشاب مع أهله وعائلته. لأنّ أهميّة التقارب والألفة بين الأولاد والأهل أكثر أهميّة من الألفة مع الأصدقاء والآخرين، لذلك فإننا نرى الأولاد يفضلون التوجه إلى أهلهم قبل غيرهم في المجالات المختلفة المتعلقة في مستقبلهم مثل اختيار المهنة، العمل والمشاكل التي تتعلق بالتعليم، والتحصيل، والمشاكل العاطفية والمحن وغيرها (Winter, Hicks, McVey, & Fox, 1990)

3.1. كلّما ساد أسلوب المعاملة الوالديّة المتسامح، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين يسود لدى أهلهم أسلوب المعاملة المتسامح يكون لديهم استعداد عام لطلب المساعدة، إلّا أنّهم يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة من الأهل والاقرباء أكثر من المصادر الرسميّة من مؤسسات ومهنيين.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين التسامح في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام لدى الطلبة للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تعزز الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى أهميّة التسامح في المعاملة الوالدية. حيث إنّ الشعور بالتسامح يجعل لدى الأبناء قناعة بأنّ

الآخرين قد يكونون على استعداد للاستماع إليهم ولا يوبخونهم أو يلقون باللوم عليهم ويعطونهم الثقة بعدم العقاب بسبب الظروف التي ألمت بهم وجعلتهم يبحثون عن المساعدة، ما يشعر الأبناء بالحرية للسعي في طلب المساعدة دون تردد (Ajzen & Fishbeing, 1980).

وتفسيرا لهذه النتائج التي أشارت إلى ميل الطلبة السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة وأهمها الأهل وقلّة هذا الميل للسعي في طلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى مدى التسامح الذي يبديه الأهل تجاه أبنائهم ومدى ما تضفيه هذه المعاملة من الشعور بالأمان في عرض مشكلاتهم أمام أهلهم ومشاركتهم فيها ويجعلهم أكثر ثقة بأنّ الأهل سيتحاورون معهم ويناقشوهم ولا يلقون باللوم عليهم ما يزيد ثقتهم بهم وبتوجيهاتهم بشكل كبير قد لا يتوقعونه عندما يرغبون بالسعي لدى الجهات الرسميّة التي قد تبدو أقلّ تسامحا معهم (سلامي، 2012؛ Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014) حيث يسمح الآباء من خلال هذا الأُسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم أو دون شروط أو قوانين قد يجدونها لدى المصادر الرسميّة والتي قد تشكل عقبات أمامهم تجعلهم أقلّ إقداما للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة (الأنصاري، 2000). فإذا ما توجهوا إلى الأهل بطلب العون والمساعدة لا يشعرون بالحرج في عرض مشكلاتهم، لأنّهم متيقنون باستعداد الأهل لسماعهم، وعدم اللوم عليهم وهذا ما يشجعهم بالتوجه إليهم (دريبن، 2012). وحسب نظريّة النمو النفسيّ الاجتماعيّ فإنّ ذلك يعزز تعلم القدرة على المبادرة دون شعور كبير بالذنب (ناصر، 2007؛ Erickson, 1968). تعزيزا لذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من حازان وشافير (Hazan & Shaver, 1990) على إنّ التسامح الذي يبديه الأهل مع أبنائهم يزيد من الألفة والتقرب والاستعداد لدى الأبناء لتقديم الدعم وتلقيه والشعور بالثقة العامة تجاه الآخر يتصف بها أصحاب النمط الآمن. حيث بينت نتائج دراسة ميكولينسير

وفلوريان وويلير (Mikulincer, Florian & Weller, 1993) إلى أنّ أصحاب التعلق الآمن توجهوا أكثر من غيرهم لطلب المساعدة.

4.1. كلّما زاد أُسلوب المعاملة الوالديّة المتعاطف، زاد مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث يستدل من النتائج بأنّ الطلبة الشباب الذين يسود لدى أهلهم أُسلوب المعاملة المتعاطف يكون لديهم استعداد عام لطلب المساعدة، إلّا أنّهم يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل والاقرباء والشبكات الاجتماعيّة أكثر من المصادر الرسميّة مثل الخدمات الرسميّة ومن مهنيين ومختصين.

إنّ النتائج التي أشارت إلى ارتباط الاستعداد العام لدى الطلبة للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة بمدى التعاطف الذي يتلقونه من الوالدين تعزز ما جاء في الأدبيّات النظريّة حول أهميّة التعاطف الوالدي وعلاقته بتكيف الأبناء وتحفيزهم للتعبير عن مشاعرهم والشعور بالأمان والراحة عند القيام بذلك (Padilla, Day, Dyer, & Black, 2013). فقد لا يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وضائقاتهم بشكل صريح ولقناعتهم بالثقة التامة بأهاليهم في التعامل مع مشكلاتهم بجدية والتعاطف معهم فيها، يجعل الأهل مصدر دعم يثقون به إذا ما قام الأبناء بمشاركة الأهل في قضاياهم (حمود، 2010). وتفسير هذه النتائج قد يعود إلى مدى ما توفره الأُسرة وتتيحه من فرص لأبنائها للتعبير عن ضائقاتهم والتنفيس عن الصراعات والاحباطات التي يخبرونها في حياتهم وفي تفاعلاتهم الاجتماعيّة ومجالات حياتهم المختلفة. فان الشعور بالمودة والألفة والمحبة "intimacy" تعني القدرة على البقاء قريبا ومحبوبا من الآخرين كمحب وكصديق، وطبقا لنظرية النمو النفسيّ الاجتماعيّ فان ذلك ينمي الإحساس الواضح بالأنا

الراشد. وعندما يتمّ إنجاز درجات عالية من المودة والألفة والتقرب من الآخرين، فإنّ ذلك قد يجعلهم أكثر إقداما للسعي في طلب المساعدة ومشاركة الأهل وربما متخصصين في قضاياهم ومِحَنهم إذا لم تتوفر الموارد لدى الأهل في دعمهم (Gugliandolo, Costa, Cuzzocrea, & Larcan, 2014). ويعزز ذلك ما أشارت إليه دراسة إبراهيم (1994) إلى أنّ الأُسر التي تولي اهتماما لأنشطتها من خلال حرية التعبير عن المشاعر والإفصاح بصراحة عن أحاسيسهم، وتتيح الفرصة للتنفيس عن الصراعات والاحباطات النفسيّة يكون أبناؤها ذوو صحة نفسيّة وقابلية للتفاعل الاجتماعيّ وتقديم العون والسعي لطلب المساعدة والعون من الآخرين. وتشير دراسة ليري (2006)، إلى أنّ مستوى تكيف الطلبة أكاديميا يرتبط بدرجة كبيرة، باتجاه الوالدين والمناخ النفسيّ والاجتماعي السائد في المنزل (Perry, Hladkyj, Pekrun, Clifton, & Chipperfield, 2005). حيث أشارت دراسة حزان وشافير (Hazan & Shaver, 1990) بأنّ أنماط التواصل التي رسخت في الطفولة لها أثر على شخصيّة الطفل عند البلوغ ولها الأثر على حياة وسلوك الإنسان وعلاقات الحب والعمل وعلى نموه الاجتماعيّ والعاطفي، وكلّما كانت العلاقة قوية ومستقرة مع الأم أحسّ الطفل بالأمان والذي يؤثر إيجابيا على ثقته بنفسه وانفتاحه على الآخرين لذلك فاننا نرى بالتعاطف الوالدي كمعزز لانماط التواصل المتعلق. وتفسيرا لهذه النتائج التي أشارت إلى ميل الطلبة في السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة وفي مقدمتهم الوالدين أكثر، وأقل ميلا إلى المصادر الرسمية، قد تعود إلى القرب العاطفي والدفء العاطفي الذي يضفيه الوالدين على علاقتهم مع أبنائهم، وهذا التعاطف يحيطهم بالأمان أكثر من غيرهم. حيث يشير سلامي (2012) إلى أنّ العناية العاطفية والتعبير عن مشاعر الحب والمودة والدفء والحنان والتعاطف والدعم العاطفي، قد يشعر الولد بأنه محبوب لدى والديه وأنّهم يحيطونه بالدفء عند مواجهته للصعاب ومعتادون على دعمهم له عاطفيا،

لذلك فقد يتوقع الأولاد الدعم من الأهل حين التوجه إليهم، وهذا ما يحفزهم على الإقدام على طلب المساعدة من الوالدين. ونستدل من مناقشة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، بأنّ سيادة أساليب المعاملة الوالديّة التيسيرية، تتيح بناء شخصيّة متماسكة وناضجة ومنفتحة قادرة على إدارة نفسها والسيطرة على اتخاذ قراراتها بشكل مستقل تجعلها منفتحة على الآخرين أكثر وخاصة الأهل والمصادر غير الرسميّة الأخرى، حيث لا تتردد من السعي إليهم بطلب المساعدة نتيجة لثقتهم بهم وقناعتهم بانهم سيدعمونهم وهذا ما يغنيهم عن التوجه إلى المصادر الرسميّة. إلّا أنّ النتائج قد تختلف عندما تكون أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة هي السائدة وهذا ما سيتم مناقشته في القسم الثالث التالي.

3.5 القسم الثالث: مناقشة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة، وبين الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

إنّ سيادة أساليب المعاملة الوالديّة السلبية المتمثلة بانماط؛ التسلط والقسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والتفرقة، والرفض، والنبذ، والتذبذب قد تعسر نمو وتطور وتكيف الفرد وتعيقها إلى حد كبير، فتخل بتفاعلاته وتعيق نموه وتقيد تواصله وتكيفه مع الآخرين، وتقلّل من انفتاحه على الآخرين، وبذلك تقلّل من استعداده للسعي لطلب المساعدة من الآخرين سواء من الوالدين أو من المتخصصين (حلاوة، 2011؛ Brammer, 1994). وبناء على ذلك سنقوم بنصّ الفرضيّة رقم 2.

2. توجد علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. فكلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة، قلّ الاستعداد لدى الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة بمجموعها الكليّ(نمط التسلط والقسوة، والحماية الزائدة، والإهمال، والتفرقة، والرفض، والنبذ، والتذبذب معا) وبين الاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة (من المصادر الرسميّة وغير الرسميّة معا)، لدى أبنائهم الطلبة الشباب. أي كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة أكثر زاد مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة. إلّا أنّه عند الوقوف على مدى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مقابل المصادر الرسمية، تبين وجود علاقة عكسيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر الرسمية. ما يشير إلى أنّ الطلبة الذين يتعامل معهم والدوهم بأساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ هذا الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل والأقرباء يقلّ كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة أكثر إلّا أنّ استعدادهم للسعي في طلب المساعدة من المصادر الرسميّة من مؤسسات ومهنيين قد يزيد كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة أكثر.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة والاستعداد العام لدى الطلبة للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى أنّ المعاملة الوالديّة المتمثلة بالقسوة والتسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، والتفرقة، والرفض والنبذ والتذبذب والتي قد يكون لها أبعاد سلبيّة على تفاعلات الفرد مع الأُسرة ومع الآخرين خارجها وتجعله أقلّ انفتاحا للتواصل مع الآخرين والثقة بهم والسعي لطلب المساعدة منهم لأنّها تعسر نمو الفرد وتطوره وتكيفه وتعيقها إلى حدّ كبير، وتقلل من انفتاحه على الآخرين، وبذلك تقلل من استعداده للسعي لطلب المساعدة من الآخرين سواء من الوالدين أو المختصين لافتراضهم بوجود حواجز تعزلهم عن الآخرين ونتيجة ذلك قد لا يوجد لديهم استعداد لطلب المساعدة (حلاوة، 2011؛ Darling & Steinberg, 1993; Rossman & Rea, 2005).

تفسيرا لهذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة والاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة قد تعود إلى مدى حاجة الأولاد للمساعدة نتيجة تفاقم مشكلاتهم إلى جانب ما تبثه البيئة الأُسريّة من مثيرات سلبية ومعاناة وضخامة مشكلاتهم والشعور بأنها تتأزم نتيجة عدم تلقي أي دعم وبعد الشعور بأنّ هذه المشكلات تصل إلى مأزق، ومِحَن، وأزمات مستعصية قد تحفز الأولاد للسعي في طلب المساعدة، ويتوقع أنْ يكون هذا السعي إلى جهات ومصادر خارج الأُسرة لدى مؤسسات رسميّة ليست متعلقة الأُسرة بعد أن تزايد إحباط الأبناء من الأُسرة ويأسهم منها (الغداني، 2014) وربما نستفيد من ذلك في تفسير النتائج التي أشارت إلى ميل الطلبة للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة، وقلّة ميلها للسعي في طلبها من المصادر غير الرسميّة كلّما سادت أساليب المعاملة التعسيريّة أكثر. وتعود إلى أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة المفعمة بالتسلط والقسوة والحماية الزائدة والإهمال

والتفرقة والرفض، والنبذ، والتذبذب التي تشعر الأبناء بالحرمان تعكس حواجز وقيود بين الوالدين والأولاد ولا تشكّل بيئة آمنه وداعمة ومنفتحة، تشعر الأولاد بعدم الطمأنينة وعدم الثقة بالبيئة الاجتماعيّة القريبة والاعتماد عليها واللجوء لها عند الحاجة، ما قد يعزز أنماط التواصل القلق والتجنبي والمشوش مع الأهل الشيء الذي قد يعزز الحواجز وعدم الثقة وعدم الشعور بالانتماء التي كلّما زادت قد يقل الاستعداد لدى الفرد السعي لطلب المساعدة من الأهل إلا أنّه إذا لم يجد لها سبيلا لدى الأهل فإنّه قد يكون مضطرا للبحث عنها عند مصادر بديلة للتقليل من شعوره بالحرمان فربما يجد لنفسه سبيلا لدى المصادر الرسميّة (Floros & Siomos, 2013; Rossman & Rea, 2005) متوقعا الفوائد التي ربما تعود عليه بالخير بسعيه لطلب المساعدة المهنيّة دون أنّ يولي أهميّة للمخاطر، فإنّ حاجته للإنجاز وحلّ مشكلاته تجعله يكون اتجاها إيجابيا للسعي لطلب المساعدة المهنيّة طبقا لما أشارت إليه نظريّة السلوك المخطط (Vogel & Wester, 2003). لذلك فإنّ توفر مصادر الدعم لا تكفي عندما لا يثق بها الإنسان وعندما يكون نحوها اتجاهات سلبية ورافضة (Brammer, 1994). فقد أشارت نتائج دراسة كل من روغلير وكورتس (Rogler & Cortes, 1993) إلى أنّه حين يحتاج الإنسان إلى مساعدة، فإنّه يلجاء بداية إلى مصادر الدعم غير الرسميّة مثل الأُسرة والأقارب والمعارف الآخرين إلّا أنّه عند الحاجة وعند عدم فاعلية المساعدة من الدعم غير الرسميّ، فقد يساوره الأمل في إيجاد حلّ لدى المصادر المهنيّة الرسميّة (القاسم، 2011)، وهذا الأمل قد يحفزه للسعي لطلب المساعدة الرسميّة وبخاصة في الأمور المهنيّة والحاجة إلى الاختصاص كالأمور الصحيّة والقضائيّة وغير ذلك من أمور يستدعي حلّها التخصص (Rogler & Cortes, 1993). كما أشارت إليه نظريّة الأمل على إنّ وجود الأمل لدى الإنسان قد يحفزه باللجوء إلى مصادر الدعم التي قد يرجو منها

المساعدة للتخفيف من محنه (Irving et al., 2004; Snyder et al., 1991; Topkaya, 2015).

نستدل من النتائج المنسجمة مع الأدبيّات النظريّة بأنّ أساليب المعاملة الوالديّة التي تعسر التفاعلات بين الأهل والأبناء تقلل من الانفتاح بين الأبناء والأهل، وتقلل من إقدامهم على اللجوء للأهل لمساعدتهم في مِحَنهم وضائقاتهم نتيجة المعاملة التسلطيّة والقاسيّة، والحماية الزائدة والإهمال، والتفرقة، والرفض والنبذ والتذبذب التي لا تجعل الأهل مصدر ثقة لقناعة الأولاد بسخط والديهم عليهم وعدم الاكتراث بهم، إلّا أنّ حرمانهم ومعاناتهم من المعاملة الوالديّة التعسيريّة قد تضطرهم إلى اللجوء إلى مصادر الدعم الرسميّة الذين قد يتوقعون منها المساعدة بعد إنّ يئسوا من دعم أهلهم لهم (حلاوة، 2011، حمدان، 2011). وبناءً على ذلك تمّ نصّ الفرضيّات الفرعية: 1.2، 2.2، 3.2، 4.2، 5.2، 2.6 التي تتطرق إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة لكل أُسلوب على انفراد مع استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

1.2. كلما ساد أسلوب المعاملة الوالديّة المتسلط والقاسي، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة.

صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث أشارت النتائج إلى أنّه كلّما زادت القسوة والتسلط في المعاملة الوالدية، لا يزيد الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة، كما لا يزيد الاستعداد لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة كلّما زاد التسلط والقسوة، ويقل الميل لطلبها من المصادر الرسميّة كعوض عن المصادر غير الرسمية. إنّ النتائج التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التي تتصف بالقسوة والتسلط وبين الاستعداد العام لدى الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة تعزز ما جاء في الأدبيّات النظريّة والدراسات التي

أشارت إلى أنّ المعاملة القاسية والمتسلطة التي يعاني منها الأبناء قد تضع حواجز بينهم وبين أهلهم وتنزع ثقتهم بالاهل وغيرهم ونتيجة ذلك لم يبدي الأبناء استعدادا للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم غير الرسميّة والرسميّة على حدّ سواء (أحمد، ومحمد، 2002؛ Steinberg, Lamborn, Darling, Mounts, & Dornbusch).

وتفسيرا لهذه النتائج التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المعاملة الوالديّة المتسلطة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة سواء من المصادر غير الرسميّة أو من المصادر الرسميّة قد يعود إلى المبالغة في الشدّة وفرض الطاعة ونزع الثقة من المحيطين، فإنّ المبالغة في الشدّة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الفرد وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسميّ أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المحددة للطفل والتحكم الزائد (دريبن، 2012؛ سلامي، 2012؛ الراشدان، 2005)، يجعل الطفل مترددا وغير واثق من نفسه ومن الآخرين (أحمد، ومحمد، 2002) ما يُشعر الأولاد بأنّهم في بيئة غير آمنه قد لا يثقون بها، ونتيجة لعدم الثقة بها فإنّهم يرون بها عاملا لا يمكن الاعتماد عليه واللجوء إليه عند الحاجة، لذا قد نرى هؤلاء الشباب مترددين جدا للجوء إلى والديهم. وهناك تفسير آخر لهذه النتائج قد يعود إلى خوف الأبناء من عقاب قد يترقبهم عند عرض ضائقاتهم وإخفاقاتهم على أهلهم والقريبين منهم. فإنّ شعور الطفل تجاه أحد الوالدين أو كليهما بأنّه قاس معه في تعامله (الغداني، 2014) عند استخدام الآباء والأمهات أو كليهما معاً أساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد به بصورة مستمر، مع منع الطفل من التعبير عن نفسه، وصده وزجره كلّما حاول الاقتراب منهما (سلامي، 2012؛ كفافي، 1989؛ كفاني، 2008؛ اليازوري، 2012 Steinberg, Lamborn, Darling, Mounts, & Dornbusch, 2002). وهذه النتائج تنسجم مع ما أشارت إليه نظريّة النمو النفسيّ الاجتماعيّ بما يتعلق بنزع الثقة من الأهل

والآخرين. فإذا كان الأبوان غير محلّ ثقة، وإذا ما قاما برفض الطفل أو الحاق الأذى به بما يمثل أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة، وقام الآخرون بما قام به الوالدان، فإنّ هذا الطفل سينمو لديه شعور بعدم الثقة بالآخرين وسيتوقع الشرّ منهم، لذلك فإنّه قد لا يبدي استعدادا لطلب المساعدة منهم (الغداني، 2014؛ ميللر، 2005).

2.2. كلّما ساد أُسلوب الحماية الزائدة، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لم تصادق الفرضية، حيث أشارت النتائج إلى أنّه كلّما زادت الحماية الزائدة من قبل الوالدين يزيد الاستعداد العام لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب ويزيد الميل إلى طلبها أكثر من المصادر الرسميّة، في حين لا يزيد الميل لطلبها من المصادر غير الرسميّة كالأهل والأقارب والشبكات الاجتماعيّة.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين الحماية الزائدة وبين الاستعداد العام لطلب المساعدة قد تتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى عدم انفتاح الأولاد الذين تتمّ معاملتهم بأُسلوب الحماية الزائدة، كون الأبناء يتوقعون إدراك أهلهم والآخرين بمشكلاتهم وقضاياهم دون إنّ يطرحوها عليهم (الغداني، 2014؛ Olowodunoye & Titus, 2011). ويتوقع الابن أنّ أهله ملمون ويحيطون بما يحصل لديه دون الحاجة لإشعارهم بضائقاته (Font, 2009). إلا أنّه عند عدم مبادرة الأهل لمفاتحة أبنائهم قد تُشكّل خيبات أمل لدى الأبناء تجعلهم يحجمون عن السعي لطلب المساعدة من الأهل. إلّا أنّ النتائج قد أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الحماية الزائدة والسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة وهذا يتناقض مع ما أشارت إليه الأدبيّات النظريّة من عدم وجود علاقة بين الحماية الزائدة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من

المصادر الرسميّة (علاء الدين، 2011) واستعدادهم للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى حدّة المِحَن، فإنّ تأزم واشتداد مِحَنهم قد تضطرهم للسعي لطلب المساعدة من مصادر قد لا تتعلق بالمصادر غير الرسميّة مثل الأهل بعد خيبات أملهم من الأهل. وهناك تفسير آخر قد يعود إلى لوم الأبناء لأهاليهم عند عدم مبادرة الأهل بمفاتحتهم أولادهم، وقد يبدون زعلهم من خلال رفض تلقي مساعدتهم حيث يترددون في التوجه لهم إذا غضبوا عليهم ويحجمون عن التوجه إليهم. ونتيجة لهذا السخط والغضب على الأهل وتجنب السعي إليهم قد يجعلهم أكثر استعدادا للبحث عن مصادر دعم رسميّة إذا احتدت مشكلاتهم. وهذا ما قد يفسر عدم ميل الأبناء الذين يعاملهم أهلهم بالحماية الزائدة إلى طرح مشكلاتهم أمام أهلهم والميل أكثر إلى طرحها أمام أطر رسميّة دون مشاركة الأهل عنادا لهم ومخالفة لهم (علاء الدين، 2011).

3.2. كلّما ساد أسلوب المعاملة الوالديّة المهمل، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث نستدل من النتائج بأنّ الأبناء الذين يتعامل معهم والدوهم بالإهمال قد يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ هذا الاستعداد لطلب المساعدة لا يميل إلى السعي لطلبها من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل والأقرباء، وإنّما يكون الميل لطلبها من المصادر الرسميّة مثل المؤسسات والخدمات الرسميّة والمهنيّة، كلّما ساد النمط المهمل في المعاملة الوالدية.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين الإهمال الذي يتعرض له الأبناء من الأهل وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة يتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين إهمال الأهالي لأبنائهم وبين مدى استعداد الأبناء السعي لطلب المساعدة كون شعور الأولاد بالإهمال من قبل أهلهم يفقدهم الثقة بالأهالي وبالمجتمع (علاء الدين، 2011).

وتفسيرا لهذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين الإهمال والاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة قد تعود إلى حاجة الأبناء بالمساعدة والسعي لطلبها نتيجة إهمال أهلهم لهم لذلك مال سعيهم إلى المصادر الرسميّة دون المصادر غير الرسمية. فان ترك الطفل دون أي رعاية أو تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك التغاضي عن تصرفاته غير المرغوبة وعدم محاسبته أو تنبيهه على السلوك الخاطئ بالإضافة إلى تركه دون أي توجيه أو مساعدة إلى ما يجب إنّ يفعله أو يقوم به أو ما ينبغي عليه إنّ يتجنبه إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاته وحديثه(دريبين، 2012؛ سلامي، 2012؛ Rutledge, & Petrides, 2012) وقد يقلل من شعوره بالانتماء، والإحساس بأنّ الأهل غير مكترثين وأنّهم ليسوا مصدرا للدعم والعون، ويجعل الشباب يحجمون عن السعي لطلب المساعدة من الأهل والاستشارة بهم وعدم الافصاح عن مشاعرهم ومشكلاتهم (علاء الدين، 2011). إلّا أنّهم في نفس الوقت يميلون للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة نتيجة إحساسهم بالعزلة وعدم البقاء قريبين كما تشير إليه نظريّة النمو النفسيّ الاجتماعيّ (Erickson, 1968) إلّا أنّه عند اشتداد مِحَنهم وبعد عدم وجود سبيل إلى أهلهم قد تدفع الحاجة بهم لحل المشكلة أو الوصول إلى إنجاز قد يضطرون لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة (Armando et al., 2012). على أمل أنْ تكون بديلا فعالا يمكن الاعتماد عليه في ظل إهمال الأُسرة (Golding & Well, 1990). ولقد أشارت نتائج دراسة كولينس وفيني (Collins & Feeney, 2000) إلى أنّ أصحاب التعلق المتجنب عندما سعوا في نهاية الأمر لطلب المساعدة، ولقد فعلوا ذلك بصورة ضبابية وغير مفيدة.

4.2. كلّما سادت التفرقة في المعاملة الوالدية، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، أشارت النتائج بأنّ الأبناء الذين يتعامل معهم والدوهم بأُسلوب التفرقة قد يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ هذا الاستعداد لطلب المساعدة لا يميل إلى السعي لطلبها من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل والأقرباء، إنّما يكون الميل لطلبها من المصادر الرسميّة مثل المؤسسات والخدمات الرسميّة والمهنيّة، كلّما ساد نمط التفرقة في المعاملة الوالدية.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين التفرقة في المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة تتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى أنّ الشعور بالتفرقة يفقد الفرد الثقة بمن حوله سواء أكان الوالدان أم المجتمع. نتيجة شعورهم بالتفرقة وعدم الثقة بالأهل كونهم أكثر تحيزا لإخوانهم وأكثر إهمالا لهم (الغداني، 2014). وربما يكون استعدادهم للسعي لطلب المساعدة ناتج عن حاجتهم غير المشبعة من قبل الأهل والحاجة للدعم والمساعدة لسدّ هذه الاحتياجات وحل مشكلاتهم. في حين انسجمت النتائج حول وجود علاقة عكسيّة بين أُسلوب التفرقة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من الأهل مع الأدبيّات النظريّة والدراسات التي أشارت إلى أنّ نمط التفرقة في المعاملة الوالديّة يقلل من استعداد الطلبة السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل. وتفسير هذه النتائج قد يعود إلى أنّ عدم المساواة بين أفراد الأسرة، والتفرقة وعدم المساواة بين الأطفال ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً في المعاملة والعطاء والعواطف والرعاية والاهتمام الموجه إليهم والتفضيل بينهم بناء على نوع الطفل أو سنّه أو جنسه أو ترتيبه بين أخوته أو أي سبب عرضي آخر (الحيدري، 2003). فيدرك الطفل بأنّ والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر منه، ما قد يثير شعور الكراهية نحو والديه ويقلل من

شعوره بالانتماء لهذه الأُسرة ويولد عنده الدافع للانتقام، وقد لا يشعر بأنّ والديه هما مصدر دعم، فإنّه لا يسعى لطلب المساعدة منهم (لامبي ومورنج، 2001؛ أبو سكينة وخضر، 2011؛ Floros & Siomos, 2013)، بل فانه حسب النتائج يميل للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة عوضا عن الأهل إلّا أنّ هذه النتائج التي تشير إلى ميله للسعي لطلب المساعدة الرسميّة قد تتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي ترى بأنّ اعتقاد الأبناء بعدم المساواه من قبل الأهل يجعلهم يعتقدون بأنّ باقي المجتمع كمثل والديه، فقد يحجم على السعي لطلب المساعدة من الأهل ومن الخدمات الرسمية، بسبب تخوفه من المعاملة المتحيزة من قبل المتخصصين والمؤسسات الرسميّة (الغداني، 2014؛ كفافي، 1989؛ الهمشري، 2003؛ اليازوري، 2012). وهناك تفسير آخر لهذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين أُسلوب التفرقة والاستعداد لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى حاجة الأبناء إلى الدعم لحل مشكلاتهم إذا تأزمت متجنبين الأهل وربما انتقاما من الأهل الذين قد يبدون معارضة من الأهالي للسعي لطلب المساعدة وربما نجد دلائل ذلك في توجيه الأولاد في ضائقة إلى الخدمات الرسميّة (Armando et al., 2012).

5.2. كلّما ساد أُسلوب المعاملة الوالديّة الرافض النابذ، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

صودقت الفرضيّة بشكل جزئي حيث، نستدل من النتائج بأنّ الأبناء الذين يتعامل معهم والدوهم بأُسلوب الرفض والنبذ قد يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ هذا الاستعداد لطلب المساعدة لا يميل إلى السعي لطلبها من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل والأقرباء، إنّما يكون الميل لطلبها من المصادر الرسميّة مثل المؤسسات والخدمات الرسميّة والمهنية، كلّما ساد النمط الرافض والنابذ في المعاملة الوالديّة.

إنّ ما أشارت إليه النتائج من وجود علاقة بين أسلوب الرفض والنبذ وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة يتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى أنّ التفاعل السلبي بين الأبناء والآباء يوسع الفجوات بينهم، فإنّ عدم تقبل الأولاد ورفضهم ونبذهم يزيد من الحواجز بينهم وبين أهلهم ويعزز من عدم ثقتهم بأهلهم (الغداني، 2014) إلّا أنّ حاجتهم إلى المساعدة وحلّ مشكلاتهم إذا تفاقمت وتأزمت قد يدعهم يسعون للبحث عن هذه المساعدة من مصادر رسميّة نتيجة الإحباط واليأس من الأهل والبحث عن سبل أخرى محلها (Vanheusden et al., 2009). ويعود تفسير عدم ميل الأولاد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة وخاصة الأهل إلى الرفض الذي يبديه أحد الوالدين أو كلاهما معاً للفرد، وعدم إظهار الحبّ والتعاطف معه في مختلف المواقف، وقلّة الاهتمام به، وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت، وإدراك الطفل من خلال معاملة والديه له إنّهما لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له ولا يقيمان وزنا لرغباته بل العكس ما يحدث، حيث يشعر الطفل بأنّ والديه ليس لديهما استعداد لتحمل أية أعباء من أجله، ويؤدي ذلك إلى تكوين مشاعر سلبية لهذا الطفل نحو والديه كرد فعل لمشاعرهم نحوه (العيسوي، 2005؛ سلامي، 2012؛ كفاني، 2008). وهذا ما قد يجعل الطفل أقلّ استعدادا للجوء لوالديه عند حاجته للدعم في مواجهة مِحَنه وأزماته. وهناك تفسير آخر لعدم ميلهم السعي لطلب المساعدة من الوالدين قد يعود إلى عدم قدرتهم على التواصل والتعبير عن مشاعرهم للأهل، فإنّ منعهم المتواصل من التعبير عن أنفسهم وصدهم وزجرهم كلّما حاولوا الأقتراب من الأهل يزيد من شعورهم بالحواجز وفقدان السبيل ما يزيد من إحجامهم عن التوجه إلى الأهل لطلب المساعدة والدعم، بسبب إحساسهم إنّ والديهم سيصدونهم وسوف لا يستمعون إليهم (Bong, 2008; Floros & Siomos, 2013). فمن السهل على الطفل إنّ ينمي عوضا عن ذلك الشعور بالخجل والشك (Erickson, 1968) . وهناك تفسير آخر لهذه النتائج قد يعود إلى

عدم قدرة الأبناء على المبادرة خوفا من الرفض. والقدرة على المبادرة تعني القدرة على الاستجابة الإيجابيّة للقيام بالتحدي في مواجهة العالم وتتمثل بالقدرة على تحمل المسؤوليات المختلفة أو تعلم مهارات جديدة والشعور بالمعنى، فعدم اكتساب القدرة على المبادرة نتيجة الرفض والنبذ قد يقلل من تعزيز القدرة على المبادرة في السعي لطلب المساعدة (ناصر، 2007). وتفسير ما أشارت إليه النتائج من وجود علاقة بين المعاملة الرافضة والنابذة من قبل الوالدين وبين استعداد الأبناء للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى إحساسهم بشدة محنهم وحاجتهم إلى إعادة التوازن في حياتهم والتخفيف من حدّة مشكلاتهم في السعي إلى المصادر الرسميّة وخيبتهم من أهلهم ومصادر الدعم غير الرسميّة الأخرى (Bong, 2008) .

6.2. كلما ساد مدى أُسلوب المعاملة الوالديّة المتذبذب، قلّ مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث نستدل من النتائج بأنّ الأبناء الذين يتعامل معهم والدوهم بأُسلوب التذبذب قد يكون لديهم استعداد عام للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ هذا الاستعداد لطلب المساعدة لا يميل إلى السعي لطلبها من المصادر غير الرسميّة مثل الأهل والأقرباء، إنّما يكون الميل لطلبها من المصادر الرسميّة مثل المؤسسات والخدمات الرسميّة والمهنية، كلّما ساد التذبذب في المعاملة الوالدية.

إنّ ما أشارت إليه النتائج بوجود علاقة بين أُسلوب المعاملة الوالديّة المتذبذب وبين الاستعداد العام للسعي في طلب المساعدة قد لا ينسجم مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى عدم انفتاح الأولاد الذين يعانون من التذبذب على الآخرين لعدم ثقتهم بهم وخاصة من المصادر غير الرسميّة وفي مقدمتهم الأهل (سلامي، 2012). حيث أشارت دراسة كل من ميكولينسير وفلوريان وويلر (Mikulincer, Florian, & Weller, 1993)، بأنّ ذوي التعلق القلق

والمتردد كانوا أقلّ ميلا لطلب المساعدة من ألآخرين. إلّا أنّ هذا الميل للسعي لطلب المساعدة هو أكثر باتجاه المصادر الرسميّة حين يقل الميل للتوجه إلى المصادر غير الرسميّة مثل الأهل. وتفسير هذه النتائج قد يعود إلى عدم التوازن الناتج عن تذبذب معاملة الوالدين بأبنائهم فإنّ السلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الآخر، وهذا يعني أنّ سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى يمثل التقلب في التعامل مع الفرد (دريبين، 2012؛ سلامي، 2012؛ Font, 2009; Rutledgea & Petrides, 2012) فإنّ التذبذب والتقلب في التعامل مع الأبناء قد يجعلهم مترددين في جميع مجالات حياتهم، لأنّهم نشؤوا في بيئة متقلبة قد تقلل من قيمة توقعاتهم وشكهم الزائد بتعامل الآخرين معهم بتلاعب وبنفاق ما قد يجعلهم غير واثقين بوالديهم، وقد يبدون أكثر إحجاما للسعي في طلب المساعدة من مصادر الدعم غير الرسميّة. وقد يعود ميلهم لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة إلى أملهم بأنّ المصادر الرسميّة المهنيّة تحكمها قيم ومبادئ مهنية قد تكون أقلّ تذبذبا في تعاملها مع توجهاتهم (Collins & Feeney, 2000; Tzafrir, Nadler, & Friedland, 1996).

4.5. القسم الرابع: مناقشة الفرضيّات المتعلقة بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وكذلك العلاقة بين تقدير الذات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة.

إنّ مدى تقدير الفرد لذاته يختلف باختلاف الجو الأُسريّ الذي ينشأ فيه الفرد ونوعية العلاقة التي تسود بينه وبين أهله، فالفرد الذي ينشأ في جو أسري داعم وتسود فيه الديمقراطية، والتقبل والتسامح والتعاطف قد ينمّي تصورا ذاتيا، وتقديرا ذاتيا إيجابيا، ومرتفعا، وأمّا الفرد الذي يعيش في جو أسري مهمل ونابذ، ومتردد، وقاسٍ قد ينمّي تصورا سلبيا نحو الذات والشعور بتقدير ذاتي منخفض (زهران، 1998؛ طرج، 2013؛ Aloud, 2004). وبناءً على ذلك تمّ نصّ الفرضيتين رقم 3 ورقم 4.

الفرضيّة رقم 3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وبين تقدير الذات، فكلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة، زاد تقدير الذات لدى الشباب الجامعيّ.

لقد صودقت الفرضيّة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة بمجموع أنماطها(الديمقراطي، المتقبل، المتسامح، والمتعاطف) وبين تقدير الذات، أي أنه كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة من قبل الوالدين أكثر، زاد تقدير الذات. ممّا يشير إلى أنّ تقدير الذات قد يرتبط بمدى سيادة أساليب المعاملة التيسيرية. يستدل من النتائج إلى أنّ المعاملة الوالديّة التيسيريّة المتمثلة بالتعامل الوالدي الديمقراطيّ، والمتقبل، والمتسامح والمتعاطف قد ترفع من تقدير الذات كلّما سادت في الأسرة.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة وتقدير الذات المرتفع تنسجم مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى ارتباط ارتفاع تقدير الذات بالعوامل الأُسريّة وتحديدا أساليب المعاملة الوالديّة التيسيرية، كون أساليب المعاملة التيسيريّة تيسّر نمو الشخصيّة، وترفع مدى تكيف الأولاد الشخصيّ والأسري والاجتماعيّ التي تعكس صورة إيجابية للفرد عن نفسه (فراحي، 2011). حيث أشارت نتائج دراسة زهران (1997) إلى إنّ تيسير مطالب النمو في مرحلة الطفولة يعمل على نمو مفهوم الذات، واكتساب اتجاه نحو الذات، والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين ومنه إلى تحقيق الأمن الانفعالي. كما وجاءت هذه النتائج لتعزز ما توصلت إليه دراسة عبد العزيز (2012) إلى أنّ الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء فعندما يثق الأب والأمّ بالإبن ويعتبرانه شخصا مسؤولا، فان هذا يزيد من تقديره لذاته. وتفسير هذه النتائج قد يعود إلى مدى سيادة المعاملة الديمقراطية في الأُسرة التي تتيح للأفراد التعبير بحرية عن آرائهم وتتيح لهم حرية النقد والتعبير عن سلوكهم بالرضا. حيث أشارت نتائج دراسة العطوي (2006)

بأنّ الأُسرة الديمقراطية تسمح لأفرادها جميعا صغيرا وكبيرا بالتعبير عما يدور في أنفسهم بحرية وتلقائية، وتتيح لهم حرية النقد والتعبير عن شعورهم بالرضا أو السخط عما يدور حولهم. فان الآباء الديمقراطيين، الذين يقومون باعطاء تعليلات وتفسيرات لقوانينهم وتوقعاتهم المتعلقة بالسلوك، ينتجون أبناء يتمتعون بالثقة في قيمهم وأهدافهم ويدركون القوانين كما يتمتعون بالاستقلالية في اتخاذ القرارات (الشلبي، 1993). فالاستقلالية تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم مما يبعث الثقة في نفوسهم بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم (إسماعيل، 1987؛ Milevskey, Schlechter, & Netter, 2007). فالوالدان الديمقراطيان يفسحان المجال لأبنائهم بمناقشة القرارات العائلية والسماح لهم بإبداء آرائهم حتى لو أخطأ الأبناء في قراراتهم وآرائهم، فإنّ الآباء يواجهونهم بتقبل دافئ ممّا يولد لديهم شعورا بالطمأنينة والثقة ويشجعونهم على الاستقلالية في التفكير، وبشكل متدرج في وقت مبكر، وتنمي مثل هذه الأُسر استبصار الطفل بذاته، وقدرته على تقييم نفسه بشكل واقعي واكتشافه لإمكاناته واستعداداته وقبولها، وتقوي إحساسه بالمسؤولية تجاه المجتمع. بحيث يصبح أكثر نجاحا في علاقاته الاجتماعيّة (أبو العز، 1993). ويترتب عليه شخصيّة سوية، وقدرة على مواجهة مواقف الحياة، والقدرة على حلّ المشكلات، والثقة بالنفس.

وهناك تفسير آخر لارتباط أساليب المعاملة التيسيريّة بتقدير الذات قد يعود إلى إشباع الحاجة لدى الفرد في التقبل الاجتماعيّ حيث إنّ تقبل الكبار يعكس لدى الصغار الشعور بتقدير الآخرين له ممّا يشعره بانه ذو قيمة. حيث يحتاج الأبناء في نموهم إلى تقدير الكبار في الأُسرة فهم يتغذون عاطفيا بحنوهم لهم ويثقون بهم وينتمون إليهم ويجدونهم في أي وقت عند ظهور أي حاجة لديهم. إنّ هذا الاطمئنان النفسيّ لديهم نتيجة من يقف دائما إلى جانبهم، يمنحهم الإرادة والحافزية والرغبة أكثر للتقدم في تحقيق أهدافهم وتجريب المواقف الجديدة، وهذا ما قد يجعلهم

أكثر ثقة بأنفسهم الأمر الذي يكون لديهم كل هذا مع ما يخبرونه من نجاح خلال ذلك، تقديرا عاليا للذات (زهران، 1997؛ العطوي، 2006). بعد إنّ تمّ التطرق إلى العلاقة الإيجابيّة بين أساليب المعاملة التيسيريّة وتقدير الذات في مناقشة فرضيّة رقم 3 سنناقش فيما يلي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وتقدير الذات في فرضيّة رقم 4.

الفرضيّة رقم 4: توجد علاقة عكسيّة ذات دلالة إحصائيّة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وبين تقدير الذات، كلّما سادت أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة، قلّ تقدير الذات لدى الشباب الجامعيّ.

لقد صودقت الفرضيّة، ونستدل من النتائج أنه كلّما سادت أساليب المعاملة التعسيريّة يقلّ تقدير الذات. إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة عكسيّة بين أساليب المعاملة التعسيريّة وتقدير الذات، قد تعكس الأبعاد السلبية الناتجة عن التفاعلات الأُسريّة السلبية والتي قد تعيق عملية وتطوير القدرات الذاتية للفرد وتكيفه مع نفسه ومع البيئة المحيطة، حيث إنّ أساليب المعاملة الوالديّة التي تتصف بالقسوة والتسلط والإهمال والرفض والنبذ والتفرقة ما هي إلا مواقف تدرك لدى الفرد كتهديدات للذات وتجعله يشكك في نفسه وفي قدراته وتعتبر تهديدا مباشرا أوغير مباشرا لقدرات الذات، الثقة بالنفس وتقدير الذات نتيجة الشعور بالنقص الناتج عن ما تبثه البيئة الأسرية، حيث إنّ الشعور لدى الفرد وخاصة الشاب بانه مرفوض لدى الآخرين المهمين قد يكون لديه مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها حيث يزيد شعوره بالنقص (عكاشه، 1988؛ Milevskey, Schlechter, & Netter, 2007). هذه النتائج جاءت لتعزز ما أشارت إليه عدد من الدراسات حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة السلبية وبين تقدير الذات حيث أشارت نتائج دراسة العطوي، (2006) بأنّ الأهالي الذين يتعاملون مع أولادهم معاملة تسلطية

يفرضون رأيهم على الطفل، والحدّ من رغباته، والحيلولة دون تحقيقها حتى لو كانت مشروعة، فنجدهم يصرون على قيمة طاعة الوالدين، ويفضلون العقاب كوسيلة للتربية، فانهم ينشئون أولادا متصفين بالتردد وضعف الشخصية، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، ويكونون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسيّة مثل الكآبة واحتقار الذات والأنانية وفقدان الثقة بالنفس (الشرفا، 2005). إلى جانب ذلك فان العلاقة العكسية بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وتقدير الذات قد تعود أيضا إلى مدى إهمال الأهل لأولادهم (محرز، 2003). حيث كشفت دراسة موسن (في الأسعد، 1994) أنّ الأطفال الذين تعرضوا للإهمال أو النبذ ولم يحصلوا على حبّ والديهم، وتقبلهم كانوا أقلّ شعورا بالأمن والثقة بالنفس، وأقل تكيفا في علاقاتهم الاجتماعيّة، كما أنّهم كانوا أكثر توترا مقارنة بالأطفال الذين حصلوا على الاهتمام والحبّ والتقبل الكافي. كما ويمكن تفسير العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة وتقدير الذات بمدى النقد الذي يتعرض له الأبناء حيث إنّ النقد المبالغ به يجعل الشاب يشكّك في نفسه وفي قدراته، ويكون لديه تصور سلبي مدرك حول نفسه، يشعره بالفشل وعدم القدرة على المواجهة اعتقادا منه بأنّه مهما عمل سوف لا يخطئ بتقدير الآخرين. ويعزز ذلك ما أشارت إليه دراسة طرج (2013) إلى أنّ التعرض للنقد المستمر يؤدي إلى إحساس الفرد بعدم أهميته وأنّه غير محبوب، كما وأنّ التفرقة والتمييز في المعاملة تؤديان إلى الإحساس بانخفاض قيمة الفرد وعدم أهميته، والإساءة الجسدية والعقلية تؤدي إلى إحساس الفرد بعدم القيمة وأنّه غير مرغوب فيه، والتسميات والألقاب غير المحببة التي توجه إلى الأبناء تؤذي تقديرهم لذاتهم، فقد تحمل هذه التسميات معاني قليلة ، إلا أنّها تنقل رسائل توحي بعدم الجدارة والأهمية.

وبعد إنّ تمّ توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات كأحد مكونات الشخصيّة، فلا بدّ من توضيح العلاقة بين تقدير الذات وبين السعي لطلب المساعدة لدى الطلبة

الشباب كون تقدير الذات مؤثرا هاما في مستويات تفاعل الفرد وتكيفه الاجتماعيّ، فربما تقدير الذات يتنبأ مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة. وبناءً على ذلك تمّ نصّ الفرضيّة رقم (5).

الفرضيّة رقم 5: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تقدير الذات وبين الاستعداد لدى الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث نستدل من النتائج إلى أنّ الطلبة الشباب ذوي تقدير الذات المرتفع قد لا يزيد لديهم الاستعداد العام لطلب المساعدة، ولا يزيد من استعدادهم لطلبها من المصادر الرسميّة في حين يزيد ميلهم لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة كلّما يزيد تقدير الذات لديهم.

إنّ النتائج التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والاستعداد العام لطلب المساعدة قد تتناقض مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة (Uffelman, 2005) وكذلك تتناقض مع دراسة الدرمكي (Al-Darmaki, 2003) التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والسعي لطلب المساعدة. وهذا ما قد يشير إلى أنّ تقدير الذات لا يتنبأ الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة. فقد نجد مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لا يختلف بين ذوي التقدير الذاتي المرتفع مقارنة بذوي التقدير الذاتي المنخفض. وهذا يدعم ما أشارت إليه دراسة نادلير (Nadler, 1986a) حول علاقة تقدير الذات بقلّة الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من وجهين ولا يرتبط فقط بتقدير الذات المنخفض، فالوجه الأول يشير إلى أنّ ذوي تقدير الذات المنخفض هم أكثر حساسيّة للشعور بالنقص، ولذلك توجههم لطلب المساعدة قد يكون أقلّ من غيرهم. وأمّا الوجه الثاني يشير بأنّ ذوي التقدير الذاتي العالي هم أقلّ استعدادا للتوجه لطلب المساعدة فقط عندما كان

السعي لطلب المساعدة يمس بالذات. وأمّا النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة قد تتفق مع دراسة الدرمكي

(Al-Darmaki, 2003) التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة. كما تعزز دراسة طرج (2013) على أنّ ذوي التقدير الذاتي المنخفض أكثر ميلا للشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، فهو لا يقدم على السعي لطلب المساعدة نتيجة توقعه عدم التعاون معه أو صدّه، وأمّا أصحاب تقدير الذات المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم وثقتهم بأنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجديدة مع توقعاتهم بالنجاح، لذلك فإننا قد نتوقع بأنّ ذوي تقدير الذات المنخفض قد يحجمون عن الانفتاح على الآخرين وعن اللجوء إلى طلب المساعدة، (Uffelman, 2005). فنمو تقدير الذات كما أشارت إليه نظريّة النمو النفسيّ الاجتماعيّ قد ينمّي عند الفرد الاستعداد للسعي لطلب المساعدة (مختار، 2005)، وتعزيزا لذلك ما أشارت إليه نظريّة التحليل النفسيّ فإنّه إذا كانت علاقة الأنا الأعلى بالأنا حسنة ومقبولة، فإنّ التوازن يتحقق ويتطور لديه تقدير الذات المرتفع وتنمو مع ذلك الرغبة للسعي في طلب المساعدة (فرويد، 1930)، وفي حين يتكون لدى الفرد تصور سلبيّ عن نفسه، فقد نجده حسب النظريّة المعرفية السلوكيّة منعزلا أكثر ولا يبادر للتواصل مع الآخرين فتقل لديه الرغبة في السعي لطلب المساعدة كونها تشعره بالفشل والوصم.

وتفسير للنتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة مقابل وجود علاقة عكسيّة بين تقدير الذات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد تعود إلى تفضيل السعي لطلب المساعدة من الأقرباء أكثر من الغرباء لتقليل الشعور بالوصمة وانخفاض الشعور بتقدير الذات. لذلك فان السعي

لطلب المساعدة من الأهل وتفضيلهم عن المصادر الرسميّة ربما يكون لتجنب الشعور بالوصمة عند التوجه إلى الجهات الرسميّة. وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة توبكايا (Tupkaya, 2015) حول تفضيل السعي لطلب المساعدة من الأهل عن مصادر الدعم الرسميّة، على عيّنة تضم 10 من المبحوثين في بحث نوعيّ، بأنّ تفضيل السعي لطلب المساعدة من الأُسرة على التوجه إلى الخدمات الرسميّة قد يعود إلى تجنب الشعور بوصمة العار عند السعي لطلب المساعدة خارج العائلة.

بعد محاولة مناقشة النتائج المتعلقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب وإثارة التساؤلات حول ما قدمته أساليب المعاملة الوالديّة وتقدير الذات في تفسير الاستعداد للسعي لطلب المساعدة والكشف عن الاستعداد العام لطلب المساعدة ومن المصادر الرسميّة لدى من تعامل معهم أهلهم بأساليب المعاملة التفسيريّة متناقضا مع الأدبيّات النظريّة التي لم تتوقع وجود علاقة بين أساليب المعاملة التفسيريّة والاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة وكذلك السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسمية، فربما تفسر حدّة المِحَن المستعصية استعدادهم للسعي لطلب المساعدة كما تمت الإشارة إليه في مناقشة الفرضيّات السابقة، علما بأنّ شدّة المِحَن تقلل من مقاومة المنتفع للتدخل العلاجي لذلك ستتم مناقشة العلاقة بين حدّة المِحَن والاستعداد للسعي لطلب المساعدة في القسم الخامس.

5.5. القسم الخامس: مناقشة العلاقة بين حدّة المشكلات واستعداد الطلبة للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

أشارت الأدبيّات النظريّة إلى وجود علاقة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة (Kushner & Sher, 1989). ويبدو إنّ شدّة المِحَن تتجاوز المعيقات المختلفة عندما يكون الدافع لدى الفرد في الإنجاز وحل مشكلاته يفوق جميع عوامل الإحجام وعندما يكون واثقا بفاعليته المهنيّة وتجنبا للشعور بالوصمة. وبناء على ذلك تمّ نصالفرضيّة رقم 6.

الفرضيّة رقم 6: توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد لدى الطلبة في جيل الشباب للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، فكلّما زادت المشكلات حدّة، زاد مدى الاستعداد لدى الطلبة الشباب في السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث نستدل من النتائج إلى أنّ اشتداد المشكلات والمِحَن لدى الطلبة يزيد لديهم الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة إلّا أنّ ميلهم يقلّ للسعي لطلبها من مصادر الدعم والمساعدة غير الرسميّة، ويزيد ميلهم واستعدادهم لطلبها من مصادر المساعدة الرسميّة.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين حدّة المشكلات، وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة تعزز ما جاء في الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى ارتباط السعي لطلب المساعدة بحدّة المِحَن (Armando, et al., 2012; Kushner & Sher, 1989) كما وتعزز ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من كارلتون وديان (Carlton & Deane 2000) إلى وجود علاقة إيجابية بين حدّة المِحَن النفسيّة والأزمات والمشكلات واتجاهات اللجوء إلى المساعدة النفسيّة، وأنّ المراهقين الذين يعانون من مشكلات حادة ومن مستويات أعلى من المِحَن

الاجتماعيّة والنفسيّة يكونون أكثر ميلا واستعدادا للسعي لطلب المساعدة النفسيّة مقارنة بأولئك في المستويات الأدنى من المِحَن النفسيّة. ويعزز لذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة أرماندو وآخرين (Armando, et al., 2012) حول علاقة حدّة المِحَن النفسيّة وطلب المساعدة على عيّنة قوامها (997) من البالغين في قياس الاكتئاب والقلق إلى وجود علاقة بين مدى الصحة النفسيّة وسلوكيات طلب المساعدة، حيث إنّ الذين عانوا من شدّة الاكتئاب والقلق أكثر، كانوا أكثر توجها لطلب المساعدة. كما وتعزز النتائج ما أشارت إليه دراسة فانهوسدن وآخرين (Vanheusden et al., 2009) حول ارتباط شدّة المِحَن النفسيّة مع اتجاهات الشباب نحو السعي لطلب المساعدة على عيّنة تضمنت 830 من الشباب الهولندي إلى أنّه كلّما زاد إدراك الشباب لحدة المشكلات الصحية النفسيّة، كانت إدراكات الشباب لشدة المِحَن النفسيّة أكثر كلّما كانت اتجاهاتهم نحو السعي لطلب المساعدة إيجابية أكثر. وتفسير النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة بين حدّة المشكلات وبين الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة قد يعود أيضا إلى الأمل الذي يساور الفرد في حل مشكلاته إذا تصاعدت كما أشارت إليه نظريّة الأمل فوفقا لدراسة كل من شنايدر والاردي وميكائيل وكيفينس (Snyder, Ilardi, Michael, & Cheavens, 2000) إذ يمثل العلاج النفسيّ بالنسبة للأفراد التعيسين بسبب تعرضهم لمِحَن نفسيّة والذين يملكون مستويات أعلى من الأمل وسيلة (مسارا) صالحة للتطبيق حيث يسعى الفرد لطلب المساعدة للتخفيف من الانزعاج والضيق الذي يعانون منه.

وتفسير النتائج التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين حدّة المشكلات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة غير أنّ وجود علاقة بين شدّة المِحَن وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد تعود إلى خصائص المشاكل التي يعاني منها الشباب، فإذا كانت المشكلات والمِحَن ذات خصائص مرضية وتحتاج إلى تدخل مهنيّ، بحيث

تكاد فعالية الدعم غير الرسميّ فيها قليلة بل معدومة أو ربما ضارة، فإنّ السعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة يكون مدفوعا من الحاجة إلى الإنجاز، حيث يشير نادلير (Nadler, 1986b) إنّ الأشخاص الذين لديهم الدافع إلى الإنجاز عالي جدا لا يترددون عن السعي لطلب المساعدة عندما تكون المهمة المطلوب إنجازها مهمة جدا بالنسبة لهم. وفي المقابل فإنّ من يعاني أقلّ من المشكلات والأزمات من بين المراهقين هم أقلّ سعيا لطلب المساعدة من ذوي الأزمات والمشكلات الأكثر سواء لمصادر الدعم الرسميّة أو غير الرسميّة (Dubois, Felner, Sherman, & Bull, 1994; Schonert-Reichl & Muller, 1996; Mcgee, Feehan, Williams, Partridge, Silva & Kelly, 1990) ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كوشنر وشير(Kushner & Sher, 1989) موضحين أنّ عوامل الإقدام تتمثل في أنّ معاناة الفرد من المشكلات الشخصيّة، والمِحَن النفسيّة ،ورغبته في التخفيف من الوضع المُوَتِّر له تزيد من احتمالية لجوء الشخص للأسرة وللخدمات الإرشادية، إلّا أنّه عند تفاقم المشكلات وعدم فاعلية الدعم غير الرسميّ أو فقدان الثقة بقدرة الدعم غير الرسميّ على المساعدة. وتعزيزا لأملهم في حلّ مشكلاتهم المستعصية، فإنّهم قد يسعون لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة أملا بالتخفيف عليهم من مِحَنهم ووجود حلّ مهني أكثر فاعلية كما أشارت إليه نظريّة الأمل (Uffelman, 2005). وقد نرى الأهل أيضا يدعمون سعي أولادهم إلى الخدمات المتخصصة أو دفعهم لذلك عندما تتعقد مِحَن أولادهم ويصعب عليهم حلّها ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كلّ من آنا-لاو وتاكوشي (Anna-Lau &Takeuchi, 2001) إلى أنّه كلّما شعر الآباء بخطورة المشكلة لدى أبنائهم زاد استعدادهم للسعي لطلب المساعدة المتخصصة. وعادة ما يتأثر قرار الأبناء في السعي لطلب المساعدة بتشجيع من الأهل، حيث أشارت نتائج دراسة كلّ من ويلسون، ريكود، بوشنيل، كابوتي وتوماس (Wilson, Rickwood

, Bushnell, Caputi, & Thomas, 2010) حول تأثير الأهل على توجه أولادهم للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة، على عيّنة قوامها 614 من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18–25) عاما من الذين يعانون من اضطرابات نفسيّة وأفكار انتحارية إلى أنّ للعائلة أثرا على قرار أولادهم التوجه لطلب المساعدة المتخصصة.

تفسيرٌ آخر لهذه النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة عكسيّة بين شدّة المِحَن وبين السعي لطلب المساعدة غير الرسميّة غير أنّ وجود علاقة بين حدّة المشكلات والسعي لدى مصادر رسميّة يعود إلى عدم استعداد الفرد الكشف عن مشكلة خاصة إذا كانت تتعلق بحالة نفسيّة أمام أقربائه وخوفا من تناقلها في المجتمع لتجنب الشعور بالوصم على اعتبار أنّ التوجه إلى المصادر الرسميّة التي تحيط المشكلة والتدخل بها بسرية قد يشجع الفرد السعي إليها واثقا بفاعليتها المهنيّة وتجنبا للشعور بالوصمة، وهذا ما ينسجم مع دراسة نادلير وفيشر وابن يتسحاق (Nadler, Fisher, & Ben- Itzhak, 1983) التي أشارت بالمقابل إلى أنّ الإنسان يسعى لطلب المساعدة من غرباء أكثر من الأصدقاء والأقارب طبقا لنظرية المقارنة الاجتماعيّة التي تبين بأنّ الحصول على المساعدة من شخص قريب أو شبيه تجعل متلقي المساعدة يشعر بالنقص(Nadler, 1997, 1998) في حين أنّ عدم معرفة مقدم المساعدة لمتلقيها تقلل من التردد للسعي في طلب المساعدة.

نستدل من مناقشة العلاقة بين حدّة المشكلات والاستعداد للسعي لطلب المساعدة على أنّ حدّة المشكلات تفسر استعداد الفرد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب الذين يتعامل معهم أهلهم بأساليب المعاملة التعسيريّة إضافة إلى إدراك حجم المِحَن وإدراك الحاجة للتدخل المهني لدى الشباب، ومع ذلك فإنّ الأدبيّات النظريّة والدراسات تشير إلى أنّ الميل للسعي لطلب

المساعدة يميل أكثر بالتوجه إلى مصادر الدعم غير الرسميّة عن المصادر الرسميّة بشكل عام وبشكل خاص عندما تكون التفاعلات بين الفرد ومصادر الدعم غير الرسميّة إيجابية. لذلك ستتم مناقشة الفروق في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة حسب مصادر الدعم غير الرسميّة والرسميّة في القسم السادس.

6.5. القسم السادس: مناقشة الفروق في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة حسب مصادر الدعم(غير رسميّة ورسميّة).

يميل الناس عادةً للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة أكثر من المصادر الرسميّة (Rickwood, Ashton, & Fueher, 1993) ففي البداية يسعون لطلب المساعدة من الوالدين وأبناء الأُسرة أي ممن تربطهم بهم علاقة وطيدة. فالتوجه إلى الشبكات الاجتماعيّة العائلية هي عمل طبيعي وعادي لذلك يكون فيها الشعور بالوصمة أقلّ بكثير من التوجه للجهات الرسميّة. (Dubow, Lovko, & Kausch, 1990; Tupkaya, 2015) وبناءً على ذلك تمّ نص الفرضيّة رقم 7.

الفرضية رقم 7: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى مصادر المساعدة (غير رسميّة ورسميّة). الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة يكون أعلى من الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة.

لقد صودقت الفرضيّة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تعود إلى مصادر المساعدة، ما يدل على أنّ الاستعداد للسعي في طلب المساعدة قد يرتبط بمصادر المساعدة إذا كانت غير رسميّة أو

رسميّة. أي أنّ الطلبة الشباب يبدون ميل واستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر الدعم والمساعدة غير الرسميّة أكثر من الميل والاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة. جاءت هذه النتائج لتعزز ما أشارت إليه دراسة كلّ من ريكود واشتون وفيرير (Rickwood, Ashton, & Fueher, 1993) حول عيّنات من المراهقين بأنّ توجه المراهقين لطلب المساعدة يميل أكثر إلى الجهات غير الرسميّة، ففي البداية يسعون لطلب المساعدة من الوالدين وأبناء الأُسرة أي ممن تربطهم بهم علاقة وطيدة. وهذا الميل الذي نجده لدى الشباب في التوجه إلى الجهات غير الرسميّة قد يعود إلى أنّ التكلفة المنوطة بالسعي لطلب المساعدة من الجهات غير الرسميّة تكون أقلّ بكثير من التكلفة المنوطة بالسعي لطلب المساعدة من الجهات الرسميّة. فالتوجه إلى الشبكات الاجتماعيّة العائلية هي عمل طبيعي وعادي لذلك يكون فيها الشعور بالوصمة أقلّ بكثير من التوجه للجهات الرسميّة. فتوجه الشاب إلى والديه أو إلى صديق تربطه به علاقة حميمة تعتبر فعل عادي ومعياري حتى أنّ ذلك لا يشعره بأنّه يطلب المساعدة بشكل خاص من أحد (Dubow, Lovko, & Kausch, 1990; Nadler, 1987 Tupkaya, 2015) ويعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كرابينيك وكناب (Karabenic & Knapp, 1988) بأنّ الإنسان يتلقى المساعدة من أقربائه قبل الغرباء عنه لتقليل الشعور بالوصمة، وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة توبكايا (Tupkaya, 2015)، على عيّنة تضم 10 من المبحوثين في بحث نوعي، بأنّ تفضيل السعي لطلب المساعدة من الأُسرة على التوجه إلى الخدمات الرسميّة قد يعود إلى تجنب الشعور بوصمة العار عند السعي لطلب المساعدة خارج العائلة، وذلك لعدم وجود النية لمشاركة مشاكلهم مع أشخاص غير معروفين لاعتقادهم بأنّ مشاكلهم الخاصة يجب أنّ لا تخرج من نطاق العائلة. فإنّ مدى متانة هذه العلاقة بينه وبين المحيطين به ممن يشكلون شبكته الاجتماعيّة (Centerconictedness) وأقدميتها وعمقها

ومدى الالتزام المتبادل بينه وبين المحيطين به قد تحدد مدى استعداده السعي لطلب المساعدة، فكلما زاد الترابط بينه وبين المحيطين وكانت العلاقة وثيقة أكثر فان استعداده للسعي لطلب المساعدة منهم تكون أكثر واثقة وقوية (Rogler & Procidano, 1986).

بعد مناقشة توضيح الفروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب مصادر المساعدة غير الرسميّة والرسميّة وميل الطلبة الشباب إلى السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة ستتم مناقشة الفروقات في الاستعداد للسعي في طلب المساعدة تُعزى إلى عوامل ديموغرافية مثل؛ الجيل، والجنس، والوسط السكني، ومدى الإيمان الديني، والمستوى الاقتصادي.

7.5. القسم السابع: مناقشة الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى عدد من المتغيرات الديموغرافية.

تعتبر العوامل الديموغرافية من بين المتغيرات التي تؤثر في سلوك الإنسان وتفاعلاته، وهي تعتبر مؤشرات للعديد من الظواهر، وهنا سنناقش الفروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة حسب عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل، الجيل، والجنس، والوسط السكني، ومدى الإيمان الديني، والمستوى الاقتصادي. بداية سيتم التطرق إلى الجيل ومن ثم باقي المتغيرات.

يعتبر متغير الجيل كأحد العوامل التي لها أثر على تفاعلات الفرد في الأُسرة والمجتمع، من حيث علاقته بأبناء جيله ومع الشرائح العمرية الأخرى، وارتباط التغيرات الحاصلة في دورة حياة الفرد في تطوره ونموه الشخصي، النفسيّ والاجتماعيّ مع تفاعلاته الذاتية والبيو شخصية، لذلك تشير الأدبيّات النظريّة إلى وجود صلة للجيل بمدى السعي لطلب المساعدة (Glover, Gough, Johnson, & Cartwright, 2000). وبناء على ذلك تمّ نص الفرضيّة رقم (8).

الفرضيّة رقم 8: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجيل، الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الأكبر سنّا أكثر من الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الأصغر سنّا.

لقد صودقت الفرضيّة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى جيل الطلبة الشباب، ممّا يدل على إنّ الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب قد يُعزى إلى جيلهم، فالأصغر سنّا 18 – 20، والأكبر سنّا 30+ هم أقلّ استعدادا للسعي لطلب المساعدة، إلّا أنّ الاستعداد لطلب المساعدة قد يرتفع مع ارتفاع الفئة العمريّة من 18 – 20 حتى يصل الفئة العمريّة 27 – 29 وما بعد ذلك يقلّ لتكون متوسطات هذه الفئة أعلى من متوسطات جميع الفئات، سواء من مصادر المساعدة غير الرسميّة أو الرسميّة. ما يشير إلى أنّ الاستعداد للسعي لطلب المساعدة يقل في الأطراف العمريّة.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب الجيل تعزز الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى ارتباط السعي لطلب المساعدة بالجيل (Glover, Gough, Johnson, & Cartwright, 2000) إلّا أنّ نتائج الأبحاث تختلف بعضها عن بعض حول صلة الجيل بالسعي لطلب المساعدة، فهناك من يشير إلى أنّه كلّما كبر الإنسان في الجيل، زاد استعداده لطلب المساعدة (Billingsley, 1999) وفي المقابل هناك من يدعي بأنّ الميل للسعي لطلب المساعدة يقل مع ارتفاع الجيل (Veroff, 1981) وتأتي نتائج البحث الحالي لتعزز هذا الاختلاف في النتائج بين الدراسات فاما النتائج التي أشارت بأنّ الاستعداد لطلب المساعدة لدى الشباب يزيد من الفئة العمرية 18–20 كلّما

ارتفعت الفئة العمرية إلى جيل 27-29، وتعزز الأدبيّات والدراسات التي أشارت إلى أنّه كلّما كبر الإنسان في الجيل، زاد استعداده لطلب المساعدة نتيجة تعرفه على مصادر الدعم واستغلالها (Brown, 1978) حيث أشارت نتائج دراسة بلنغسلي (Billingsley, 1999) بأنّ البالغين وكبيري السنّ يظهرون انفتاح أكثر ولذلك يبدون استعدادا ليس أقلّ من الشباب في السعي لطلب المساعدة النفسيّة. وأمّا النتائج التي أشارت إلى أنّ السعي لطلب المساعدة يقلّ كلّما زاد الجيل عن 30 عاما فإنّها تعزز الأدبيّات النظريّة والدراسات التي أشارت إلى أنّه كلّما كبر الإنسان في الجيل قلّ استعداده للسعي لطلب المساعدة لكي يقللوا إحساسهم بالاتكالية والاعتمادية على الآخرين ونتيجة للخبرة التي اكتسبوها (Glover, Gough, Johnson, & Cartwright, 2000; Veroff, 1981). حيث أشارت نتائج دراسة هانتر وبويل (Hunter & Boyle, 2004) على عيّنة من الطلبة حول الميل للتوجه لطلب المساعدة إلى أنّه كلّما ارتفع جيل الطالب أكثر، قلّ ميله لطلب المساعدة ويعزز ذلك ما أشارت إليه دراسة فينسون وبوبير وهاندلسمان (Feinson, Poper, & Handelsman, 1992) بأنّ استعداد الكبار السعي لطلب المساعدة هو أقلّ من الشباب كونهم يشعرون بالاستقلالية أكثر. وهناك من يدعي بأنّ الشباب أكثر ميلا للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة (Rickwood, 1992). ربما هذا التناقض في النتائج قد يعزو الاستعداد للسعي لطلب المساعدة إلى عوامل أخرى قد تعود إلى حدّة المشكلات، كما تمت مناقشته في فرضيّة رقم 6 حيث إنّ من تحتد مشكلاته وتتأزم قد يكون أكثر ميلا للسعي لطلب المساعدة دون علاقته بالجيل، إلّا أنّ من يعاني أقلّ من المشكلات والأزمات من بين المراهقين هم أقلّ سعيا لطلب المساعدة من ذوي الأزمات والمشكلات (DuBois, Felner, Sherman, & Bull, 1994; Schonert-Reichl & Muller)

1996 ,) وربما قد يرتبط السعي لطلب المساعدة بالجنس، حيث أشارت الأدبيّات النظريّة إلى أنّ الجنس قد يرتبط بمدى استعداد الفرد للسعي في طلب المساعدة، كون النساء أكثر ميلا من الرجال للسعي في طلب المساعدة (Benenson & Koulnazarian, 2008) وبناء على ذلك تمّ نصّ الفرضيّة رقم 9.

الفرضيّة رقم 9: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجنس، استعداد الإناث للسعي لطلب المساعدة أعلى من استعداد الذكور.

لقد فنّدت الفرضيّة، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مدى استعداد الطلبة الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الجنس، وهذا يشير إلى عدم ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة بجنس الطلبة، حيث إنّ مدى الاستعداد العام، والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم والمساعدة غير الرسميّة والرسميّة لا يختلف لدى الذكور والإناث.

إنّ النتائج التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الجنس تتفق مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى عدم ارتباط السعي لطلب المساعدة بالجنس فهناك من يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيّا بين الجنسين في طلب المساعدة خاصة حين الحديث عن طلب مساعدة متخصصة (Benenson & Koulnazarian , 2008; Oliver, Reed, Katz, & Haugh, 1999; Raviv Sills, Raviv, & Wilanski, 2000). وتتناقض هذه النتائج مع الأدبيّات النظريّة والدراسات التي أشارت إلى ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة بالجنس (Levant, Wimer, Williams, Smalley & Noronha, 2009 ,) حيث يتفق الباحثون بأنّ الجنس هو أحد المتغيرات الرئيسية التي تتنبأ بالسعي لطلب المساعدة، وإلى أنّ للنساء ميلا أكبر بكثير من الرجال في السعي لطلب المساعدة

(Ashton & Fuehrer, 1993; Boldero, & Fallon, 1995). فالعديد من الأبحاث مثل (Hunter, Boyle, & Warden, 2004; Smith, Talamell; Cowie, Naylar, & Chauhan, 2004) تشير إلى أنّ الإناث يسعين لطلب المساعدة أكثر من الذكور، حيث أشارت نتائج دراسة تامورا واسهاكوما (Tamura & Ishikuma, 2002) على عيّنة قوامها 214 من المعلمين في المدارس الإعدادية في اليابان إلى أنّه بشكل عام تميل المعلمات للسعي لطلب المساعدة أكثر من المعلمين الرجال. كما وتتناقض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أتيك والكين (Atik &Yalcyn, 2011) على عيّنة من الطلبة الجامعيين بأنّ متغير الجنس يتنبأ بالاستعداد للسعي لطلب المساعدة وكانت الإناث أكثر إيجابية بالسعي لطلب المساعدة من الذكور. وتفسير عدم وجود فروق تُعزى للجنس قد تعود للتغيير الحاصل في مكانة المرأة وخروجها من العمل المنزلي لتستلم أدوارا طالما شغلها الرجال، ومشاركة الرجال للمرأة في أعمالها المنزليّة الشيء الذي يمكّنها اليوم من مواجهة التحديات أكثر ممّا كانت عليه في الماضي بحيث يقلل من حاجتها لطلب المساعدة من الآخرين، فإنّ الفروق التي كانت تحدد أدوار الرجل والمرأة حسب انتسابهما الجنسي قد تغيرت وتبدلت نوعا ما (الحيدري، 2003؛ الصديقي وعبدالخالق، 2004)، حيث كانت الفروقات في تقسيم الأدوار تشكل التفسير الشائع لميل النساء لطلب المساعدة أكثر من الرجال، فكان يتوقع من الرجال أنْ يكونوا أقوياء ومستقلين ويتوقع من النساء أنْ يكنّ ضعيفات وتابعات (Atik & Yalcyn, 2011) الشيء الذي فسر كثرة مشكلات المرأة لقلّة قدرتها على مواجهة التحديات مقارنة بالرجال، وكثرة مشكلاتها في السابق اعتبرت أحد التفسيرات لاستعدادها الذي كان يزيد عن الرجل في السعي لطلب المساعدة، ويبدو أنّه حصل عدد من التغيرات على واقع المرأة والرجل أدّت إلى التقارب بينهما في التعامل مع عدد من المواقف وقد يكون من بينها، الاستعداد للسعي لطلب المساعدة، وهذا ما قد يفسر

النتائج التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة حسب الجنس. فإنّ تمكين المرأة، وتقويتها، ورفع مكانتها يبدو أنّه زاد من قدرتها على مواجهة التحديات ومن خلال ذلك تقليل مشكلاتها، وجعل مشكلاتها تتوازى نوعا ما مع مشكلات الرجال من حيث الحجم والكثافة (Corney, 1990; Newmann, 1984) كما وأنّ الدور العاطفي الذي بدأ الرجل يتأثر به بعد تفكك الأُسرة الممتدة وجعل الحياة الزوجية ليست واجبا اجتماعيا كما كانت عليه من قبل إنّما أصبحت مكانا للصداقة والحب والمشاعر المتبادلة بين الشريكين. والإدراك بأنّ للرجال مشاعرَ من حقهم التعبير عنها، فأصبح الرجل كالمرأة يميل للسعي في طلب المساعدة من خلال تطوير قدرته عن التعبير عن ضائقاته وحاجته للمساعدة في حلّها كما عرفت المرأة ذلك من قبل (Corney, 1990). إضافة إلى ذلك فإنّ إدراك العواطف لدى الرجال وممارستها وعوائق التعبير عنها قد جعلهم يعانون من ضوائق عاطفية كانت تظهر لدى النساء أكثر من الرجال من قبل، وكانت تشكل إحدى الأسباب في دفع المرأة لطلب المساعدة، وهي نفسها تشكل أحد العوامل التي تدفع بالرجل السعي لطلب المساعدة للتخفيف من الضوائق الناتجة على المسائل العاطفيّة (Ashton, & Fuehrer, 1993). وهناك تفسيرآخر لعدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة يُعزى إلى الجنس قد يعود إلى كون جميع الإناث اللواتي شاركن في العيّنة طالبات جامعيات قد تمّ تمكينهن من خلال دراستهن التي جعلتهن متقاربات جدا من زملائهن الذكور من حيث الحقوق والواجبات، وهذا ما يعني أنّه لو شاركت إناث غير متعلمات ربما قد تظهر فروقا في مدى الاستعداد للسعي في طلب المساعدة.

الفرضيّة رقم 10: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى الوسط السكنيّ، الطلبة الشباب الذين يسكنون المدن هم أكثر استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الطلبة الشباب الذين يسكنون في القرية، أو المخيم.

لقد صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، حيث يستدل من النتائج أن الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة، والاستعداد لطلبها من مصادر المساعدة غير الرسميّة قد يرتبط بالوسط السكني، حيث إنّ الاستعداد العام لطلب المساعدة، والاستعداد لطلبها من مصادر المساعدة غير الرسميّة يكون لدى سكان المدن أكثر من سكان القرى والمخيمات. في حين لم تشر النتائج إلى ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة بالوسط السكنيّ، حيث لا يختلف الاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى الطلبة من سكان المدن والقرى والمخيمات. إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الوسط السكنيّ، وأنّ الشباب من سكان المدن أكثر استعدادا للسعي لطلب المساعدة قد تعود إلى الفروقات بين المجتمع الريفي، والمجتمع المدني في الحياة الأُسريّة من حيث مدى الانفتاح على الآخر، فزيادة ميل الشباب من سكان المدن لطلب المساعدة عن ميل الشباب من السكان القرويين قد يعود إلى الانفتاح الذي تميزت به الحياة في المدينة عن القرية (الحيدري، 2003)، فتمثلت أنماط التفاعل بالمدينة بالانفتاح بين أفرادها والانفتاح على الآخر أكثر من الأُسرة القروية، الشيء الذي جعل الحواجز بين الفرد والآخر أقلّ حدّة في حين ظهرت الحواجز بين الفرد والآخر في الأُسرة القروية بأشد حدّة، ما يقلّل انفتاح الواحد على الآخر والسعي إليه والتعبير له عن ضائقاته، وطلب العون منه، وهذه الفروق قد تنعكس على أساليب المعاملة الوالدية، فالأسر المنفتحة يكون طابعها متمثلا بأساليب المعاملة الوالديّة

التيسيريّة أكثر من حيث التعامل الديمقراطي، والتقبل، والتسامح والتعاطف، وأمّا الأُسر الأقل انفتاحا قد تفرض عزلة بين أبناء الأُسرة الواحدة وبين الآخرين (حلاوة، 2011؛ حمدان، 2011؛ الغداني، 2014). وقد تعود هذه النتائج إلى كثرة المعيقات لدى القرويين للسعي في طلب المساعدة حيث أشارت نتائج دراسة كلّ من فرانسيس، بوياد، أسبيت، نيونهام ونيونهام (Francis, Boyd, Aisbett, & Newnham, 2006) إلى مجموعة من العوائق التي تعيق استعداد القرويين السعي لطلب المساعدة وشملت الحواجز والمعيقات، ومشكلات لوجستية، وإقصائية الممارسات الاجتماعيّة، ووصمة العار، والرؤية الاجتماعيّة، والثقافة والاعتماد على الذات. وأمّا النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة، والتي أشارت إلى أنّ استعداد سكان المدن لطلب المساعدة غير الرسميّة أكثر من سكان القرى قد تتناقض مع ما أشارت إليه دراسة العكايله (2006) بما يتعلق بسكان المدن على أنّ الأُسرة الحضريّة، تتميز بالعزلة النسبيّة التي جعلتها أقلّ انغماسًا في نسيج من علاقات وثيقة مع الجماعات القرابيّة الممتدة، ممّا جعل شبكة الدعم الاجتماعيّة أقلّ فاعليّة عند مواجهة التحديات والصعاب، الشيء الذي يرفع مستويات الضغط والاضطرابات النفسيّة التي غالبًا ما تكون مؤشرًا للعنف الأُسريّ (العكايله، 2006). وتتعارض مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من هيرنان، فيلبوت، ارموندس وأيدي (Hernan, Philpot, Edmonds, & Reddy, 2010) على عيّنة قوامها 74 طالبا أعمارهم تتراوح بين 14-16 عاما يعانون من اكتئاب يسكنون المناطق الريفية حيث حددت المساعدة غير الرسميّة أنّها أكثر مصدر ممكن السعي إليه لطلب المساعدة في مقابل المساعدة الرسميّة والخارجية. إلّا أنّ هذه النتائج قد تتفق مع الأدبيّات النظريّة التي تشير إلى أنّ توجه الشاب إلى الجهات غير الرسميّة كالأهل

والأصدقاء قد يعود إلى الألفة التي تربط الشاب مع هذه الجهات وهذه العلاقات قد تمثل العائلات المنفتحة التي تسود في المدن أكثر من القرى.

وأمّا النتائج التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة تُعزى إلى الوسط السكنيّ فإنّها قد تعود إلى التغيير الحاصل في المجتمعات القروية نحو: التفرُّد، وتفكك العائلات الموسعة، وتقليص الشبكات الاجتماعيّة التي تجعلها أكثر تقاربا للاوساط المدنية. ويشير عبد العاطي، بيومي، جابر، ورشوان (2004) إلى أنّ القوى والعوامل التي غيّرت من البناء الأيكولوجي للقرية والمدينة، وساعدت بدورها على تطوير مناطق الأطراف الحضرية كوحدة متكاملة من وحدات هذا البناء، كشفت عن خصائص متميزة أيكولوجيًّا وديموجرافيًّا واقتصاديًّا ساعدت على تطوير نمط أُسريّ خاص تمييز هو الآخر بخصائص معينة جعلته يختلف إلى حد ما عن الأشكال الأُسريّة المعروفة في المجتمعين: الريفيّ والحضريّ على حدّ سواء. إضافة إلى أنّ انتقال الأفراد بأسرهم الصغيرة إلى المدن ومراكز الصناعة، و جعلت من هذا التنقل حقيقة تتعارض مع البناء التقليديّ للأسرة (الحيدري، 2003). وساعد توفّر فرص العمل بالمدينة لأبناء المدينة وغيرهم من أبناء القرى والمخيمات على تحرر الأبناء من الروابط الأُسريّة الوثيقة، وأصبح ولاء الفرد يوجّه في المقام الأول نحو أسرته الصغيرة والمحدودة (العيسوي، 2001).

وبعد مناقشة الفروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب حسب الوسط السكنيّ (قرية، مدينة، مخيم) أظهرت أنّ أبناء المدن هم أكثر ميلا لطلب المساعدة من أبناء الأرياف على المستوى العام والمستوى غير الرسميّ في حين عدم وجود فروق على المستوى الرسميّ سيتم مناقشة ارتباط السعي لطلب المساعدة بمدى الإيمان الديني حيث يتأثر المتدينون

أكثر بالقيم والتعاليم الدينية التي تحث الفرد المؤمن الاستعانة بالله فقط وعدم اللجوء والاستعانة بغيره أكثر من غير المتدينين (Hossain & Siddique, 2008).

الفرضيّة رقم 11: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى مدى التدين، الطلبة الشباب الأكثر تدينا هم أقلّ استعدادا للسعي في طلب المساعدة من الطلبة الشباب الأقل تدينا.

صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، ونستدل من النتائج أنّ الاستعداد العام، والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة لا يرتبط بمدى الإيمان الديني، في حين يرتبط الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة بالإيمان الديني، فالطلبة الأقل التزاما هم أكثر استعدادا للسعي لطلب المساعدة من مصادر الدعم الرسميّة من الطلبة الأكثر التزاما بالدين.

إنّ النتائج التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة والاستعداد لطلبها من المصادر غير الرسميّة تُعزى إلى الإيمان الديني، قد تشير إلى أنّ السعي لطلب المساعدة قد لا يختلف بين المتدينين وغير المتدينين ربما بسبب إعطاء الأولوية الأولى لدى الجميع التوجه إلى المصادر غير الرسميّة أكثر من الرسميّة سواء لدى المتدينين أو غير المتدينين (Nadler, 1987) فالمتدينون يلجؤون إلى الشبكات الاجتماعيّة الخاصة بهم، وبخاصة في المناطق الريفية، فهم على الأغلب يتشاركون في مجتمع وشبكة اجتماعيّة متمحورة حول إيمانهم الديني، وبالتالي فإنّ هذا المجتمع الديني وإيمانهم بالقضاء والقدر، يساعدهم على التكيف وتقليل المخاطر بسبب التعرض للأزمات واللجوء إلى الله مسعاهم ليريح قلوبهم وليس للآخرين، ويتلقون تعاليمهم من الشبكات الدينية الخاصة بهم (Hossain &

Siddique, 2008). ويعزز ذلك ما أشارت إليه نظريّة السلوك المخطط (TPB) على أنّ المفاهيم والمعايير الشخصيّة هي عبارة عن مزيج لتقييم الشخص بما يؤمن به الأشخاص المهمون حول ما يجب على الشخص القيام به وبين دافعية الفرد للتصرف بطريقة متلائمة مع الآراء المحسوسة لهؤلاء الآخرين المهمين (Ajzen, 1985; AJzen & Fishbein, 1980; Choi, 2008) وأمّا الأقل تدينا، فقد يلجؤون إلى الأهل بسبب الانفتاح بين الشاب وبين الأهالي وخاصة في المناطق الحضرية (Nadler, 1987).

وأمّا النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الرسميّة تُعزى إلى مدى الإيمان الديني والتي أشارت إلى أنّ المتدينين أقلّ استعدادا للسعي لطلب المساعدة الرسميّة من الأقل تدينا، قد تعود إلى العلاقة بين المخلوق والخالق، التي توجّه سلوك المخلوق طبقا للقيم والتعاليم الدينية ولذلك فإنّ للتدين علاقة وجدانية وروحانية بين الفرد وخالقه، وتقتضي هذه العلاقة في الإسلام حبّ الله، وحبّ رسوله صلى الله عليه وسلم، والخوف من الله رغبة ورهبة من الله، وهذه العلاقة يوجد لها صدى في ضمير الفرد ووجدانه، فتصبح لدى الملتزم دينيا عبارة عن المحرك له في جميع أفعاله (موسى، 1997). وهذا يتمثل بما يقوم به الفرد المتدين(بركات، 2006؛ الحجار وأبو إسحاق، 2007) والالتزام الديني عبارة عن التزام الفرد بتعاليم الدين التي تقيه من الاختلالات النفسيّة ومعالجتها إذا أصيب بها (الشلوي، 2006). حيث تشكل التعاليم الدينية والقيم الدينية موجهات للإنسان في سلوكه. وعليه فإنّ لجوء الإنسان إلى الشبكات الدينية وإلى الله قد يغنيه عن الخدمات الرسميّة، كما أنّ الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، هو الذي يجنب الإنسان القلق النفسيّ ويعصمه من الصراع والجزع، فلا بدّ وأن يتقبل الإنسان الأحداث بنفس راضية (صبحي، 1998). وبما إنّ المسلمين، يعتبرون الدين والإيمان الركيزة الأساسيّة في حياتهم، ومنه يستمدون الأمن والطمأنينة والحماية، ويحتمون به

للذود عنهم من المصائب والصعاب، فإنّهم يرون به العلاج الشافي من كلّ الأمراض، وكذلك الواقي من المصائب والصعاب. فكلّما زاد إيمانهم الديني، يشعرون بأنّ مصائبهم قدر وابتلاء من الله ،فلا مُرادّ لقدر الله وعليهم تقبله، وقد يعتبره المسلم المؤمن بأنّه امتحان من الله، فتقبله لقدر الله هو النجاح في امتحان الله سبحانه له، وأنّ لجوءه وتوكله على الله قد يشعره بدعم داخلي يساعده على مواجهة الفواجع والمِحَن، ففي دراسة أجراها حسين وصديق (Hossain & Siddique, 2008) على عيّنة مكونه من 150 من المسلمين تتراوح أعمارهم بين 20 و50 عاما تبيّن أنّ المتدينين لديهم درجة أعلى في مستويات التقبل والتكيف. وبينت الدراسة إلى أنّ المسلم الذي يؤدي صلاته على الوجه الأكمل لابدّ وأن يكون مستقر النفس هادئ الطبع، والصلاة تعوّد المسلم على تحمل المشاق وتعلمه الصبر. وقد ورد النص القرآني بهذا، في قول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"] البقرة: 153. والتضرع إلى الله الذي يستجيب دعوة الداعي إذا دعاه قد يخفف الله من مِحَنه ومن حدّتها ويريح الإنسان منها، فالإيمان لدى الملتزم يحدّده بالاستعانة بالله وليس بالبشر. وبناء على ذلك فإنّ الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المختصين قد يَقلّ جدا لدى الملتزمين دينيا تبعا لاعتقادهم الدينيّ بأنّه " لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" "وبالله المستعان" " وكما جاء في الحديث الشريف "ومن استعان بغير الله ذلّ" ويقتصر سعيهم لطلب المساعدة من الآخرين فقط لدى جماعتهم ومرشديهم، أو شيخهم، أو إمام المسجد الذي يتعبدون به، وكذلك سعيهم لطلب المساعدة الرسميّة قد يتأثر بزملائهم في مجموعة الصلاة والعبادة وبعد التشاور مع الشيخ أو الإمام أو المرشد.

وبعد مناقشة ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة لدى الطلبة الشباب بمدى الإيمان الديني، ستتم مناقشة ارتباط الاستعداد للسعي لطلب المساعدة بالمستوى الاقتصاديّ. حيث يعتبر

المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ من بين العوامل الديموغرافيّة ذات الصلة بمجالات الحياة المختلفة والسلوك الإنسانيّ وتفاعلات الفرد مع المجتمع، ومؤشر للتكيف الاجتماعيّ، علاوة على ارتباطها بمستويات مختلفة من الضغوط والمِحَن النفسيّة. فاشارت الأدبيّات النظريّة إلى ارتباط السعي لطلب المساعدة بالمستوى الاقتصاديّ (Leaf, Bruce, Tischler & Holtzerl,) 1987) وبناء على ذلك تمّ نصّ الفرضيّة رقم 12.

الفرضيّة رقم 12: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى استعداد الطلبة في جيل الشباب للسعي لطلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ، الطلبة الشباب ذوو المستوى الاقتصاديّ العالي أكثر استعدادا للسعي في طلب المساعدة من ذوي المستوى الاقتصاد المتدني.

صودقت الفرضيّة بشكل جزئي، ونستدل من النتائج أنّ الطلبة الشباب ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي يكون استعدادهم العام واستعدادهم للسعي لطلب المساعدة من مصادر المساعدة غير الرسميّة أعلى من الطلبة ذوي المستوى الاقتصاديّ المنخفض أكثر. في حين تشير النتائج إلى أنّ الاستعداد للسعي في طلب المساعدة من مصادر المساعدة الرسميّة لا يختلف بين الطلبة من المستويات الاقتصاديّة المختلفة.

إنّ النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في مدى الاستعداد العام للسعي لطلب المساعدة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ، وأنّ ميل ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي لطلب المساعدة أعلى من ميل ذوي المستوى الاقتصاديّ الأكثر انخفاضا قد تتفق مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى أنّ هناك علاقة إيجابية بين المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ وارتفاع الدخل مع طلب المساعدة، وأنّ الارتفاع في المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ والدخل يلازمه ارتفاع في الميل

لطلب المساعدة (Fischer, Winer, & Abramowitz, 1983; Leaf, Bruce, Tischler & Holzer, 1987; Surgenor, 1985). حيث أشارت نتائج دراسة سيرجينور (Surgenor, 1985) على عيّنة من الشباب لفحص الصلة بين المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ والسعي لطلب المساعدة، تبيّن بأنّ الشباب المنتمين إلى خلفيات ذات مستوى اجتماعيّ اقتصاديّ منخفض ويعيشون في مجتمعات ضعيفة هم أقلّ استعدادا لطلب المساعدة من الشباب الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ المتوسط فأعلى. ويعزز ذلك ما توصل إليه كلّ من ساوديرس ورزنيك وهوبيرمان وبلوم في بحثهم حول ارتباط المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ بالسعي لطلب المساعدة (Sauder, Resnick, Hoberman & Blum, 1994) بانّه كلّما انتسب الشخص إلى المكانة الاجتماعيّة الاقتصاديّة الأعلى يكون استعداده للسعي لطلب المساعدة أعلى. وأمّا النتائج التي أشارت إلى وجود فروق في مدى استعداد الطلبة الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة تُعزى إلى المستوى الاقتصاديّ، وأن الطلبة الشباب ذوي المستوى الاقتصاديّ العالي أكثر استعدادا للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة، قد يعود إلى أنّ الأُسر الفقيرة هي أقلّ انفتاحا بينها وبين أبنائها لذلك فإنّ الأبناء أقلّ مشاركة لأهلهم بمشاكلهم وضائقاتهم وقضاياهم. حيث تشير نتائج دراسة كليبانوف وبروكس-غون ودينكن (Klebanov, Brooks-Gunn & Duncan, 1994) حول صلة السعي لطلب المساعدة لدى عيّنة من الشباب الذين ينتمون إلى المجتمعات الفقيرة بأنّ الشباب أقلّ مشاركة لذويهم وأهلهم في مشكلاتهم، وطلب العون والنصيحة منهم. ويعزو الباحثون ذلك إلى أنّه في الأحياء التي تنتشر بها الضائقات والفقر توجد عدد من العوامل تضعف العلاقة بين الأهل والأولاد، وذلك عندما يفشل الأهل إنّ يكونوا قدوة إيجابية وناجحة لأولادهم ومثال يقتدى به خاصة عندما تسير أساليب المعاملة الوالديّة والتنشئة الاجتماعيّة بالاتجاه السلبيّ والتعسيريّ

وضعف الدعم الاجتماعيّ الأسريّ. ولكن في المقابل فإنّ الشباب الذين ينتمون إلى مجتمعات ذات مستوى اقتصاديّ متوسط فأعلى يدركون والديهم كشخصيات أكثر متفائلة، وتبدي الدفء والألفة لهم وتمكنهم من السعي لطلب المساعدة منهم عند الحاجة.

وأمّا بما يتعلق بالنتائج التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مدى الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة، فإنّها تتفق مع الأدبيّات النظريّة التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصاديّ وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة، فلقد أشارت نتائج دراسة كل من ريكود وبرايتوايت (Rickwood & Braithwait, 1994) إلى عدم وجود علاقة بين الرغبة في طلب المساعدة وبين المستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ. وتفسير هذه النتائج قد يعود إلى تفضيل السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة لدى الجميع، وكذلك عدم الاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى مدى التكلفة سواء كانت ماديّة أو معنويّة، فإنّ التكلفة المادية للتوجه إلى الخدمات المهنيّة الرسميّة لدى الفئات الفقيرة ربما تكون العامل الأساسي في عدم التوجه لتلقي الخدمات (Halgin, weaver, & Donaldson, 1985). وأمّا ما يتعلق بالفئات ذات المستوى الاقتصاديّ العالي فإنّها أقلّ استعدادا للسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة بسبب التكلفة المعنوية، وتجنب الشعور بالوصم (Nadler, 1987) عند السعي لطلب المساعدة خارج العائلة، وذلك لعدم وجود النية لمشاركة مشاكلهم مع أشخاص غير معروفين لاعتقادهم بأنّ مشاكلهم الخاصة يجب ألّا تخرجَ عن العائلة. وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة توبكايا (Tupkaya, 2015).

8.5. الاستنتاجات

يعتبر هذا البحث بحثا طلائعيا في مجال السعي لطلب المساعدة، نظرا لندرة الأبحاث في مثل هذا الحقل محليا وعربيا، ويساعد البحث الحالي على توقع استعداد الشباب السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة من الأهل والمقربين ومن مصادر الدعم الرسميّة من مؤسسات مهنية ومتخصصة، والعوامل التي تزيد أو تقلل مدى إقدامه وإحجامه على السعي لطلب المساعدة، حيث تبيّن بأنّ للسعي لطلب المساعدة مؤشرات وعوامل، وتشكل العوامل الأُسريّة العوامل الرئيسية، وبخاصة أساليب المعاملة الوالديّة في قرار الشباب الإقدام أو الإحجام عن السعي لطلب المساعدة. فعندما تسود أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة التي يتعامل معها من خلالها الأهل مع أولادهم بديمقراطية، وتقبل، وتسامح وتعاطف، تزيد من استقلاليته وانفتاحه على الأهل وتقربه منهم ومصارحتهم بمشاكله وتوقع الدعم منهم نتيجة ثقته بهم. وهذا ما يشير إلى ضرورة سيادة أساليب المعاملة التيسيريّة في نمو شخصيّة الفرد، وتماسك علاقته مع الأهل وانفتاحه عليهم، حيث يستشعر الأبناء بالحرية المتاحة لمناقشة قضاياهم وحتى الحساسة منها والتعبير عنها لدى الأهل لاستشعارهم بانفتاح الأهل وتقبلهم. وهذا الشعور يقلل من الحواجز بينهم ويحفزهم على التوجه لأهلهم لطلب المساعدة ما يغنيهم عن طلبها من المصادر الرسميّة إلّا في حالات يعجز الأهل عن تقديم المساعدة التي تتطلب تدخل مهنيّ. فلا بدّ من تحفيز الأهالي على أساليب المعاملة التيسيرية، وعندما تسود أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة المفعمة بالتسلط والقسوة والحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض، والنبذ والتذبذب تعكس حواجز وقيود بين الوالدين والأولاد ولا تشكل بيئة آمنة وداعمة ومنفتحة، تشعر الأولاد بعدم الطمأنينة وعدم الثقة بالبيئة الاجتماعيّة القريبة والاعتماد عليها واللجوء لها عند الحاجة، فإنّ حاجته للإنجاز وحلّ مشكلاته تجعله يكون اتجاها إيجابيا للسعي لطلب المساعدة المهنيّة عوضا عن السعي

لطلب المساعدة من الأهل نتيجة السخط والغضب على الأهل وتجنب السعي إليهم قد يجعلهم أكثر استعدادا للبحث عن مصادر دعم رسميّة إذا احتدّت مشكلاتهم. ما يشير إلى ضرورة خفت ونزع حدّة أساليب المعاملة التعسيريّة للأهل مع أبنائهم وتعديل سلوكهم واستبداله بأساليب المعاملة التيسيريّة.

ويبدو أنّ لأساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة والتعسيرية أثرا على تقدير الذات بحيث يتصل تقدير الذات المرتفع بأساليب المعاملة التيسيريّة كونها تيسر نمو الشخصيّة، وترفع مدى تكيف الأولاد الشخصيّ، والأسريّ، والاجتماعيّ التي تعكس صورة إيجابية للفرد عن نفسه في حين يتصل تقدير الذات المنخفض بأساليب المعاملة التعسيريّة. فالتهميش والحرمان والتعرض للنبذ والقسوة والتسلط الذي يمثل نظرته إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص نتيجة إدراكه بأنّ أساليب المعاملة التعسيريّة تعتبر تهديدات للذات وتجعله يشكك في نفسه وفي قدراته. إلّا أنّه حسب النتائج، فإنّ تقدير الذات لا يرتبط مع الاستعداد لطلب المساعدة في جميع الحالات، فقد يشكل ارتفاع تقدير الذات وانخفاضه في بعض الحالات عاملا في الإقدام على السعي لطلب المساعدة ويشكل في بعض الحالات عاملا في الإحجام عنها وقد يعود الإقدام على السعي لطلب المساعدة إلى حدّة المشكلات.

وفي أغلب الحالات توجد صلة للاستعداد العام والاستعداد للسعي لطلب المساعدة الرسميّة بشدة المِحَن ويبدو أنها تتجاوز المعيقات المختلفة عندما يكون الدافع لدى الفرد في الإنجاز وحلّ مشكلاته يفوق جميع عوامل الإحجام، وعندما لا تتوفر الحلول والدعم لدى المصادر غير الرسميّة. لذلك يبدو أنّ ميل الشباب للسعي لطلب المساعدة غير الرسميّة أكثر من الرسميّة يكون

غالبا في المشاكل غير المستعصية علاجيا. وأنّ المشاكل المستعصية علاجيا لا بدّ من معالجتها لدى المصادر المهنيّة الرسمية.

وبما أنّ المتغيرات الديموغرافيّة تعتبر مؤشرات للعديد من الظواهر فلا بدّ من الإشارة إلى أنّ ارتفاع وانخفاض الجيل والجنس، والمستوى الاقتصادي، والوسط السكنيّ ومدى الإيمان الديني له ارتباط بمدى الإحجام والإقدام على السعي لطلب المساعدة حيث إنّه من ناحية فإنّ الإنسان كلّما كبر في العمر، زاد استعداده لطلب المساعدة نتيجة انفتاحه وتعرفه على الخدمات أكثر، ومن ناحية ثانية، فإنّ إحجامه عن السعي لطلب المساعدة قد يعود إلى الخبرات المكتسبة لديه في حين أنّ الإقدام لدى الشباب قد يزيد نتيجة قلة خبرتهم في مواجهة التحديات الظاهرة في جيل الشباب ولكن الإحجام عن طلب المساعدة قد يكون نتيجة عدم انفتاحهم، وقلّة معرفتهم بالخدمات لذلك توجد أهميّة لتوعية أفراد المجتمع بالخدمات المتوفرة وحثّ الشباب والكبار على الاستفادة منها.

وعند مناقشة ارتباط السعي لطلب المساعدة بالجنس أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في السعي لطلب المساعدة تُعزى إلى الجنس في تناقض تام مع ما أشارت إليه الأدبيّات النظريّة والدراسات السابقة، و ربما نتيجة تمكين المرأة ومشاركتها وتقاسمها مسؤوليات كانت من مجالات الرجل ومشاركة الرجال للمرأة في أعمالها المنزلية الشيء الذي يمكّنها اليوم من مواجهة التحديات أكثر مما كانت عليه في الماضي ما يشير إلى دعم مشاريع تمكين المرأة إلى جانب دعم الدور العاطفي الذي بدأ الرجل يتأثر به بعد تفكك الأُسرة الممتدة. وتبين أنّ سكان المدن أكثر إقداما لطلب المساعدة من سكان القرى بشكل عام والسعي لطلبها من المصادر غير الرسميّة بشكل خاص، نتيجة الانفتاح بين أفراد الأُسرة المدنية الذي جعل الحواجز بين الفرد والآخر أقلّ حدّة

في حين ظهرت الحواجز في الأُسرة القروية بأشد حدّة، وفي نفس الوقت فإنّ التغيير الحاصل في المجتمعات القروية نحو التفرُّد، وتفكك العائلات الموسعة تسهم في التقارب في أنماط الحياة بين الأُسرة المدنية والقروية، وتجعل الفروق أقلّ حدّة لذلك لم تتبين فروق في الاستعداد للسعي لطلب المساعدة الرسميّة. وقد تبيّن عدم وجود فروق في مدى الاستعداد العام والاستعداد للسعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة تعود لمدى التدين. فالمتدينون يلجؤون إلى الشبكات الاجتماعيّة الخاصة بهم. وأمّا الأقل تدينا يلجؤون إلى الأهل بسبب الانفتاح بين الشاب وبين الأهالي، وبخاصة في المناطق الحضريّة. في حين تبين بأنّ الأقلّ تدينا أكثر إقداما للسعي في طلب المساعدة الرسميّة كون لجوء الإنسان إلى الشبكات الدينية وإلى الله قد يغنيه عن الخدمات الرسميّة، وأمّا ميل الأقل تدينا للخدمات الرسميّة ربما يكون بسبب تحررهم أكثر من المعتقدات الدينية وشدّة مِحَنهم. وأمّا ما يتعلق بالعوامل الاقتصاديّة فإنّ الفروق في الاستعداد العام والسعي إلى مصادر غير رسميّة قد يعود إلى قلّة انفتاح الأُسرة الفقيرة بينها وبين أبنائها نتيجة العوامل التي تضعف هذه العلاقة وتسير أساليب المعاملة الوالديّة بالاتجاه السلبيّ، وفي المقابل فأن الشباب الذين ينتمون إلى مجتمعات ذات مستوى اقتصادي متوسط فأعلى يدركون والديهم كشخصيات أكثر تفاؤلا وتبدي الدفء والألفة لهم وتمكنهم من السعي لطلب المساعدة منهم عند الحاجة وأمّا عدم وجود فروق بما يتعلق بالسعي لطلب المساعدة من المصادر الرسميّة قد يعود إلى تفضيل السعي لطلب المساعدة من المصادر غير الرسميّة لدى الجميع أولا.

9.5. فوائد البحث

1. يعتبر هذا البحث بحثا طلائعيا لفتح الباب وشق الطريق لأبحاث مستقبلية في موضوع السعي لطلب المساعدة.
2. يكشف هذا البحث عن مفاهيم جديدة في موضوع أساليب المعاملة الوالديّة التيسيريّة والتعسيريّة.
3. توسيع المعرفة القائمة في موضوع أساليب المعاملة الوالديّة وموضوع السعي لطلب المساعدة، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والسعي لطلب المساعدة.
4. الكشف عن مخاطر أساليب المعاملة الوالديّة التعسيريّة، والتأكيد على التوعية الوالديّة.
5. توضيح العوامل التي تقف وراء إحجام أو إقدام الشباب على طلب المساعدة.
6. الكشف عن مخاطر الإحجام عن السعي في طلب المساعدة.
7. التأكيد على أهميّة الشباب في المجتمع الفلسطينيّ.
8. التأكيد على رفع وعي المجتمع لإنشاء خدمات تعنى بمشاكل الشباب ودعمهم.
9. التأكيد على تغيير اتجاهات المجتمع نحو السعي لطلب المساعدة وتقليل الشعور بالوصمة.
10. توسيع المعرفة بضائقات الشباب وحاجاتهم.
11. إثراء المهتمين بمجالات الشباب ومشكلاتهم والاستفادة بإقامة خدمات تهتمّ بهم.
12. توعية المجتمع الفلسطينيّ لأهمية السعي لطلب المساعدة عند الحاجة.
13. اكتساب المعرفة العلمية والمتخصصة حول قضايا الأسرة، والسعي لطلب المساعدة ومواجهة مشاكل الشباب.

14. تزويد أصحاب المِهَن الإنسانيّة من اختصاصيين اجتماعيين،ونفسيين،وتربويين بالمعرفة اللازمة والكافية في مواجهة قضايا الشباب وتقليل المقاومة للعلاج المهني المطلوب.

10.5. انتقادات ومآخذ وقعت فيها الدراسة

1. قلة المصادر والمراجع العربية المتعلقة في موضوع علاقات المساعدة والسعي لطلبها، لذلك تمّ تكثيف الاعتماد على مصادر أجنبية.
2. شملت العيّنة على طلبة الخدمة الاجتماعيّة فقط، ولم تشمل جميع التخصصات في الجامعة لذلك يصعب التعميم على باقي طلبة الجامعة.
3. اقتصرت العيّنة على الشباب الجامعيّ دون أنّ تشمل باقي فئات الشباب في المجتمع.
4. شملت العيّنة الضفة الغربية ولم تشمل، غزة والداخل والشتات.
5. الاستبانة مكونة من (9) صفحات وبالتالي كانت تستغرق فترة زمنية طويلة في تعبئة الاستبانة تتراوح ما بين (30-40) دقيقة، حيث شعر بعض الطلاب بالملل في تعبئة الاستبانة.
6. الاستبانة المُعتمدة في البحث الحالي استخدمت لأول مرة في هذا البحث، ورغم خضوعها للتحكيم الدقيق، وارتفاع قيمة ألفا كرونباخ، إلّا أنّ صدق وثبات الاستبانة يحتاج إلى تكرار.
7. استحوذت العيّنة على عدد كبير من طلبة الجامعة المفتوحة خلافا لباقي الجامعات نظرا لعدد طلبة الخدمة الاجتماعيّة الذي يفوق اعداد الطلاب في باقي الجامعات.
8. لقد تبين وجود عدد من الاستبانات غير كاملة لذلك تمّ استثنائها.

11.5. التوصيات

خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات البحثية، والنظرية، والتطبيقية:

1. ضرورة تشجيع الباحثين للاستمرار في الخوض في موضوع العلاقة بين عوامل أسرية وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة.
2. نوصي بتكرار الدراسة وتوسيعها على جميع التخصصات في الجامعة.
3. نوصي إنّ تشمل الدراسات المقبلة فئات الشباب المختلفة ولا يقتصر فقط على الشباب الجامعيين.
4. نوصي بتوسيع الدراسة على جميع الشباب الفلسطينيّ في الضفة، وغزة والداخل وفي الشتات.
5. نوصي بالاستفادة من النتائج في خطط ومساقات الجامعات التي تهتم بالسلوك المساعد والسعي لطلب المساعدة.
6. نوصي بإدراج مساقات تتعلق بالسلوك المساعد في الاختصاصات الاجتماعيّة والإنسانية والصحية.
7. نوصي أمام عمادات الطلبة في الجامعات الاستفادة من نتائج الدراسة في جذب الطلبة وتحفيزهم للسعي لطلب المساعدة في حل مشكلاتهم.
8. نوصي أمام سلطات الجامعات بإقامة خدمات مساندة، نفسيّة واجتماعية وتسويقها لدى الطلبة.
9. نوصي بإقامة خدمات تعنى بتوجيه الطلبة في كيفية التقارب مع أهلهم والحدّ من الصراعات الأسرية.

10. نوصي بتوسيع الخدمات الاجتماعيّة للعائلات في ضائقة لزيادة التفاعل الإيجابي لدى أولادهم.

11. إقامة خدمات داعمة، وترفيهية للشباب يمكنهم اللجوء إليها عند الحاجة.

12. برامج توعوية في المجتمع لتغير اتجاهات المجتمع السلبية نحو السعي لطلب المساعدة.

13. تحسين كفاءة العاملين في مجالات الخدمات الاجتماعيّة في رفع قدرات الوالدين الوالدية.

14. تحسين البيئات الأسرية.

15. ضرورة رفع مستوى وعي الشباب التوجه إلى طلب التدخل الرسميّ والمهني عندما يعجزون هم ومصادر الدعم غير الرسميّة في مواجهة محنهم.

المراجع:

القرآن الكريم

إبراهيم، فيوليت (1994). الصحة النفسيّة وبعض المتغيرات الأُسريّة ودور الإرشاد النفسيّ للشباب من الجنسين. مجلة الإرشاد النفسي، 2(3).

أحمد، سهير كامل ومحمد، شحاتة سليمان(2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظريّة والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية.

الأسعد، ميسون (1994). أثر كل من التنشئة الأُسريّة والجنس والعمر على التكيف الاجتماعيّ للافراد في الفئات العمرية من (12-16) سنة (رسالة ماجستير). الجامعة الأردنيّة، الأردن.

إسماعيل، محيي الدين (1987). التنشئة الأُسريّة والأبناء الصغار. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أمزيان، زبيده (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق، وحاجاته الارشادية. (رسالة ماجستير) جامعة باتنه، الجزائر.

الأنصاري، بدر محمد (2004). القلق لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين ثماني عشر دولة عربية. دراسات عربية في علم النفس، 3(4)، 81-122.

بركات، حليم (2000). المجتمع العربي في القرن العشرين. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بركات، زياد (2006). الاتجاه نحو الالتزام الدينيّ وعلاقته بالتكيف النفسيّ والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (رسالة ماجستير). جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP, 2014). استراتيجية المساواة بين الجنسين: برنامج الامم المتحدة الانمائي: نيويورك: الامم المتحدة.

بلكيلاني، إبراهيم بن محمد (2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية

المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج (رسالة ماجستير). الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

البليهي، عبد الرحمن بن محمد (2008). أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريده (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الانسانية، السعودية.

البنا، أنور حموده والربعي، عائد عبداللطيف(2006). مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 4(2)، 505- 537.

أبو جادو، صالح محمد علي(1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

الحجار، بشير وأبو إسحاق سامي (2007). التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمدى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) 15(1)، 561 – 592.

حجازي، عزت (1985). الشباب العربي ومشكلاته (سلسلة كتب ثقافية شهرية-سلسلة رقم 6 يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب- الكويت) الكويت: عالم المعرف.

حلاوة، باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصيّة الاجتماعيّة عند الابناء. مجلة جامعة دمشق، 27(3+4)، 71-109.

ابو حمدان، ماجد ملحم (2011). طرائق التنشئة الاجتماعيّة الأُسريّة وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب اتخاذ القرارات داخل الاسرة. مجلة جامعة دمشق، 27(3+4)، 363-399.

حمود، محمد الشيخ (2010) . أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون(دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 26(4)، 17-56.

الحيدري، إبراهيم (2003). **النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب**. بيروت: دار الساقي.

الخشاب، ساميه مصطفى (2008). النظريّة الاجتماعيّة ودراسة الأسرة. القاهرة: الدار الدولية.

خوج ، حنان أسعد (2002) . **الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسيّة وأساليب المعاملة الوالديّة لدى عيّنة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة** (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

دريبين أمينة (2012). **أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين** (رسالة ماجستير). جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ديغيم، عبد المحسن إبراهيم (2008). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط لمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل، **دراسات عربية في علم النفس**. 7(1).

رسلان ، شاهين(2012). **الأمومة ومشكلات الطفولة**. القاهرة: دار غريب.

الرشدان، عبد الله زاهي(2005). **التربية والتنشئة الإجتماعية**. عمان: دار وائل للنشر.

زهران، ،حامد عبد السلام(1998) **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتاب.

الزيود، ماجد (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق.

سلامي، سعيدة (2012) **علاقة أساليب المعاملة الوالديّة بالتوافق النفسيّ لدى الطفل الأصم** (رسالة ماجستير). جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

أبو سكينه، ناديه حسن وخضر، منال عبد الرحمن (2011). **العلاقات والمشكلات الاسرية**. عمان: دار الفكر.

سلهب، سامي عبد الفتاح (2007). **إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسيّ وعلاقته ببعض المتغيرات** (رسالة ماجستير). الجامعة الاسلامية ، غزة – فلسطين.

سيلجمان، مارتن (2002). **السعادة الحقيقية، استخدام علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق أفضل ما يمكنك من الإشباع الدائم**. الرياض: مكتبة جرير.

الشرفاء، نجود (2005). **أنماط التنشئة الوالديّة وأثرها في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الكرك** (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن.

شريفي، هناء (2002). **استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري**(رسالة ماجستير). جامعة الجزائر، الجزائر.

الشلبي، نبال فوزي (1993). **أثر نمط التنشئة الأُسريّة في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك**. (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، الأردن.

الشلوي، علي (2006). **الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعيّة وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عيّنة من طلاب جامعة أم القرى** (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، السعودية.

الصبان، انتصار سالم (1999). المشكلات النفسيّة والشخصية والحاجة للإرشاد النفسيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة. **مجلة الإرشاد النفسي، 11**.

صبحي، سيد (1998). الإنسان **وصحته النفسيّة**، القاهرة: بل برنت للطباعة والتصوير.

الصديقي، سلوى وعبد الخالق، جلال الدين (2004). **نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الصفاني، عبده سعيد محمد (2009) **العلاقة بين الاغتراب النفسيّ وأساليب المعاملة الوالديّة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية** (رسالة ماجستير). جامعة تعز، اليمن.

الطراح، علي أحمد (2003). المشكلات الشخصيّة والمجتمعية للشباب الجامعيّ الكويتي، **مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، 19**(2)، 17-69.

طرج، سميرة (2013). **تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري** (رسالة ماجستير). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عبد الحميد، أحمد يحيى (1998). الأُسرة والبيئة. الإسكندرية: المكتب الجامعيّ الحديث.

عبد الحميد، سعيد حسن (2010). الصلابة النفسيّة والشعور بالأمل والضغوط النفسيّة كمنبئات للنجاح الأكاديميّ في جامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 26(137)، 51-104.

عبد العزيز، حنان (2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات(رسالة ماجستير). جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

عبد العاطي السيد، بيومي محمد، جابر سامية، ورشوان، حسين (2004).علم اجتماع الأسرة.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة للطبع والنشر والتوزيع الازرايطة.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2005). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عملن: دار الفكر.

عز الدين، فايز(1986). الشباب في سوريه. دمشق: مطبعة اتحاد شبيبة الثورة.

أبو العز، ابتسام (1993). الممارسات الوالديّة وعلاقتها بنمط التوجه نحو تمثيل الدور المرتبط بالجنس لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في محافظات جنوب الأردن (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن.

العساف، صالح حمد (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: العبيكان للطباعة والنشر.

عسلية، محمد إبراهيم وحمدونه، أسامه سعيد (2015). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. دراسات، العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، 42(3)، 731-750.

العطوي، ضيف الله سليمان (2006). أثر التنشئة الأُسريّة في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة، الأردن.

عكاشه، أحمد (1998). الطب النفسيّ المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

العكايلة، محمد (2006).اضطرابات الوسط الأُسريّ وعلاقته بجنوح الأحداث. الأردن- عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علاء الدين، جهاد محمود (2011). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية: دور العوامل الشخصية. دراسات العلوم التربوية،38(4)، 1485-1525.

علي، صبه محمد(2004). الصحة والتوافق النفسي. الازرابطه: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (2001)، الإسلام والصحة النفسيّة، دراسة نفسيّة. بيروت: دار الراتب الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن(2005). المراهقة والمراهق. بيروت :النهضة العربية.

الغداني، بن راشد بن محمد (2014). **المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط** (رسالة ماجستير). جامعة نزوي. عُمان.

أبو غزال، معاوية محمود (2011). **النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة.** إربد: عالم الكتب الحديث.

غنية، شليغم وفضيلة حماني (2013). **الاتصال الأُسريّ والواقع الاجتماعيّ المعاصر. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة.** ورقة صادرة عن جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة.

فرويد، سيجموند (1930). **الموجز في التحليل النفسيّ.** (سامي محمود علي، وعبد السلام القفاش، مترجمين). القاهرة: دار المعارف.

فراحي، فيصل (2011). **تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني**

(اطروحة دكتوراه) جامعة وهران، الجزائر.

القاسم، موضي محمد (2011). **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عيّنة من طالبات جامعة أم القرى** (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن (2001). **علم نفس النمو**. القاهرة: دار قباء.

كفافي، علاء الدين (1989). **التنشئة الوالديّة والامراض النفسيّة**. القاهرة: دار هجر للنشر.

كفافي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسيّ الاسري. القاهرة: دار الفكر العربي.

كفاني، علاء الدين (2008). الإرشاد الأسري. القاهره: دار المعرفة الجامعية.

كفافي، علاء الدين (2009). **الارتقاء النفسيّ للمراهق**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

كنعان، أحمد علي (2008). **الشباب الجامعيّ والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة**. مجلة جامعة دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية(عدد خاص)، 409-439.

لامبي، روز ماري ومورنج، دانيلز (2001). الإرشاد الأسريّ للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، (ترجمة علاء الدين كفافي) القاهرة: دار قباء.

ليري، صالح (2006) . لعلاقة بين الأُسر وتصرفات المراهقين دراسة استطلاعية على عيّنة من الأُسر الكويتية. **مجلة العلوم الاجتماعية**.

محرز، نجاح (2003). أساليب **المعاملة الوالديّة وعلاقتها بتوافق الطفل في رياض الأطفال** (اطروحة دكتوراه). جامعة دمشق، سوريا.

مختار، وفيق صفوت (2005). **سيكولوجية الطفولة دراسة تربويةنفسيّة في الفترة من عامين إلى اثنى عشر عاما**. القاهرة: دار غريب.

معاليقي، عبد اللطيف (1987). أضواء على مشكلات الشباب العربي. **مجلة الفكر العربي**، 47، 119-123.

المعشي، محمد بن علي بن مساوى (2009). **التنشئة الاجتماعيّة وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عيّنة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان** (اطروحة دكتوراه). جامعة

أم القرى) المملكة العربية السعودية.

أبو مغلي، سميح، سلامة، عبد الحافظ وابو رداحة فدوى (2001). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**. عمان: دار اليازوري.

ملحم، سامي محمد (2004). **علم نفس النمو: دورة حياة الانسان**. عمان: دار الفكر.

ابن منظور، أبو الفضل (1981) **لسان العرب**. المجلد الأول، بيروت: دار الصادر.

موسى، رشا (1997)، سيكولوجية التدين، **مجلة التقويم والقياس النفسيّ والتربوي**، 5(9).

ميرة، أمل قاظم(2011). المناخ الأُسريّ وعلاقته بالتكيف الأكاديميّ عند طلبة الجامعة. **مجلة البحوث التربوية و النفسيّة**، 33، 249-272.

ميللر، باتريشيا(2005). **نظريات النمو**(سالم، محمود عوض، مترجمين) عمان: دار الفكر.

ناصر، ميزاب (2007). **المعاملة الوالديّة للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات** (أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر، الجزائر.

أبو ناهية، صلاح الدين والأغا، إحسان (1989). المشكلات الدراسية لطلبة الجامعة الاسلامية بغزة. **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، 4(4)، 177-252.

أبو ناهية، صلاح الدين (1994). مشكلات طلبة جامعة الازهر في غزة. **مجلة التقويم والقياس النفسيّ والتربوي**، 4، 241-276.

نشواتي، عبد المجيد(1996). **علم النفس التربوي**. عمان: دار الفرقان.

النيال، مايسة أحمد. (2002). **التنشئة الاجتماعيّة مبحث في علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الهمشري، عمر (2003). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الهميمي، بدر عبدالله سعيد (2007). **بعض أساليب المعاملة الوالديّة كما يدركها الأبناء**

وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عيّنة من طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان (رسالة ماجستير). جامعة الدول العربية.

هول وليندزي (1978). نظريات الشخصيّة (ترجمة فرج أحمد وقدري خفي) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للنشر والتوزيع.

وتد، صلاح الدين علي، ومصطفى، روان موسى (2015). ارتباط التكيف الاجتماعيّ للوالدين الفاقدين لأبنائهم جراء الموت المفاجئ بدرجة ردود الفعل النفسيّة لديهم ولدى جيل الفقيد، دراسة اجتماعيّة في الضفة الغربية والقدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، 35(1)، 191-222.

اليازوري، محمد علي(2012). الاضطرابات السلوكيّة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالديّة في قطاع غزة (رسالة ماجستير)، الجامعة الاسلامية، غزة.

يونسي، تونسية (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين. دراسة ميدانية بولايتي-تيزي وزو الجزائر العاصمة (رسالة ماجستير). جامعة معمري تيزي وزو، الجزائر.

المراجع باللغة الانجليزية

Abe-Kim, J., Gong, F., & Takeuchi, D. (2004). Religiosity, Spirituality, and help-seeking among Filipino Americans: Religious clergy or mental health professionals? *Journal of community psychology, 32* (6), 675– 689.

Abu Raya, H. & Agbaria, Q. (2014). Social Support, Self- Control and Religiousness as Predictors of Well-being among Palestinian Israeli College Students.

Agbaria, Q. Ronen, T. & Hamama, L. (2012). The link between Developmental Components (Age and Gender), Need to Belong and Resources of Self-Control and Feelings of Happiness, and

Frequency of Symptoms among Arab Adolescents in Israel. *children and youth services review*, 34 (10), 2018-2027.

Ajzen, I., & Fishbein, M. (1980). *Understanding attitudes and Predicting social behavior*. New-Jersey: Prentice-Hall.

Ajzen, I. (1985). From intention to actions: A theory of planned behavior. In J Kuhi & J. Beckmann (Eds.), *Action-control: From cognition to behavior*(pp. 11-39). Heidelberg: Springer.

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. *Organiztional Behavior and Human Decision Processes, 50*, 179-211.

Al-Darmaki, F. R. (2003). Attitude towards seeking professional psychological help: What really counts for United Arab Emirates university students? *Social Behavior & Personality: AInternational Journal, 31*(5), 497-50.

Alegre, A. (2012). Parenting Styles and Children's, Emotional Intelligence: what do We Know? *The Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families. 19*(1), 56-62.

Al-Krenawi, A., Graham, J.R., Al-Bedah, E.A., Kadri, H., & Sehwail, M.A. (2008). Cross-nationalcomparison of middle Eastern University students: Help-seeking behaviors, attitudes toward helping professionals, and cultural beliefs about mental health proplems. *Community Mental Health Journal, 45*(1), 26-36.

Aloud, N. (2004). Factors affecting attitudes toward seeking and using formal mental health and psychological services among Arab-Muslims population (Doctoral Dissertation). The Ohio State University, Ohio, USA.

Al-Rowaie, O. (2001). *Predictors of attitudes toward seeking professional psychological help among Kuwait University students* (Doctoral Dissertation). Virginia Polytechnic Institute

and State University, USA.

Ames, R. (1983). Help-seeking and achievement orientation: Perpectives from attribution theory. In B. M. DePaulo, A. Nadler, & J.D. Fisher (Eds.), *New Directions in Helping: Help-seeking* vol. 2. (pp. 165-186). New York: Academic Press.

Anna Lau. A., & Takeuchi, D. (2001). Cultural factors in help-seeking for child behavior problems: Value orientation, affective responding, and severity appraisals among Chinese-American parents. *Journal of Community Psychology, 29*(6), 675–692.

Armando, M., Nelson, B., Yung, A.R., Saba, R., Monducci, E., Dario, C., Righetti, V., Birchwood, M, Paolo Fiori Nastro, P.F., & Girardi, P.(2012). Psychotic experience subtypes, poor mental health status and help-seeking behaviour in a community sample of young adults..*Early Intervention in Psychiatry, 6*, 300–308.

Ashton, W.A., & Fuehrer, A. (1993). Effects of gender and gender role identification of participant and type of social support resource on support seeking. *Sex Roles*, 28, 461-476.

Atik, G., & Yalçýn, Y.(2011). Help-seeking attitudes of university students: The role of personality traits and demographic factors, *South African Journal of Psychology, 41*(3), 328-338.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review, 84,* 191-215.

Bandura, A. (1978). The self system in reciprocal determinism. *American Psychologist, 33*, 344-358.

Barksdale, C.L., & Molock, S.D. (2009). Perceived Norms and Mental Health Help Seeking among African American College Students. *The Journal of Behavioral Health Services & Research, 36*(3),

285-299.

Barwick, A.K., De- Man, A.F., & McKelvie, S.J.(2009). Personality Factors and Attitude toward Seeking Professional Help. *North American Journal of Psychology, 11* (2), 333-342.

Benenson., J.F., & Koulnazarian, M.(2008). Sex differences in help-seeking appear in early childhood. British Journal of *Developmental Psychology, 26,* 163–169.

Billingsley, K. D. (1999). Predictors of attitudes toward seeking professional psychological help: A survey of older and younger adults. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Science and Engineering, 59,* 5569.

Berkel, R.C., & Reppuucci, N.D. (1983). Social network, information seeking, and the utilization of services. *American Journal of Community Psychology, 11*, 185-205.

Blaine, B., Crocker, J., & Major B.(1995). The unintended negative consequences of sympathy for the stigmatized. *Journal of Applied Social Psychology,* 39, 532-543.

Boldero, J., & Fallon, B. (1995). Adolescent help-seeking: What do they get help for and from Whom? *Journal of Adolescence, 18*, 193-209.

Bong, M. (2008). Effects of Parent–Child Relationshipsand Classroom Goal Structures on Motivation, Help-Seeking Avoidance,and Cheating. *The Journal of Experimental Education, 76*(2), 191–217.

Boumrind, D. (1996). The discipline controversy revisited. *Family Relations, 45*(4), 405-411.

Bowlby,J.(1980). *Attachment and loss*: Vol. 3.Loss. New york: Basic Books.

Brammer, L. M. (1994). *The helping realationship: Process and skills.* Washington: Prentice-Hall International.

Brown, C. (1978). Race differences in professional help seeking. *American Journal of Community Psychology, 15*, 473-489.

Brown, B. (1978). Social and psychological correlates of help seeking behavior among urban adults. *American Journal of Community Psychology, 6, 425-439.*

Bruner, J.S.(1987).The artist as an analyst. Areview of a way of looking at things:selected papers from 1930-1980, by E.Erickson.*The New york review,3* ,8-13.

Butler, R. & Neuman, O. (1995). Effects of task and task and ego achievement goals on help seeking behavior and attitudes. *Journal of Educational Psychology,87*(2),261-271.

Butler, R. (1998). Determinants of help seeking: Relations between perceived reasons for classroom help-avoidance and help-seeking behaviors in an experimental context. *Journal of Educational Psychology, 90*, 630-644.

Butler, R. (2007).Teachers achievement goals and associations with teachers help-seeking: Examination of a novel approach to teacher motivation. *Journal of Educational Psychology, 99, 241- 252.*

Carlton, P. A., & Deane, F. P. (2000). Impact of attitudes and suicidal ideation on adolescents' intentions to seek professional psychological help. *Journal of Adolescence,23,* 35-45.

Catania, JA., Pollack, L., McDermott, L.J., Qualls, S.H., & Cole, L. (1990). Help-seeking behaviors of people with sexual problems. *Journal of Sexual Behavior, 19*, 235-250.

Chang, E.C.(2002). Optimism-pessimism and stress appraisal: Testing A cognitive interactive model of psychological adjustment in adult. *Cognitive Therapy and Research,26*, 675-690.

Choi, S. (2008). *Measurement of attitudes toward counseling: Scale Development* (Doctoral Dissertation). Ball State University Indiana, USA.

Christopher, M.S., Skillman, G.D., Kirkhart, M.W., & D`souza, J.B. (2006). The effect of normative and behavioral persuasion on help seeking in thai and American college students. *Journal of Multicultural Counseling and Development, 34,* 80-93.

Ciarrochi, J., Deane, F.P., Wilson, C.J., & Rickwood, D. (2002). Adolescents who need help the most are the least likely to seek it: The relationship between low emotional competence and low intention to seek help. *British Journal of Guidance and Counseling, 30*, 173-188.

Cicchetti, D &Valentino, K. (2006). An ecological transactional perspective on child maltreatment:Failure of the average expectable environment and its influence upon child development.In D. C,cchett & D.J.cohen (Eds.), *Developmental psychopathology*, (pp.129-201) New york :wiley.

Clansy, C.D. (1998). *The relationship between mental health ministries in the African-American church and professional mental health help-seeking.* ProQuest Information & Learning, US.

Collins, N. L., & Feeney, B. C. (2000). A safe haven: An attachment theory perspective on support seeking and caregiving in intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology, 78*(6), 1053-1073.

Conger, R.D., & Ge, X. (1999). Conflict and cohesion in parent-adolescent relations: changes in emotional expression from early

to mid-adolescence.In M.J. Cox 7 J. Brooks-Gunn (Eds.) *Conflict and cohesion in families: Causes and consequences*(pp. 185-206). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Cooper-smith, S. (1981). *The antecedents of self-esteem.* San Francisco: Freeman.

Corney, R.H. (1990). Sex differences in general practical attendance and help seeking for minor illness. *Journal of Psychosomatic Research, 34,* 525-534.

Culp, A.M., Clyman, M.M., & Culp, R.E. (1995). Adolescent depressed mood, Report suicide attempts and asking for help. *Adolescence. 30*, 827-837.

Czys, E.K., Horwitz, A.G., Eisenberg, D., Lmsw, A.K., & King. C.A.(2013). Self-reported barriers to professional help seeking among college students at elevated risk for suicide, *Journal of American College Health, 61*(7), 398-406.

Darling, N., & Steinberg, L. (1993). Parenting style as context: an integrative model. *Psychological Bulletin, 113*, 487-496.

Davis-lipman, A., Tyler,T.R., &Andersen, S.M.(2007).Building community one relationship at a time:consequences for seeking and acceptance of help. *Social Justic Research, 20*, 181-206.

De Anstiss, H & Ziaian, T.(2010). Mental health help-seeking and refugee adolescents: Qualitative findings from a mixed-methods investigation. *Australian Psychologist, 45*(1), 29–37

DePaulo, B. M., Dull, W. R., Greenberg, J. M., & Swaim, G. W.(1989). Are shy people reluctant to ask for help? *Journal of Personality and Social Psychology, 56*, 834-844.

DuBois, D.L., Felner, R.D., Sheman, M.D., & Bull, C.A. (1994). Socio-environ-mental experiences, self esteem, and

emotional/behavioral problems in early adolescence. *American Journal of Community Psychology, 22*, 375-397.

Dubow,E.F., Lovko, J., & Kausch, D.F. (1990). Demographic differences in adolescents heath concerns and perceptions of helping agents. *Journal of Clinical and Child Psychology, 19*, 44-54.

Ellis, A. (1975).*Rational emotive psychotherapy in Banister:Issues and Approaches to psychological therapy*. New york: John wily & sons.

Erickson , E.H. (1968). *Identity:youth and crisis*. New york: Norton.

Evans, W.P., Davidson, L., & Sicafuse, L. (2013). Someone to listen increasing youth help-seeking behavior through a text-based crisis line for youth. *Journal of Community Psychology, 41*(4), 471–487.

Feinson, M., Popper, M., & Handelsman, M. (1992). *Utilization of public ambulatory Mental health services in Israel: A focus on age and gender patterns*. Jerusalem: State of Israel, Ministry of Health.

Fife-Schaw, C., Sheeran, P., & Norman, P. (2007). Simulating behavior change intervention based on the theory of planned behavior: Impacts on intention and action. *British Journal of Social Psychology, 46*, 43-68.

Fischer, E., Winer, d., & Abramowitz, S. (1983). Seeking professional help for psychological problems. In A.Nadler, J, Fisher, & B. Depaulo (Eds.). *NEW direction in helping: A pplied perspectives on help seeking and Receiving*, Vol. 3 (pp.163-182) New York : Academic Press.

Fischer, J.D., Winer, D., & Abramowitz, S. I. (1983). Seeking Professional for psychological problems. In A. Nadler, J. D.

Fischer, & B. M. DePaulo (Eds.), *New Directions In helping (3),* New York: Academic Press.

Florain, V. (1985). Children's Concept of Death. A Cross-Cultural Comparison among Muslims, Druze, Christians, and Jews in Israel. *Journal of Cross Cultural Psychology, 16* (2), 174-189.

Floros, G. & Siomos, K. (2013). The relationship between optimal parenting, Internet addiction and motives for social networking in adolescence. *Psychiatry, 209*(3), 529_534.

Fonte, B. (2009). *Relationship between parenting style, emotional intelligence and self-esteem.* Retrieved October 6, 2009, from: http://hdl.handle.net/10090/7271.

Fortune, S., Sinclair, J., & Hawton, K. (2008). Adolescents` views on preventing self-harm: A large community study. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 43*(2), 96-104.

Francis, K., Boyd, C., Aisbett, D., & Newnham, K. (2006). Rural adolescents' attitudes to seeking help for mental health problems. *Youth Studies Australia, 25*(4), 42-49.

Freedenthal, S., & Stiffman, A.R. (2007). They might think I was crazy: Young American Indians` reasons for not seeking help when suicidal. *Journal of Adolescent Research, 22*(1), 58-77.

Freud, S. (1964). An outline of psycho-analysis. In J. Stachey(Ed. & Trans.), The standard edition of complete psychological works of Sigmund Freud(Vol. 23, pp. 139-207). London, England: Hogarth Press. (Original work published 1940).

Furman, W., & Buhrmester, D. (1992). Age and sex differences in perceptions of networks of personal relationships. *Child Development, 63*, 103-115.

Glover, D., Gough, G., Johnson, M., & Cartwright, N. (2000). Bullying in 25 secondary schools: Incidence, impact and intervention. *Educational Research, 42,* 141-156.

Golding, J.M., & Well, K.B.(1990). Social and use of mental health services by Mexican American Americans and Non- Hispanic whites. *Journal of Basic and APPlied Social Psychology, 11,* 443-458.

Gonzalez, Nelson, J.E., Gutkin, T.B.& Shwery, C.S.(2004). Teacher resistance to school-based consultation with school psychologists: A survey of teacher perception. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 12(1),* 30-37.

Gourash, N.(1978). Help-seeking: A review of the literature. *American Journal of Community Psychology, 6,* 413-423.

Gross, A.E., & McMullen, P.A. (1983). Models of the help seeking process. In B, DePaulo, A. Nadler, & J. Fisher (Eds.). *New directions in helping: Vol. 2, Help Seeking* (pp.47-50). NEW York: Academic press.

Gugliandolo, M., Costa, S., Cuzzocrea, F. & Larcan, R. (2014). Trait emotional intelligence as mediator between psychological control and Behaviour problems. *Journal of Child and Family Studies*, 24, 1–11.

Gulliver, A., Griffiths, K.M., & Christensen, H. (2010). Perceived barriers and facilitators to mental health help-seeking in young people: a systematic review. *BMC Psychiatry, 10*(113), 2-9.

Hagger, M.S., Chatzisarants, N.L.D., & Biddle,S.J.H.(2002) A meta-analytic review of the theories of reasoned action and planned behavior in physical Activity: Perdictive validity and the contribution of additional variables. *Journal of sport & Exercise*

psychology, 24, 3-32.

Halgin, R.P., Weaver, D.D., & Donaldson, P.E.(1985). College students` Perceptions of the advantages and disadvantages of psychotherapy. *Journal of Social Service Research, 8*, 75-86.

Hazan, C., & Shaver, P.(1990). Love and work: An attachment theoretical perspective. *Journal of Personality and Psychology,59,*270-280.

Hernan, A., Philpot, B., Edmonds, A., & Reddy, P. (2010). Healthy minds for country youth: Help-seeking for depression among rural adolescents. *Aust. ournal Rural Health, 18*, 118–124.

Hinson, J.A. & Swanson, J. L. (1993). Willingness to seek help as a fuction of self-disclosure and problem severity. *Journal of Counseling and Development, 71,* 456-470.

Hoffman, H. C. (1978). Sex differences in empathy and related behaviors. *Psychological Bulletin, 84*, 712-722.

Hossain, M & Siddique,M. (2008). Does Religiosity Help Muslims Adjust To Death?: A Research Note. *Omega, 57*(1), 113-119.

Hsu, S. (2005). Help-seeking behavior of student teachers. *Educational Research, 47*(3), 307-318.

Hunter, S.C., & Boyle, J.M.E. & wardan (2004). Appraisal and coping strategy use in victims of school bullying. *British Journal of Educational Psychology, 74*, 83-107.

Irving, L.M., Snyder, C.R., Cheaverns, J., Gravel, L., Hanke, J., Hillberg, P., & Nelson, N. (2004). The relationship between hope and outcome ofe the pretreatment beginning and later phases of psychotherapy. *Journal of Psychotherapy integration, 14*(4), 419-443.

Karabenic, S. A., & Knapp, J. R. (1988). Help seeking and the need for academic assistance. *Journal of Educational Psychology, 80,* 406-408.

Karabenic, S. A. (2004). Perceived achievement goal structure and college student help seeking. *Journal of Educational psychology, 96*(3), 569-581.

Keith-Lucas, A. (1972). *Giving and taking.* Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press.

Kim, k & Bonk, C.J.(2002).Cross-cultural comparisons of online collaboration, *Journal of Computer-Mediated Communication, 8* (1).

Kim, P.y., & park, I.j.k.(2009). Testing a multiple Mediation model of Asian American collge students willingness to see a counselor. Cultural Diversity and Ethnic Minority. *Psychology, 15*(3), 295-302

Klebanov, P.K., Brooks-Gunn, J., &Duncan, G.J. (1994). Does neighborhood and family poverty affect mothers parenting, mental health, and social support? *Journal of Marriage and the Family, 56*, 441-455.

Knisely, JE., & Northouse, L. (1994). The relationship between social support, help-seeking behavior and psychological distress in psychiatric clients. *Journal of Psychiatric Nursing*, 6, 357-365.

Kugel, C., Retzlaff, C., Hopfer, S., S., Lawson, D.M., Daley, E., Drewes, C., & Freedman, S. (2009). Familias con Voz: Community survey results from an intimate partner violence (IPV) prevention project with migrant workers. *Journal of Family Violence. 24*(8), 649-660.

Kushner, M. G., & Sher, K. J. (1989). Fears of psychological treatment and its relation to mental health service avoidance. *Professional*

Psychology: Research and Practice, 20, 251–257.

Lazarus, R. S. (1990). Stress, coping and illness. In H. S. Friedman (Ed.), *Personality and disease* (pp. 97-120). New York: John Wiley & Sons.

Laukkanen, E., Hintikka, J., Kylmä, J., Kekkonen, V., & Marttunen, M.(2010). A brief intervention is sufficient for many adolescents seeking help from low threshold adolescent psychiatric services. *Health Services Research, 10*, 1-10.

Leaf, P.J., Bruce, M.L., Tischler ,G.L., & Holzer ,C.E. (1987). The relationship between demographic factors and attitudes toward mental health services .*Journal of Community Psychology, 15*, 275- 248.

Lee, J., Friesen, J.B., Walker, J.S., Colman, D., & Donlan, W.E. (2014). Youths help-seeking intention For ADHD and depression: Findings From a national survey. *Journal of child & Family Studies, 23*(1), 144-156.

Levant, R.F., Wimer, D.J., Williams, C.M., Smalley, K.B., & Noronha, D. (2009). The relationships between masculinity variables, health risk Behaviors and attitudes toward seeking psychological. help. *International Journal of Men`s Health, 8*(1), 3-21.

Marlatt, G. A., & Parks, G.A. (1982). Self control management of addictive disorders. In P. Karoly, & F. H. Kanfer: Self management and behavior change: From theory to practice. New York: Pergamon Press inc.

McGee, R., Feehan, M., Williams, S., Partridge. F., Silva, P. & Kelly, J. (1990). DSM-III disorders in a large sample of adolescents. *Journal of the American Academy of Child Adolescent psychiatry, 29*, 611-691.

Mead,G.H.(1967).*Mind, self,and society*. chicago, IL:university of

Chicago press.

Mead, G.H &Strauss , A. (1965) *George Herbert Mead on social Psychology:Selected papers*. Chicago, IL:University of Chicago press.

Milevsky, A., Schlechter, M. & Netter, S. (2007). Maternal and paternal parenting styles in adolescents: Associations with self-esteem, depression and life-satisfaction. *Journal of Child and Family Studies*, 16, 39–47.

Mikulinicer, M., Florian, V., & Weeler, A. (1993). Attachment styles, coping strategies and posttraumatic psychological distress: The impact of the Gulf War in Israel. *Journal of Personality and Social Psychology, 64,* 817-826.

Mikulnicer, M., Florian, V. (1995). Appraisal and coping with a real life stressful situation: The contribution of attachment styles. *Personality and Social Psychology Bulletin, 21,* 406-414.

Miller, N. E., & Dollard, J. (1979). *Social Learning and Imitation.* Westport: Greenwood Print.

Mo, P.K.H., & Mak, W.W.S. (2009). Help seeking for mental health problems among Chinese: The application and extension of theory of planned behavior. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 44(8), 675-684.

Moss, E., Gosselin, C., Parent, S., Rousseau, D., & Dumont, m. (1997). Attachment and joint proplem-solving experiences during the preschool period. *Social Development, 6*, 1-17.

Nadler, A. (1986a). Self esteem and the seeking and receiving of help: Theoretical and empirical perspectives. In B. Maher & W. Maher (Eds.), *Progress in experimental Personality research (Vol.14,*

pp. 115-163). New York:Academic Press.

Nadler, A. (1986b). Help seeking as a cultural phenomenon: Differences between city and kibbutz individuals. *Journal of Personality and Social Psychology, 57,* 976-983.

Nadler, A. (1987). Determinants of help-seeking behavior: The effects of helpers` similarity, task centrality and recipient`s self-esteem. Europen Journal of Social Psychology, 17(1), 57-67.

Nadler, A. (1997). Personatily and Help-seeking: Autonomous vs. dependent seeking of help. In: G. Pierce, B. Lakey and I. G. Sarason (Eds.), *Sourcebook of social support and personality,* New York : Plenum.

Nadler, A. (1998). Help-seeking, esteem and achievement perspectives on autonomous and dependent help seeking. In S. A. Karabenick (Ed.), *Strategic help seeking-Implications for learning and teaching* (pp. 61-93).

Nadler, A. (1999). Help-seeking behavior as a coping resource. In M. Rosenbaum (Es.), *Learned resourcefulness: On coping skills, self-control and adaptive behavior* (pp.127-162). New York: Springer Publishing Company.

Nadler, A., Fisher, J. D., & Ben-Itzhak, S.(1983).With a little help from my friend: Effects of single or multiple act aid as a function of donor and task characteristics. *Journal of Personality and Social Psychology, 44,* 310-321.

Nadler, A., Maseless, O., Peri, N., & Chemerinski, A. (1985). Effects of opportunity to reciprocate and self-esteem on help-seeking behavior. *Journal of Personality, 53,* 23-35.

Nastas, L., & Sala, K. (2012). Adolescents' emotional intelligence and

parental styles. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 33,* 478- 482.

Nelson-Le Gall, S. (1985). Help-seeking behavior in learning. *Review of Research in Education, 12, 55-90.*

Netemeyer, R.G., Burton, S., & Johnston, M. (1991). A comparison of two models for the prediction of volitional and goal-directed behaviors: A confirmatory analysis approach. *Social Psychology Quarterly, 54,* 87-100.

Newman, J.P.(1984). Sex differences in depressive symptoms. *Research in Community Mental-Health, 4,* 301-323.

Newman, R.C., & Goldin, L. (1990). Children`s reluctance to seek help with Schoolwork. *Journal of Educational Psychology, 82*(1), 92-100.

Norman, J. & Rosvall, S. (1994) Help seeking behavior among mental health practitioners. *Clinical Social Work Journal, 22*(4), 449-460.

Norman, P., Smith, L. (1995). The theory of planned behavior and exercise: An investigation into the role of prior behavior, behavioral intentions and attitude variability. *European Journal of Social Psychology, 25,* 403-415.

Oliver, J. M., Reed, C. K. S., Katz, B. M., & Haugh, J. A. (1999). Students' self reports of help seeking: The impact of psychological problems, stree, and demographic variables on utilization of formal and informal support.

Olowodunoye, S. &Titus ,O. (2011). Parenting styles, gender,religiosity and examination malpractices. *Gender & Behavior, 9* (2), 3941-3960.

Oxford(2008). Learners Pocket, Dictionary. Forth edition.

Padilla, L., Day, R., Dyer, W. & Black, B. (2013). "Keep on keeping on, even when it's hard!" Predictors and outcomes of adolescent persistence. *The Journal of Early Adolescence*, 33, 433–457.

Perry, R.P., Hladkyj, S., Pekrun, R.H., Clifton, R.H., & Chipperfield, J.G. (2005). Perceived academic control and failure in college students: A Three – Year study of scholastic attainment. *Research in Higher Education, 46*(5),535 – 569.

Pescosolido, B. A., & Boyer, C. A. (1999). How do people come to use mental health services? Current knowledge and changing perspectives. In A V. Horowitz & T. L. Scheid (Eds.) *A handbook for the study of mental health* (392-411). New York: Cambridge University Press.

Pevey, C., Jones, T, & Yarber, A.(2008-2009). How Religion Comforts The Dying: A Qualitative Inquiry. *Omega, 58*(1), 41- 59.

Postmus, J.L., Severson, M., Berry, B., & Jeong Ah, Y. (2009). Women`s Experiences of violence and seeking help. *Violence Against Women, 15*(7), 852-868.

Proctor, L. J. (2006). Children growing up in a violent community: The role of the family. *Aggression and Violent Behavior, 11*, 558-576.

Pulford, J., Bellringer, M., abbott, M., Clarke, D., Hodgins, D., Williams, J. (2008). Reeasons for seeking help for a agmbling proplem: The experiences of gamblers who have sought specialist assistance and the perceptions assistance and the perceptions of those who have not. *Journal of Gambling Studies, 25*(1), 19-32.

Raphael, B., & Maddison, D. C. (1976). The care of bereaved adults. In O. W. Hill (Ed), *Modern trends in psychosomatic medicine*.

London: Butterworth.

Raviv, A., Maddy-Weitzman, E., & Raviv, A. (1992). Parents of adolescents: help seeking intentions as a function of help sources and parenting issues. *Journal of Adolescence, 15*, 1-21.

Raviv, A., Sills, R., Raviv, A., & Wilanski, P. (2000). Adolescents` help-Seeking behavior: The difference cetween self-and other-referral. *Journal of Adolescence, 23*, 721-740.

Redekop, F.(2015). *Psychoanalytic approaches for counselors.* Thousand Oaks, CA: Sage.

Redekop, F., Luke, C., & Malone, F. (2017). From the couch to the chair: Applying psychoanalytic theory and practice in counseling. Journal of Counseling & Development, 95, 100-109.

Rickwood, D.J. (1992). *Help seeking for psychological problems in late adolescence. Unpublished* Ph.D Thesis, Australian National University, Canberra.

Rickwood, D.J., & Braithwaite, V.A. (1994). Social psychological factors effecting help seeking for emotional problems. *Social Science and Medicine, 39*(4), 563-572.

Roger. C.R.(1957). The necessary and sufficient condition of the therapeutic personality change. *Journal of Consulting Psycology, 21*(2), 175-192.

Rogler, L. H. & Cortes, D. E. (1993) Help seeking pathways: A: unified concept in mental health care. *American Journal of Personality, 150,* 554-561.

Rogler, L. H. & Procidano, M. E. (1986). The effect of social network on marital roles: A test of the Bott hypothesis in an intergenerational context. *Journal of Marriage and the Family, 48,* 693-701.

Rosenbaum, M. (1990). A conceptual model of self-control. M. Rosenbaum (Ed.), *Learned resourcefulness: On coping skills, self-control and adaptive behavior* (pp. 3-13). New York: Springer Publishing Company.

Rosenbaum, M. (1998). Opening versus closing strategies in controlling one' s responses to experience. In M. Kofta, G. Weary, & G. Sedek (Eds.), *Personal control in action: Cognitive and motivational mechanism* (pp.61-84). New York: Plenum.

Rossman, B. & Rea, J. (2005). The Relation of Parenting Styles and Inconsistencies to Adaptive Functioning for Children in Conflictual and Violent Families. *Journal of family violence*, 20, 261-277.

Ruttledge, R. & Petrides, K. (2012). A cognitive-behavioral group approach for adolescents with disruptive Behaviour in schools. *School Psychology International, 33*, 223–239.

Saunder, S.M., Resnick, M.D., Hoberman, H.M., & Blum, R.W. (1994). Formal seeking behavior of adolescents identifying themselves as having mental health problems. *Journal of Child and Adolescent Psychiatry, 33*, 718-728.

Schonert-Reichl, K. A. & Muller, J. R. (1996). Correlates of help seeking in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 25,* 705-731.

Seiffge-Krenke, I., & Shuman, S. (1999). Coping style in adolescence. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 21*, 351- 377.

Sheffield, J.k., Fiorenza, E., & Sofronoff, K. (2004). Adolescents` willingness to seek psychological help: Promoting and preventing factors. *Journal of Youth and Adolescence, 33*(6), 495-507.

Snyder, C.R., Harris, C., Anderson, J.R., Holleran, S.A., Irving, L.M., Sigmon, S.T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney,

P.(1991). The will and the ways: Development and validation of an individual-differences measure of hop. *Journal of Personality and Social Psychology, 60*, 570-585.

Snyder, C.R., Ilardi, S., Michael, S.T., & Cheavens, J. (2000). Hop Theory: Updating a common process for psychological change. In C. R Snyder & R.E. Ingram(Eds.) *Handbook of Psychological change: Psychotherapy processes and practices for 21 century* (pp. 128-150). New York: Wiley.

Smith, P.k., Talamelli, L., Cowie, H., Naylar, P., & Chauhan, P. (2004). Profiles of non-victims, escaped victims, continuing victims and new victims of school bulling. *British Journal of Education Psychology, 74*, 565-582.

Stack, D., Serbin, L., Enns, L., Ruttle, P., & Barrieau, L. (2010). Parental effects on children's emotional development over time and across generations. *Infants and Young Children*, 23(1), 52-69.

Steinberg, L., Lamborn, S., Darling, N., Mounts, N. & Dornbusch, S. (1994). Over-time changes in adjustment and competence among adolescents from authoritative, authoritarian, indulgent, and neglectful families. *Child Development*, 65, 754–770.

Surgenor, L.J. (1985). Attitudes toward seeking professional psychological help. *New Zealand Journal of Psychology, 14*, 27-35.

Tamura, S.& Ishikuma, T. (2002). Self-esteem and help seeking preference: Junior high school teachers in Japan. *Japanese Journal of Emotional Psychology,* 50(3), 291-300.

Thomas, S.J., Caputi, P., & Wilson, C.J.(2014). Specific attitudes which predict psychology students' intentions to seek help for psychological distress, *Journal of Clinical Psychology, 70*(3), 273–282.

Tishby, O., Turel, M., Gumpel, O., Pinus, U., Ben-Lavy, S., & Winokour, M., & Sznajderman, S. (2001). Help seeking attitudes among Israeli adolescent. *Adolescence, 36*(142), 249-264.

Topkaya, N. (2015). Factors influencing psychological help seeking in adults: A qualitative study, *Educational Sciences Theory & Practice, 15*(1), 21-31.

Trafimow, D., Sheeran, p., Conner, M., & Finaly, K.A. (2002). Evidence that perceived behavioral control is a multidimensional construct: perceived control and perceived difficulty. *British Journal of Social Psychology, 41,* 101-121.

Tzafrir, A., Nadler, A., & Friedland, N.(1996). *Attachment styles, self esteem and help seeking as a function of help ' s instrumentality.* Unpublished manuscript. Tel Aviv University.

Uffelman, R.A.(2005). *Predicting intentions to seek help for psychological problems: An application of hope Theory* (Doctoral dissertation). The University of Akron, USA.

Vanheusden, K., Ende, J.V., Mulder, C.L., Lenthe, F.J., Verhulst, F.C., & Mackenbach, J.P.(2009).Beliefs about mental health problems and help-seeking behavior in Dutch young adults. *Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol, 44,* 239–246

Veroff, J. B. (1981). The dynamics of help seeking in men and women. *Psychiatry, 44*, 189-200.

Vogel, D.L., Wester, S.R. (2003). Too seek help or not to seek help: The risks of self- disclosure. *Journal of Counseling Psychology, 50,* 351-361.

Vogel, D.L., Wade, N.G., Wester, S.R., Larson, L., & Hackler, A.H.(2007). Seeking help from a mental health professional: The

influence`s social network. *Journal of Clinical Psychology, 63,* 233-245.

Vogel, D.L., Wester, S.R., Wei, M., & Boysen, G.A. (2005). The role of outcome expectations and attitudes on decisions to seek professional help. Journal of Counseling Psychology, 52, 459-470.

Whitaker, A., Johnson, J., Shaffer, D., Rapopprt, J.l., Kalikow, K., Walsh, B.T., Davies,M., Braiman,S., & Polinsky, M.(1990). Uncommon troubles in young people: Prevalence estimates of selected psychiatric disorders in a non referred adolescent population . *Archives of General Psychiatry, 47*,487-496.

Wilson, C.J., RicKwood, D.J, Bushnell, J.A., Caputi, P., & Thomas, S.J. (2011). The effects of need for autonomy and preference for seeking help from informal sources on emerging adults' intentions to access mental health services for common mental disorders and suicidal thoughts. *Advances in Mental Health, 10*(1), 29–38.

Witner, M.g., hicks, r., Mcvey, g., & fox, j. (1988). Age and sex differences in choice of consultant for various types of problem. *Child Development, 59,* 1046-1055.

Witt, S. (1997). Parental Influence on Children's Socialization to Gender Roles. *Adolescence*, 32, 253-259.

Yap, M.B.H., Wright, A., & Jorm, A.F. (2011). The influence of stigma on young people's help-seeking intentions and beliefs about the helpfulness of various sources of help. *Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol, 46*, 1257–1265.

الملاحق:

ملحق رقم 1: الاستبانة

جامعة القدس

كلية ألآداب: دائرة الخدمة الاجتماعية

برنامج الدراسات العليا في العمل الاجتماعي

استبانة رقم الاستبانة (_____)

عزيزي الطالب/ة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين الاستعداد للسعي لطلب المساعدة والاستشارة النفسيّة الاجتماعيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة في جيل الشباب في جامعات الضفة الغربيّة، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص العمل الاجتماعيّ في جامعة القدس.

لقد كنت من ضمن الذين شملتهم عيّنة الدراسة، ونظرا لحياديتكم وشفافيتكم وخبرتكم وحبكم لخدمة البحث العلمي، أرجو تعبئة الفقرات الواردة في الاستبانة، علما بأنّ الإجابات سوف تستخدم لغايات البحث الأكاديميّ فقط. وأرجو وضع دائرة في الخانة التي تراها تناسب وجهة نظركم وخبرتكم إزاء كلّ فقرة في المكان المخصص لها.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير

الباحثة يسرى الحاج حمد

أولاً: البيانات الأوليّة:

الجامعة التي تدرس فيها: 1. جامعة القدس 2. جامعة القدس المفتوحة 3. جامعة بيت لحم.

السنة الدراسيّة الحاليّة: 1. سنة اولى 2. سنة ثانية 3. سنة ثالثة 4. سنة رابعة.

الجنس: 1. ذكر 2. أنثى.

العمر: 1. 18-20 2. 21-23 3. 24-26 4. 27-29 5. 30 فما فوق.

عدد أفراد الأسرة: 1 . وحيد. 2. 2-3 3. 4-5 4. 6 -7 5. 8-9 6. 10 – فأكثر.

المحافظة: 1. جنين 2. طوباس 3. طولكرم 4. نابلس 5. قلقيلية 6. سلفيت 7. رام الله والبيرة

8. اريحا 9. القدس 10. بيت لحم 11. الخليل.

الوسط السكنيّ: 1. مدينة 2. قرية 3. بادية 4. مخيم.

المستوى الاقتصاديّ حسب تقديرك للحيّ الذي تسكن فيه:

1. منخفض جدًا 2. منخفض نوعًا ما 3. متوسط 4. عالٍ 5. عال جدًا.

الحالة الاجتماعيّة لوالديك:

1. يعيشان معًا 2. منفصلان من دون طلاق 3. منفصلان بطلاق 4. الوالد متوفٍ

5. الوالدة متوفية 6. متوفيان.

الحالة التعليميّة للأب:

1. لم يتعلم بتاتًا 2.ابتدائيّة 3.إعداديّة 4. ثانويّة 5. بكالوريوس 6. ماجستير فأعلى

الحالة التعليميّة للأم:

1. لم تتعلم بتاتًا 2.ابتدائيّة 3.إعداديّة 4. ثانوية 5. بكالوريوس 6. ماجستير فأعلى.

المستوى الاقتصاديّ للأهل:

1. منخفض جدًا2. منخفض نوعًا ما 3. متوسط 4. عالٍ 5. عالٍ جدًا.

مدى التزامك بالدين: 1. غير ملتزم إطلاقًا 2. غير ملتزم على الأغلب 3. ملتزم نوعًا ما

4. ملتزم جدًا

مدى التزام الأب بالدين: 1. غير ملتزم إطلاقًا 2. غير ملتزم على الأغلب 3. ملتزم نوعًا ما 4. ملتزم جدًا

مدى التزام الأم بالدين: 1. غير ملتزمة إطلاقًا 2. غير ملتزمة على الأغلب 3. ملتزمة نوعًا ما 4. ملتزمة جدًا.

جهة التوجه لطلب المساعدة: لو قررت التوجه لطلب المساعدة والاستشارة النفسيّة الاجتماعيّة، فَمَن تفضل من بين التالي:

1. الوالدان. 2. أخصائي اجتماعي أو نفسي 3. الوالدان والأخصائيون معا. 4. أصدقاء وأقرباء وزملاء. 5 . آخرون. 6. جميع ما سبق. 7. لا أحد.

ثانيا: فقرات الاستبانة

تعليمات: عزيزي الطالب: المطلوب منك الإجابة على العبارات التالية بإحاطة دائرة حول الإجابة المناسبة لوجهة نظرك، وكما أرجو منك عدم ترك أي عبارة من دون إجابة:

الرقم	المجال	لا يتاتا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
النمط الديمقراطي						
.1	يستشيرني والداي في الأمور التي تخصني قبل إنّ يتخذ قرارًا بشأنها.	1	2	3	4	5
.2	يتشاور والداي معي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة.	1	2	3	4	5
.3	يسمح لي والداي بإبداء الرأي حول مواقف تخصني.	1	2	3	4	5
.4	يترك والداي لي حرية مشاهدة الأفلام التي أرغبها.	1	2	3	4	5
.5	عودني والداي إنّ أكون حرًا في قراراتي.	1	2	3	4	5
.6	عودني والداي على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم إليّ.	1	2	3	4	5
.7	يؤكد والداي على التعاون والتضامن داخل الأسرة.	1	2	3	4	5
التسامح						

الرقم	المجال	لا بتاتًا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
.8	والداي يتفهمانني ويحاوراننني.	1	2	3	4	5
.9	والداي يبديان التريث في الحكم على تصرفاتي.	1	2	3	4	5
.10	إنّ الاختلاف بالرأي بيني وبين والداي يقابل بالاحترام.	1	2	3	4	5
.11	والداي يعفوان ويصفحان عني بعد التحاور معهما.	1	2	3	4	5
	نمط التقبل					
.12	يستحسن والداي تصرفاتي ويذكرانها أمام الآخرين.	1	2	3	4	5
.13	أشعر إنّ والداي يعتبرانني لطيفًا.	1	2	3	4	5
.14	يقدر والداي الأعمال الناجحة التي أقوم بها.	1	2	3	4	5
.15	يسعد والداي عندما أرافقهما لزيارة الأقارب.	1	2	3	4	5
.16	يلتمس لي والداي الأعذار عندما يبدر مني أي خطأ.	1	2	3	4	5
.17	يعبر والداي عن امتنانهم لي بعد كلّ عمل أقوم به.	1	2	3	4	5
.18	والداي يتقبلان عيوبي مثلما هي.	1	2	3	4	5
	نمط التعاطف الوالدي					
.19	والداي متعودان إظهار الحب لي.	1	2	3	4	5
.20	والداي يحترمان رأيي.	1	2	3	4	5
.21	أحس بأنّ علاقتي مع والداي علاقة محبة وعطف.	1	2	3	4	5
.22	يقوم والداي بمعانقتي.	1	2	3	4	5
.23	يعتقد والداي أنني سبب سعادتهم.	1	2	3	4	5

الرقم	المجال	لا بتاتًا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
24.	يحدثني والداي بكلمات ملؤها المحبة.	1	2	3	4	5
	نمط القسوة والتسلط					
25	أشعر إنّ كافة أفراد أسرتي ملتزمون بإطاعة والداي دون نقاش.	1	2	3	4	5
26	يرفض والداي إنّ أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.	1	2	3	4	5
.27	يمتنع والداي عن الاستماع لمشكلاتي ويعتبرانها تافهة.	1	2	3	4	5
.28	يتدخل والداي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها.	1	2	3	4	5
.29	يتمسك والداي بآرائهما ويرفضان آرائي ولو كانت صائبة.	1	2	3	4	5
.30	يوجه والداي إلي كثيراً من الأوامر.	1	2	3	4	5
31	يتعامل معي والداي بشدة وبقسوة.	1	2	3	4	5
.32	يغضب والداي غضبًا شديدًا عندما أخطئ على أتفه الأسباب.	1	2	3	4	5
.33	والداي يتعاملان معي بطريقة جافة.	1	2	3	4	5
	نمط النبذ والرفض					
.34	يقابلني والداي بكلمات التجريح القاسية عندما أخطئ.	1	2	3	4	5
35	إذا قمت بعمل جيد، فإنّ والداي يذكرانني بأنّ غيري يتفوق علي به.	1	2	3	4	5
.36	أشعر أنني شخص غير مرغوب بالنسبة لوالديّ.	1	2	3	4	5
.37	أتوقع من والديّ الرفض لكل ما أطلبه منهما.	1	2	3	4	5
.38	يرى والداي الجانب السيئ مني فقط.	1	2	3	4	5
.39	أشعر إنّ والداي يقفان لي دائماً بالمرصاد.	1	2	3	4	5
.40	لم يتقبل والداي توجهي إليهم بطلب السماح إذا أخطأت.	1	2	3	4	5

الرقم	المجال	لا بتاتًا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
.41	والداي كانا يتحدثان عني بسلبية أمام الناس.	1	2	3	4	5
	نمط الإهمال					
.42	عودني والداي إنّ أحلّ المشكلات التي تعترضني دون اللجوء إليهما.	1	2	3	4	5
.43	أشعر إنّ والداي لا يهتمان بالحكم على سلوكي.	1	2	3	4	5
.44	يتغاضى والداي عني عندما أتحدث ببعض الكلمات السيئة.	1	2	3	4	5
.45	عندما أخطئ فإنّ والداي يتركانني دون توجيه.	1	2	3	4	5
.46	لا ينزعج والداي عند تأخري عن المنزل.	1	2	3	4	5
.47	عندما أتضايق أو أكون مهمومًا، فإنّ والداي لا يكترثان بذلك.	1	2	3	4	5
	نمط التذبذب					
.48	يعاقبني والداي عندما أرتكب خطأ ويسامحانني لو عملتها مرة أخرى.	1	2	3	4	5
.49	يتركني والداي أقوم بتصرفات قالا لي إنّها غلط من قبل.	1	2	3	4	5
.50	يطلب مني والداي القيام بعمل أشياء كانا يمنعانني منها.	1	2	3	4	5
.51	يثور علي والداي لأبسط الأسباب ثم يحنوان علي مرة أخرى.	1	2	3	4	5
.52	يدللني والداي أحيانا ويقسوان علي أحيانا أخرى.	1	2	3	4	5
	نمط التفرقة					
.53	يفضل والداي إنجاب البنين على البنات.	1	2	3	4	5
.54	يأخذ والداي أشيائي الخاصة ويعطيانها لإخوتي.	1	2	3	4	5
.55	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين إخوتي.	1	2	3	4	5
.56	يلبي والداي طلبات إخوتي قبلي.	1	2	3	4	5
.57	يعطيني والداي حرية أكثر من إخوتي.	1	2	3	4	5

الرقم	المجال	لا بتاتًا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
	نمط الحماية الزائدة					
.58	يمنعني والداي من القيام بشيء كانا يقومان به من خوفهم علي.	1	2	3	4	5
.59	والديّ يضغطان علي حتى آكل أكثر من طاقتي.	1	2	3	4	5
.60	تمنيت لو إنّ خوف والديّ عليّ إنّ لا يكون بهذه الدرجة.	1	2	3	4	5
.61	أشعر بأنّ خوف والديّ عليّ مبالغ فيه.	1	2	3	4	5
.62	إنّ خوف والديّ عليّ يجعلهما يتدخلان في كل شيء أقوم به.	1	2	3	4	5
	تقدير الذات					
.63	لا يعجبني مظهري الخارجي.	1	2	3	4	5
.64	أودّ لو استطعت إنّ أغير أشياء من نفسي.	1	2	3	4	5
.65	أشعر أنّي محبوب بين الأشخاص من نفس سني.	1	2	3	4	5
.66	لا أقدر نفسي حق قدرها.	1	2	3	4	5
.67	معظم الناس محبوبون أكثر مني.	1	2	3	4	5
.68	أشعر أنّي غير مرغوب به لدى زملائي.	1	2	3	4	5
.69	اتمنى لو كنت شخصًا مختلفًا.	1	2	3	4	5
.70	أشعر بأنّي عديم الفائدة.	1	2	3	4	5
.71	يتمنى الأخرون إنّ يكونوا مثلي.	1	2	3	4	5
.72	أنا راض عن نفسي.	1	2	3	4	5
.73	أشعر بقيمة ذاتي لدى الآخرين.	1	2	3	4	5
.74	أميل إلى الإحساس بأنّي فاشل.	1	2	3	4	5
.75	أنا ممل لغالبية الناس.	1	2	3	4	5

الرقم	المجال	لا بتاتًا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
	حدة المشكلات					
.76	أشعر بالخوف من الامتحانات.	1	2	3	4	5
.77	أعاني من ظروف اقتصاديّة صعبة.	1	2	3	4	5
.78	أعاني من الشعور بالنقص.	1	2	3	4	5
.79	أشعر بالغيرة من الآخرين.	1	2	3	4	5
.80	أشعر أنّي لا أستطيع إقامة علاقة صداقة مع الجنس الآخر.	1	2	3	4	5
.81	أعاني من توتر في علاقاتي مع الجنس ألآخر.	1	2	3	4	5
.82	أشعر بأنّ زملائي لا يحترمون رأيي.	1	2	3	4	5
.83	أعاني من صراعات دائمة في أسرتي.	1	2	3	4	5
.84	تتوقع عائلتي مني الكثير.	1	2	3	4	5
.85	أتصعب بربط علاقات مع ألآخرين.	1	2	3	4	5
.86	أعاني من عدم إنجاز مهماتي الجامعيّة.	1	2	3	4	5
.87	لا أستطيع التعبير عن مشاعري.	1	2	3	4	5
.88	والداي يتخليان عني.	1	2	3	4	5
.89	معظم أساتذتي لا يفهمونني.	1	2	3	4	5
.90	أعاني من التحصيل المتدني.	1	2	3	4	5
.91	أعاني من مشكلات صحيّة.	1	2	3	4	5
.92	أعاني من ضغوطات نفسيّة.	1	2	3	4	5
.93	أتصعب في تمويل دراستي.	1	2	3	4	5
.94	أعاني من المِحَن النفسيّة.	1	2	3	4	5

الرقم	المجال	لا بتاتًا 1	نادرًا 2	أحيانًا 3	غالبًا 4	دائمًا 5
	الاستعداد لطلب المساعدة					
.95	أنا مستعد للسعي لطلب الاستشارة النفسيّة من مختص.	1	2	3	4	5
.96	أنا مستعد لطلب المساعدة في حلّ مشكلاتي.	1	2	3	4	5
.97	أنا مستعد إنّ أصارح الآخرين بمشاكلي.	1	2	3	4	5
.98	لا يوجد مانع من التوجه لطلب الاستشارة النفسيّة من مختص.	1	2	3	4	5
.99	لا مانع من عرض مشكلاتي الدراسيّة على مختص.	1	2	3	4	5
.100	لا يحرجني عرض مشكلاتي العاطفيّة على أخصائي.	1	2	3	4	5
.101	أنا مستعد لطلب المساعدة من الآخرين لإنهاء مهماتي الدراسيّة.	1	2	3	4	5
.102	لو تضيق بي الأمور أفكر بالتوجه إلى الخدمات الاجتماعيّة.	1	2	3	4	5
.103	لا يضايقني التوجه إلى مؤسسات رسميّة لطلب دعم مادي.	1	2	3	4	5
.104	أنصح زملائي بالتوجه لطلب الاستشارة النفسيّة والاجتماعيّة والمهنيّة.	1	2	3	4	5
.105	أنصح زملائي بالتوجه لطلب المساعدة الاجتماعيّة والمهنيّة.	1	2	3	4	5
.106	أثق بالدعم النفسيّ من قبل مختص.	1	2	3	4	5
.107	لا يحرجني التوجه إلى المستشارين في شؤون الطلبة.	1	2	3	4	5
.108	الأخصائيّون النفسيّون أو الاجتماعيّون يعقدون الأمور.	1	2	3	4	5
.109	أفضل إنّ أعاني من محننفسيّة على إنّ أذهب لعرض مشكلاتي على متخصصين.	1	2	3	4	5
.110	المتخصصون يشعرون الشخص بالأمان.	1	2	3	4	5
.111	هناك مواقف خاصة حصلت في حياتي لا أناقشها مع أحد.	1	2	3	4	5
.112	يعجبني الشخص الذي يحلّ مشكلاته بنفسه دون الحاجة لأخصائيّ.	1	2	3	4	5
.113	لا تحرجني استشارة والداي بالامور التي تخصني.	1	2	3	4	5

الرقم	المجال	لا يتاتا 1	نادرا 2	أحيانا 3	غالبا 4	دائما 5
.114	أصارح أهلي بمخاوفي من الامتحانات.	1	2	3	4	5
.115	أشعر بالراحة عندما أفصح عن ضوائقي لوالداي.	1	2	3	4	5
.116	لا يوجد عندي مانع من مصارحة أهلي بمشاكلي الحساسة.	1	2	3	4	5